

سنة ثلث وعشرين ومائة فيها توفي بالبصرة السيد الجليل <sup>الشهيد</sup> الولي الكبير العاصم ثابت البناء من سادات التابعين  
سوطيا وشغلا ومبادنة وزهدا وسماك بن حرب الغزالي الكوفي أحد الكبار قال لم يركب ثمانين من الصحابة وذهب  
بصري فذبحه الله عز وجل فردد على سيد الجليل الولي الحفيل محمد بن واسع الاندلسي الملقب بزينة القلابة  
ذوالفضائل المشهورة والسير المشكورة الذي قال فيه بعضهم كنت اذا وجدت فترة او قال تسوة نظرت  
في وجه محمد بن واسع فاعلم على ذلك جملة او قال شهر والذي قال له مالك بن حشام ما اخرج مثلي لمعلم  
منك لما تبعه على بعض دقايق الاربعة في قضية ذكرت في غير هذا الكتاب

سنة اربع وعشرين ومائة فيها توفي في رمضان الامام ابو بكر بن عبيد الله بن شهاب الزهري أحد الفقهاء  
والحديث والاعلام التابعين حفظ علم الفقهاء السبعة وراى عشرة من الصحابة رضي الله عنهم من سهل بن سعد  
وانس بن مالك وخلقهم وروى عنه جماعة من الائمة من حماد بن اسحق وسفيان الثوري وسفيان بن عيينه  
قال ابن المديني له نحو الف حديث وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وقال عوف بن عبد الله بن عيسى اعمل سنة  
ماضية من الزهري وكذا قال مكحول وقال الليث قال شهاب بن هشام ما استودعت قلبى علما تشبه وقال غيره  
من اهل العلم كان محظا وقرأ الحزمة عند هشام بن عبد الملك اعطاء مرة سبعة الاف دينار وقال عوف بن  
دينار ما رايت الدينار والدرهم عند احد اهل البيت عند الزهري كانا عندنا بعزلة البحر وكان اذا جلس  
في بيته وضع كفه حوله فيشتغل بها عن كل شئ من امور الدنيا فقالت له امرأته لعل لك كتب اشغل عنك من ثلث  
مئات الف درهم فقال مع عبد الملك ثم مع هشام بن عبد الملك واستقصا يزيد بن عبد الملك وحضر يوما مجلس  
هشام وعنده ابو الزيد عبد الله بن زكوان فقال هشام اى شئ كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال  
الزهري لا ادرى فسأل ابو الزيد فقال في الحرم فقال هشام للزهري يا ابا بكر هذا علم استفدت هذا اليوم فقال  
مجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وقيل له الزهري بضم الزاى نسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة  
بن معد بن النخاذل قرشي ومنهم آمنه بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف كما تقدم وخلف

بن عبد الله

له سبق

كثير من الصحابة

كثير من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

سنة خمس وعشرين ومائة وقيمتا توفى ابو الوليد هشام بن عبد الملك الاموي خليفة قسطنطين وكانت ولايته عشر سنين  
الاشهر وكانت داره عند الخواصر بدمشق فعمل منها الشيطان نور الدين صدر سنة وكان ذا ارأى وحزم  
وحلم وجمع المال عاشر اربعا وخمسين سنة وكان ابيض جميلا فخصت بالسواد ومما يلى عن هشام بن عبد الملك  
انه خرج ذات يوم الى الصيد فنظر الى ظبي فقتله فاحالته الكلاب الى ان وصل به الى صبي يرمى غنما فقال له يا بني  
ادونك (الظبي) ايته به فقال له يا صبي فقتلت الحيوة لو نظرت الى باستصغار روحا بشرتني باقتنار وكلاطى  
كلام جبار وفتلك فعل حمار قال يا غلام اذ لم تعرفني قال بلى فذكرتني بك اذ ابدتني بكلامك قبل سلامك قال له  
وانا هشام بن عبد الملك قال لا تقرب الله دارك ولا حياك من اراك قال في الله ما استم كلامه حتى احدثت بالخيول  
والجيش من كل جانب ومكان يقول له كل يوم السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين  
فقال فسر وامن السلام واحفظوا بالانظام والمخوف به قال ثم ركب مضطربا الى داره فلما وصل الى داره وركب  
على سريره ملكه اقبلت اليه المرفاء والوزراء والاحواء والكتاب كل يقول السلام عليك يا امير المؤمنين وذلك  
العشي ساكت قد ارسل فقتله على صدره وفروجه عيينه وسكت عن الكلام واحتج عن السلام فقال له  
بعض الوزراء يا كل العرب ما منعك ان تسلم على امير المؤمنين قال يا برءة العار منعني من ذلك طول الطريق  
ونصر الدرجة فقال له بعض المرفاء يا حبيش العرب بلغ من فضولك ان تقاطب امير المؤمنين كلمة تكلم فقال  
رحمتك البندل ولاحت العجل او ما سمعت قول الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه المرسل في يوم يكثر الناس  
تجادل عن نفسها فاذا كان الله تعالى يبادل جسد الامن هشام حتى لا يخطب خطايا ففند ذلك اغتاظه  
الملك من كلامه وقال على براس الغلام فقد اكثر الكلام فوضع ذلك الصبي في نطح الدم وجوز سيف النقرة  
ليضرب عنقه فقال لضارب يا سيدي عبدك المنذل بنفسه المنقلب الى راسه اضرب عنقه وانا جري من يده  
قال اضرب عنقه فاستاذنه ثانية فاذا له ثم استاذنه ثالثة فاذا له ففجأ ذلك الصبي وهو في نطح الدم

سواء بك

فقال اقيموا فخر قال له يا غلام انت تفخر في المات وانت تجادل في الحيوة استنزلنا ام بنفسك فكل يا امير المؤمنين  
اسمع مني كلمتين وافعل ما يدلك قال قل قال فوالله ان هذا اول اوقاتك من الآخرة واحرط اوقاتك من الدنيا  
قال والله لئن كان في المدة تقصير وفي الاجل تاخير لا تنصني من كلاهما هذا الاقليل ولا كثير ولكن يا امير المؤمنين  
ايات من الشعر حضرتني اسمعاني قال قل فقال

بيعت ان البار خلع عصفور  
قل ساقه المقدور

فتكلم العصفور في اظفارها والبار ضحك عليه بطير ما في يده من شعبة ولين اكلت فانني لم تغير فتجب البار المذل  
بنفسه مجبا واقلت فذاك العصفور قال فخر هشام بن عبد الملك على وجهه ضاحكا وقال والله لو تلفظ بهذا الكلام  
في وقت في اول اوقاته وطلب ما دون الخلافة لا عطيته اياك يا غلام احش فاه ورا وجهك قال فحشي فاه ورا وجهك  
واعطاه الجارية والكسوة وراح الى اهله مسرورا وفي السنة المذكورة توفي ابو سعيد بن ابي سعيد المقبري روى عن  
بن ابي وقاص واكثر عن ابي هريرة وفيها توفي اشعث بن ابي الشعثاء المهاجري الكوفي وابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله  
بن عباس الهاشمي والد السفاح والعصفور عاش ستين سنة وكان وسيما جميلا صعبا نبيلًا وكانت دعاة بني العباس  
يكابته ويلقبونه بالاهام وكانت سبب انتقال الخلافة الى بني العباس ان محمد بن الحنفية كانت الشيعة يعتقد  
اكامته بعد اخيه الحسين فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الامر الى ولده ابي هشام وكان عظيم القدر وكانت الشيعة  
تتولاه فصرته الوفاة بالشام ولا عقب له فاقصى الى محمد بن علي المذكور وقال له انت حبيب هذا الامر وهو ولدك  
ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة نفوسهم ولما حضر محمد الوفاة اوصى الى ولده ابي ابيم المعروف بالاهام فلما حضرته  
بن محمد اخر ملوك بني امية وتحقق ان مروان يقتله اوصى الى اخيه السفاح وهو اول من وفي الخلافة من اولاد ابي  
هذه خلاصة الامر والشرح فيه طويل وفيها وقيل في سنة اربع مئيد بن ابي انيسة الجزيري الرهاوي يضم الراء  
الحافظ احد علماء الجزيرة عاش اربعين سنة روى عن جماعة من التابعين وفيها او بعد هاربا دونه بن علاقة  
الثعلبي الكوفي روى عن طائفة وكان معمر اذ ركب ابن مسعود وسمع من جرير عبد الله وصالح مولى التوامه المديني

سنة ست وعشرين ومائة نيا في جادى الاخرى فمات خليفته الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت ولايته سنة  
اشهر وكان من اجل الناس وافرهم واجرهم نظما وكن ذكروا عنه اشياء تبين في الدين والعرض اكره  
ذكره والله اعلم بذلك قالوا ولذا مات كما هو عليه مع ابن عمه يزيد بن الوليد بن الملقب بالناقص الجند عطياتهم  
ويروى يزيد بن الوليد المذكور مات في العشرين من ذى الحجة في السنة المذكورة وله ست وثلاثون سنة وكان فيه  
زهد وعدل وخير ولكن كان قدس يا قال الامام الشافعي رضي الله عنه ولي يزيد بن الوليد قدس الناس الى القدر  
وعلم عليه وفيها وقيل في سنة تسع وقيل خمس وعشرين ومائة بمرو بن دينار الجني الضال عن ثمانين سنة من ايام  
الفرس الذين اسلموا مع سيف بن ذي يزن ونواله واتي اليه ثمانون عمر بن دينار عن ابن عباس وابن عمر جابر  
بن عبد الله وجابر بن زيد وطاؤس والفرجى وسعيد بن جبير وسكن مكة وعد الشيخ ابو اسحاق وهو عطاء  
في فقهاء الكتابين بمكة اخذ عنه سفيان بن عيينة الحللى احد الشيوخ الشافعي وابو الوليد بن عبد الملك  
بن عبد العزيز بن جريح قال سفيان بن عيينة قيل لعطاء بن نعيم قال بمرو بن دينار قال طاؤس لابنه يا بني اذا  
قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار وان اذنيه قمع العلماء يعني القمع بكسر القاف وفتح الهمزة بعد هاء معنى مهلة  
اناء واسع الاملى ضيقه الاسفل يصب فيه الدهن ونحوه فيزل في انكته لئلا يتدد وفيها تولى عبد الرحمن بن  
اناس بن محمد بن ابي بكر المدني الفقيه كان اماما ورعا كثير العلم وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري  
وفيها هلك تحت العذاب الشاق خالد بن عبد الله القسري الدمشقي امير العراق تولى من قبل هشام ابن عبد الله  
ودى قبل ذلك مكة وكان معدودا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جوادا كثير العطاء  
دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وكان قد اراد مدحه يمين ظمرا لى اسلخ الشعراء في القول استصغر له  
فككت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك قال مدحت الامير فلما سمعت قول الشعراء احتقرت يميني فقال و  
ماها فانشده

ثلاثة

لكونه نقص

عمر بن دينار

تبعوني بالجرود حتى يموتني واعطيني حتى حبسني تلعب



فكانت الندي وابن الندي وابو الندي خليف الندي ماكندي هناك مذهب فقال ما حاجتك فقال علي بن قاسم \*  
 بقتائه واعطاك مثله وكتب اليه هشام بن عبد الملك بلقي رجل اقام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد وان  
 كريم وانت كريم حتى عدد عشر خصال والله لين لم تخرج من هذا الاستحقاق وملك يركب اليه خالد بن عمرو بن امير المؤمنين  
 فقام الى فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا احبك يحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن سبيك الي  
 الى امير المؤمنين فقال خليفك احب اليك امر رسولك فقال بل خليفتي فقال انت خليفته <sup>خليفته</sup> الله وحمد رسول الله  
 والله لقتل رجل من بطة احون من العامة والخاصة من امير المؤمنين هكذا ذكر الطبري في تاريخه ان هشام ما غل  
 خالد بن عمرو بن امير المؤمنين وولي يوسف بن عمر الشقي ابن عم الحاج مكافه وامر بمعاينة خالد وعاله فاخذ خالد وعاله  
 وجسه وعذبه بان وضع قدميه بين خشبين وعصرهما حتى انتقام ثم ازال وركبه ثم ازال صلبه فلما انقصف صلبه  
 مات وهو في ذلك لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك في الحيرة منزل نعان بن المنذر احد ملوك العرب على فرسخ <sup>الكوفة</sup>  
 كان خالد في السجن مدحه ابو الاشعث العيسى بجذبة الابيات

شعر

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| الا ان خير الناس حيا وميتا | اسير ثقيف عندم السلاسل      |
| لولا لقد عمرتم السجن خالدا | واوطا قومه وطا المتشا قتل   |
| وقد كان ناضا بكل مسلمة     | ومعطي اللبا امر كثير لتوافل |
| وقد كان بيني المكرمات لغوه | ومعطي اللبا في كل حق وبالل  |

يصف باللبا العظيمة يقال فلان يعطي اللبا اذا كان جوادا يعطي الشيء الكثير وكان يوسف قد جعل على خالد بن عمرو  
 على مال معلوم ان لم يقرمه من يومه عذبه فلما مدحه العيسى بجذبة الابيات كان قد حصل في قسط يومه سبعين  
 الف درهم فاقبضها اليه فقال اعذرني فقد تروى ما انا فيه فردها وقال لم امدحك لعل وانت على هذه الحالة  
 ولكن امره بذلك وانفضاك فاقبضها اليه ثانيا فاقبض عليه لياخذها فاخذها وبلغ ذلك يوسف فدعا وقال

مكحول

كما حدث على تلك القنصل العذاب فقال لين موت عذابا اسئل على من كفى لاسما على من مدحني وذكر ابو الفرج  
 الاسفاني ان خالدا كان من ولد شق الكاهن وذكر انه كان شق ابن خاله شيخ الكاهن وكان شق وسطيح بن ابييب  
 من اعجيب الدنيا اما سطيح وكان جسدا طلق لا جوارح له وكان دجعة في صدره ولم يكن له راس ولا خلف كان  
 لا يقدر على الجلوس الا اذا غضب انفع فجلس وقيل كان يطوى مثل الاديعة وينقل من مكان الى مكان اذا اراد  
 الانتقال وكان شق نصف انسانا وكانت له يد واحدة ورجل واحدة ونفع عليها ما هو مشهور عنها وكان ولادتها  
 في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة الكاهنة الحيرية زوجة عمرو بن قيس ابن عامر بن ماء السماء ولها ولد  
 دعت لكل واحد منها وتعلقت فيه وزعمت انها سيجلفها في كاهنتها ثم ماتت لساعتها ودقت في الجنة وعاش  
 كل واحد من شق وسطيح وسطيح هو الذي بشره بالنبوة علم وقصته في تاويل الروايات مشهورة وذكرها مستوفى  
 في السيرة وفي السنة المذكورة توفي الكهنة الاسدي الشاعر

سطيح

عنق

في الكهنة

سنة سبعة وعشرين ومائة فيها سار مروان بن محمد بن مروان بن ارمية الى دمشق لطلب الامير  
 لنفسه لما بلغه وقايزيد الناقص فجز ابراهيم الخليفة اخو يد بشرا وسرور الجديش فكسرهما مروان وسبهما  
 ثم نزل بهرج دمشق فاربى سليمان بن هشام بن عبد الملك ثم انصرف سليمان فسكر خليفته ابن الوليد  
 بظاهر دمشق بئذ الخراب بن قنديلوه فحرب وابع الناس مروان فاكاه ابراهيم فقلع نفسه وابع مروان  
 وفي السنة المذكورة قتل يوسف بن عمر الثقفي الذي كان امير العراق في السجن بدمشق ذكر بعض المورخين  
 انه ولي هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر باليمن واليا باحق كتب له هشام ان سير العراق فقد وليت اياك  
 واياك ان تعلم بك واستغني من ابن النعمانية يعني خالد بن عبد الله القسري وكان واليا على العراق  
 فاستخلف يوسف ابنه الصلت على اليمن وسار الى العراق في سبعة عشر يوما ودخل المسجد مع الفجر فامر المؤمنين  
 بالقامة فقال حتى ياتي الامام فانتموه فاقام وتقدم يوسف فصلى وقراء اذا وقعت الواقعة وسال سائل ثم  
 ارسل الى خالد وخليفته طارق واصحابا وكان طارق قد ختن ابنه فاحدى اليه الف عتيق والف وحيث

فلم يزل

والف وصيغة سوى المال والقياب نجس يوسف خالدا نضالهما ابا بن الوليد عنه وعن اصحابه بتسعة آلاف  
 درهم ثم ندم يوسف وقيل له لو لم يقبل هذا المال لاخذت منه مائة الف درهم وقيل وغير ذلك مع قصص  
 يطول ذكرها وعاقبة ذلك انعمت خالد المذكور تحت العذاب الشاق وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته  
 في سنة ست وعشرين ثم آل الامر بعد امور يطول ذكرها الى ان نولي يزيد بن الوليد بن عبد الملك واطاعه  
 اهل الشام واثنتين م له الامر نولي مشهور بن جمهور العرقي فبلغ خبر يوسف بن عمر فحرب وسلك طريق السماوة  
 حتى اتى الى البلقاء فاستحقني بها وكان اهلها مقيمين فيها فلبس نرى النساء وجلس بينهن فبلغ يزيد بن الوليد  
 بخبره فامرسل اليه من بعض فوصل اليه واخذته بعد ان نقش عليه كثيرا فوجدته جالسا على تلك المدينة بين نسائه  
 وبناته فجاءوا به في وثاق فحبسه يزيد عند الحكم وعثمان ابن الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسها عند قتله  
 رايها في الحضرة دار دمشق مشهورة قبل جامعها قال ابن خلكان وقد خربت ومكانها معروف عندهم فاقام  
 يوسف بن عمر في السجن الى ان مات يزيد بن الوليد وتوفي بعده اخوه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز  
 بن الحجاج ثم تولى بعد الكل مروان بن محمد اعطى ملوك بني امية وغلب على الامر جماعة ابراهيم بن الوليد  
 ان يدخل مروان دمشق فخرج الحكم وعثمان ابن الوليد من السجن ويعمل لهما الامر شيئا فقدم فاجمع رايهم على قتلها  
 فامرسلوا يزيد بن خالد القسري ليتولى ذلك فيندب في جماعة من اصحابه لذلك فدخلوا السجن بن وشذو القلاء  
 بالعمد واخرجوا يوسف بن عمر فخر بوا عنقه لكونه قتل خالد بن عبد الله القسري والد يزيد المذكور ولما قتلوه  
 اخذوا راسه عن جسده وشذوا رجليه وقتل في مذكرة جبل وهو غير في ذلك الموضع فمؤذبا لله من جميع المشركين  
 ونسائه من عاقبة الامور وفيها الحكم وعثمان ولد الوليد بن عبد الملك المذكور ان فيها توفي عبد الملك بن دينار  
 مولى ابن عمر وعمر بن هكبة العيشي بالنون بعد العين المطلحة الدار في روى عن ابيه روى عنه وعن معويه قال له عبد الله بن  
 بن يزيد بن جابر اراك لاقت من الذكر قلم تسبح كل مائة الف الا ان يخطى الاصابع ومبد الرحمن بن مالك المراءى  
 الحافظ ووهب بن كيسان وقاضي المدينة سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال شعبة كان بصوم

ويقيم كل يوم وقيل مات في سنة ست والامام السدي المفسر في الكوفي المشهور وفيها وقيل سنة ثمان ابراهيم بن يحيى شيخ الكوفة وعلما عاش نحو المائة وفيها السيد الكبير الولي الشهابي ذو الايمان الوثيق والورع الدقيق والمتقرب العديدة والسيرة الجميلة الجليل الفضل والمقدار ابو يحيى ملك بن دينار صاحب العمدة العلية والفضائل السنية روى انه اقام اربعين سنة لم يأكل من رطب البصرة ولا من تمرها وروى انه قد وقع حريق في البصرة فقال «  
 شباب الحى يتعلمون من حالنا بن حنبل بيت ابي موسى مالك بن دينار يخرج متزرا بياضه ويبيده مصحف وقال «  
 فانز الحفون او قال فاما الحفون وكان عالما زاهدا ورعا لا يأكل الا من كسبه وكان يكتب المصاحف بالافرية وحكى ابو الحسن بن خلف الاندلسي في كتابه قال بينا مالك بن دينار يوما جالسا اذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع سنين قد اصبحت في كرب شديد تغضب المالك والطبق المصنف ثم قال ما يرى حولا او نفيم الاثنا ثم قرأ ثم دعاه فقال اللهم هذه المرأة ان كان في بطنها جارية فابدها لي غلاما فانك تميمي نساك وتثبت وعندك امر الكتاب ثم رفع مالك يده فمأ حظا حتى طلع الرجل من باب المسجد وعلى رقبته غلام ابن اربع سنين قد استوت اسنانه وما قطعت جوارحه وقال مالك لو قتل ليخرج في شهر من المسجد ما سيقني الى باب احد وقيل له الاتسقي لنا فقال انتشر يتظرون المطر وانا انتظر الجارية قلت وقد اقتصرت من ذكرك فضايله الكثير على هذه الالفاظ البسيرة

سنة ثمان وعشرين ومائة فيها ظفر الضحاك بن قيس الخارجي وقتل متولى الموصل واستولى عليها وكثرت جموعه واغار على البلاد فغناه مروان فصار بنفسه فالتقى الجيشان ببسبين وكان قد اشار على الضحاك امر اوكا ان يتقهض فقال مكل في دنياكم من حاجة وقد جعلت لله على ان رايته هذا الطاغية ان احمل عليه حتى يمكر الله عز وجل بين سبعة دراهم مع منها ثلثة دراهم فدراهم الحرب الى اخر النصارى وقتل الضحاك في المعركة ونحو ستة الاف من الفريقين اكثرهم من الخوارج انهم مروان ولكن ثبت امير المؤمنين وجار بعض الخوارج فلك حبيتم مروان وقد على سربح فعطف نحو ثلثة الاف فاحاطت بذلك الخارجي قتل وقام بامر الخوارج سيبان فخرجهم



تسب

فقتلوا على نفوسهم وجاء مروان فقاتلهم عشرة اشهر كل يوم اية مردان مكسورة وكانت فتنة \*  
 هناك فتنة الاشعث مع الحجاج ثم رجع سيبان نحو شهر زور ثم زور ثم توجه الى كركمان فشارك الى ناحية  
 البحرين فقتل هناك وفيها ولي العراقين يزيد بن عمر بن هبيرة وفيها قتي عاصم بن ابي النجود الانباري معلم  
 قارى الكوفة في زمانه واحد القراء السبعة وكان صاحباً حجة القرآن صدوقاً في الحديث قراء على عبد الرحمن \*  
 السلمي وزيد بن جيث وفيها يحيى بن عمر الجدي والي البصرة كان تابعياً لقي عبد الله بن عمر عبد الله بن يحيى  
 وغيرهما من الصحابة وروى عنه قتادة العدوسي واسحاق العدوي وهو واحد القراء البصرة وانتقل الى خراسان  
 وتولى القضاء بمرء وكان <sup>عليه السلام</sup> بالقرآن الكريم والنحو ولغات العرب اخذ النجوم من ابي الاسود الديلي وكان  
 يحيى المذكور من الذين يقولون بتفضيل اهل البيت على غيرهم من غير تقييد الذي فضل من غيرهم وحكي عاصم  
 بن ابي النجود المقرئ ان الحجاج بن يوسف الثقفي كتب الى قتيبة بن مسلم والي خراسان ان ابعت الى يحيى بن عمر  
 فبعث به اليه فلما قام بين يديه قال انت تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله والله لا اقبل الاكثر  
 منك شعراً ولا تفرجن من ذلك خصال فهو اما في ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول ووهبنا له اسكن  
 ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون  
 وكذلك نجزي المحسنين وذكرنا يحيى وعيسى الالية وما بين عيسى وابراهيم اكثر ما بين الحسن والحسين محمد  
 صلعم فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت والله لقد قرأتها وما علمت بها قط وهذا من الاستبطاطات  
 البديعة الغريبة العجيبة فلله وتر ما احسن ما استبط مع شدة التمديد له من ما في وعيده افرط قال  
 عاصم فقال ان الحجاج قال له اين ولدت قال بالبصرة قال اين نشأت قال بخراسان قال ففد هذه العربية التي معك ذلك  
 قال ويؤذي قال خبرني عنى هل الحق فسكت فقال اتسمت عليك قال اما اذسا التني ايا الامير فمالك ترفع ما يوضع  
 وتوضع ما يرفع قال ذلك والله الحسن السني وقال ثم كتب الى قتيبة اذا جاءك كتاب هذا فاجعل يحيى بن عمر على  
 قضاةك والسلام وعن يونس بن حبيب قال قال الحجاج ليحيى بن عمر تسلمني الحق قال في حرف واحد قال في اى قال

السمع

في القرآن

في امرآن قال ذلك اشنع له ما هو قال يقول من ان كان اباكم واناكم الى قوله احب اليكم فتقراها بالرفع قال الراوي  
كان له حال الكلام نسى ما ابتدأ به قال النجاشي لا يجرم لا تنسح لما ابدأ وقال خالد الخداه كان لابن سيرين مصنف  
منقول نغطة يحيى بن حمزة كان ينطق بالعربية الحضة واللغة الفصحى طبعه فيه غير متكلف واخباره وفراوده  
كثيرة وفيها ابو عمران الجوني البصري وابو الزبير المكي محمد بن مسلم الجدي العقلاء والعلماء وفيها فقيه مصر وشيخها مفتيها  
ابو رجا يزيد بن ابى حبيب الازدي مولا حمزة قال الليث هو مولا ناسا وسيدنا

سنة تسع وعشرين ومائة في رمضان منها كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة لبني العباس بعروضا  
توفي عالم الغرب وعابدها خالد بن ابى عمران الغنبي الفولبي قاضي افريقية وفيها على الصريح يحيى بن ابى كثير ابو نصر  
احد الاعلام في الحديث قاضي المدينة الزاهد العابد ابو جعفر يزيد القعقاع اخذ عن ابى هريرة وابن عباس  
وقراء عليه نافع وله ذكر في سنن ابى داود

سنة ثنتين ومائة فيها وقيل في السنة الانية توفي السيد الفقيه القدوة الحافظ القات الزاهد محمد  
بن المنكدر بن جميع من عايشة وابى حمزة وكان بيته ماوى الصالحين من الزاهدين والعابدين وتوفي في بكر يزيد  
بن رومان المحدث في احد شيوخ نافع في القارة

سنة احدى وثنتين ومائة فيها استولى ابو مسلم صاحب الدعوة على مالک خراسان وحرّم الميراث وقبلت  
دولت بنى العباس دولت دولة بنى امية وفيها توفي فقيه اهل البصرة ابي اسحق بن عيسى قال شعبه  
كان سيد العقلاء وقال ابن عتبة له الق مثله وقال بن حماد بن زيد كان افضل رجاله واشد اتباعا للسنة  
وقال ابن المديني له نوكتا ومائة حديث وتوفي فيها ابو الزيا والفقيه احد علماء المدينة وهو ابو عبد الرحمن  
عبد الله بن زكريا كان في عبد الله بن جعفر انسكا قال الليث رايت ابا الزيا في حلقه ثلث مائة تابع مرطاب في  
علم وشعر وصوف فسلم يلبث ان بقي وحده واقبلوا على ربيعة قلت وكذا ربيعة قبلوا على مالک وتركوه  
صدق الله العظيم وتلك الايام نداء بين الناس قال ابو حنيفة وكان ابو الزيا دافقه من ربيعة وفيها اصل

وتجمع المفلحين

طبرستان ذكران

واحد

بن عطاء المعتزلي المعروف بالفتري الى احد ابيه المعتزلة كما هو البغلة المتكلمين في علومه وكان الشيخ يبذل الراء عينا  
 قال المبرور كان احدا لا عا جيب وذلك انه كان يبيع اللثة في الراء وكان يخلص كلامه في الراء ولا يخلص لفظه لذلك  
 لا تتدارك على الكلام وسهولة الفاظه وفي ذلك يقول بعض الشعراء

شعر

عليه يا بديع الالحق تمام <sup>الخطيب</sup> بقلب الحق باطله وقال آخر

شعر

ويجعل البر قصا تصرفه وخالف الراء حتى احتماله الشعر  
 ولا يطق مطر والقول يصله فاد بالقبض بشقا تمام المطر

ذكر الاسمان في كتاب الانساب ان واصل بن عطاء كان يجلس الى الحسن البصري فلما ظهر الاختلاف وقالت الخوارج  
 بتكفيره تركب الكلبهم وقال الجماعة يا نعم مؤمنون وان فسقوا بالكتاباثر خرج واصل بن عطاء من المزيهين وقال  
 ان الفاسق من هذه الامة لا مؤمن ولا كافر منزلة بين منزلتين فطرد الحسن عن مجلسه واعتزل عنه وطس اليه  
 من بن عبيد نقييل لعم المعتزلة قال وكان واصل بن عطاء يضرب به المثل في اسقاطه حرف الراء من كلامه واستعمل الشعراء  
 ذلك في شعرهم كثيرا فمنهم قول ابو محمد المارث في قصيدة يمدح بها الصاحب بريك فمجنبت لا يوم المصطاء  
 كما تجنب امر عطف الفظة الراء وقال آخر اعد لثة لوان واصل حاضرا ليسعها ما اسقط الراء واصل وقال آخر

شعر

اجعلت واصل الراء لا ينطق به وقطعتني حتى كانت واصل

ولقد احسن في قوله وقطعتني حتى كانت واصل حسنا بالفاء عند من يفهم المعاني الحسان وقد عمل الشعراء في هذه

اللفظة كثيرا فمن ابد ال الثامر لم يثبت ما كثر من الى الاء نواس من قوله شعر

اللفظة

وشادون سالتهم من اسمه فقال لي اسمي مردات بات

بماطيني

يكاينى سخاميه فقال الى قد جمع الناس اما يرى جيشا كالبليان فيها النيران والاث قدوت من الشبهة الشكا قدوت  
 ايت الطائ والكاث قوله سخاميه هو بضم السين المهملة والفاء المعجمة ومحمد الميم مشكاة من تحت روى الجز اللينة  
 سلسلة قلت ما سمعت من بعض شيوخنا في هذا المعنى <sup>شعر</sup>

والشخ سألته عن سبعة فقال لي اسمي غياث قدوت من شغفنا الشكا قلت هو الطائ والكاث

وقال المبرور كتاب الكامل لم يكن في اصله عطا عز الاو لكر كان يلعب بذلك لانه كان يلزم الغزالين لبعض التعلق  
 من البناء فيجعل صدقته لمن قال وكان طويل العنق وله عدة تصانيف في علم الكلام وغيره واقر له في الاعتقاد وكتب  
 الاصول وفي السنة المذكورة عبد الله بن يحيى بن الجيسى ملكي صاحب مجاهد والسيد الكبير الوالى الشهير احمد زهاد  
 البصرة العابد بن الشيخ المبارك بن السلف الصالح فرقد السخي كان وهو محمد بن واسع ومالك بن دينار جميع  
 المعنى وثابت البناء وصالح المنز متصاحبين رحمهم الله حدث عن الرب وفيها منصور بن زاذان شيخ البصرة وزهاد  
 وعابدها روى عن الرب وجماعة وكان يصل من بكرة الى العصر ثم يسبح الى الغروب وفيها حمام برمينه البهاه صاحب  
 المهرية قلا احد كان يعرف في الس ابا هريرة وكان يشترى الكتب لاختيه وحسب

سنة ثنتين وثلاثين وما ية فيها ابتداء دولة بني العباس حتى يوبع السفاح ابو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة  
 وجعفر بن عبد الملك بن علي الحارثي مروان فرجع اليه مروان الى ان نزل بقر المنصور فالتقوا في جهاد الاخرة فاكسر  
 مروان واستولى عبد الملك بن علي بن الجزي وطالب الشام فحرب مروان الى مصر وحذل وانقضت ايامه  
 فنزل عبد الله بن علي دمشق وحاصرها وما ابن عمر مروان الوليد بن معاوية بن مروان فاحذت بالسيف وقيل بها  
 من الامور بجمع منهم اميرها الوليد وسليمان بن هشام بن عبد الملك وسليمان بن يزيد بن عبد الملك وفيها توفي  
 عبد الله بن طاهر البهاه النحوي روى عن الرب قلا مع كان من اعلم الناس بالعربية واحسنهم خلقا ما رايت ابر فقيه شله  
 وروى الرب امير المؤمنين ابا جعفر المنصور استدعى لعبد الله بن طاهر ومالك بن الرب فلما دخل عليه طرق  
 ساعة فالتفت الى ابن طائوس فقال له حدثني عن ابيك فقال حدثني ابي ان اشد الناس عذابا يوم القيامة



رجل اشركه الله في سلطانه فادخل عليه الجور في حكمه فامسك ابو جعفر ساعته قال ملك فطعت شيكاي خرفان .  
 يصني دمه ثم قال له المنصور تاولني تالها الذكاة ثلث مرات فلم يفعل فقال له لا تاولني فقال اخاف ان يكتب  
 بها معصية فاكون قد شاكرك بها فلما ذلك قال قوما عن قل ذلك ما كنا نبغي قال ماله فما زلت اعرف  
 لابر جالس فضيلة ذلك اليوم والامام الحافظ ابو عتاب منصور بن معوية السلمي الكوفي احد العلماء اخذ  
 من ورائه وكبار التابعين وقال ما كتبت كتب حديث قط وقال عبد الرحمن بن مهدي لم يكن بالكوفة احفظ منه  
 وقال زائدة صام منصور اربعين سنة وقام ليلا وكان يبكى الليل كله وقيل كان قد غرس من البكاء واكره على  
 قضاء الكوفة نفقته شهرين ومناقبه كثيرة شهيرة وتوفي بالمدينة اسكان بن عبد الله بن ابي طهمة الانصاري  
 الفقيه وكان ماله لا يقدم عليه احدا وابو عبيد الله صفوان بن سليمان المديني الفقيه القندوزي روي عن ابن  
 عمر وجابر وجماعة قال احمد بن حنبل ثقة ومن خيار من عبد الله يستل بذكرك القطر ويونس بن عيسى المقرئ  
 الاعرج عاش مائة وعشرين سنة روي عن الكبار وكان موصوفا بالفضل والزهد كبير القدر وقيل الامير محمد بن  
 عبد الملك بن مروان والامير ابو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة القرظي امير العراقيين مروان ولد خمس واربعون سنة  
 وكان شهما شجاعا خطيبا متفهما مغرطا الاكل واقع بن السكس فخر حاتم بن واسط فخر مصر ابو جعفر المنصور  
 اخو السفاح مدته ثمان مئة وعذريته لا يميز ملك وهذا فيه قتل وهو معدود من جلة من جمع له العراق وكان لهم  
 زيارته استتلف معوية واخرهم يزيد المذكور روي بجمعا لاحد بعده وقيل بل ان ابا مسلم القرظي اسلم  
 وصل الى السفاح يحرضه على قتله ويقول طريق السهل لا يصلح ان يكون فيما جرد كان يركب في موكب كبير وعسكر كثير اذا  
 جاء الى ابو جعفر المنصور فمنع من ذلك فصار يركب في فريسي ثم صار يركب في ثلثة ولما قتل رثاه ابو عطاء السدوسي  
 بقوله

شعر

الاعين القوي بمرحله  
 عليك يباري محال محمد

عشيقته تمام النالجات وشفتقت جيوب بايدي ما ترو حدوده وكان قد قاتل دونه ولده داود فقتل مع جملة

منه صايد

من جملة من قتل هو ساجداً لله تعالى وذكر بعض المؤرخين انه طلال حصار بر جيرة ثبت مع بن ابي  
 معه وكان ابي جعفر المنصور يقول بر جيرة لم يندق من نفسه مثل النساء وبلغ ابن جيرة ذلك فامرسل اليه انت  
 القائل كذا ابرنا الى القري فامرسل اليه المنصور ما اجبدي ذلك مثلاً الا كاسيد لق خنزيراً فقال له المنصور  
 بارزني فقال الاسد ما انت بقولك فان بارزتك فانا لنموت سوء كان عاراً علي وان قتلتك خنزيراً  
 فلم يحصل على شيء ولا قتلته فخر فقال المختبر ~~لم يطلب~~ لم يطلب لئلا يعرف السباع انك جئت فقتل  
 الاسد احتال في ذلك ايسر من تلطع بر اثني بدخل في ثمان المنصور كاتب القواد ولم ابن جيرة فطلب  
 الصلح فاجابه وقال له ابن جيرة يوماً ان دولكم يكرهوا ذيقوا الناس حلالاً وتبا وجنوههم مراراً يفضل  
 محبتكم الى قلوبهم ويغضب الجور على السكوت وبارزنا منتظرين لدولكم وكان يخط بينهما يلهل سيراً فمره  
 المنصور وقال في نفسه عجبا لمن يامر بقتل هذا انصار ابن جيرة يتردد اليه ويتغدى ويتعشى عنده با لى  
 التسليح في حيث ابي جعفر في قتله وعنف عليه ان لم يطلب يفضل وهو مستع من ذلك فلم ير له الى ان امر  
 بقتله كما تقدم باشارة ابي مسلم الخنك سكة حجاب الدعوة العباسية وقال ابن عساكر كان ابن جيرة اذا اصبح  
 اني يقدح كبير من لبن قد حلب على عسل و احيا ناسكاً في شربه بعد طلوع الشمس ويدعوا بالعدا قبا كل صبيحتين  
 و فرخ حكام ونصف جدي والوانا من الظم ثم يخرج فينظر في امور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيدوا  
 بالعدا قبا كل ويظلم القوم ويتكلمها ومعه جماعة من الاميان واذا فرغوا من الاكل تفرقوا ثم دخل الى سائر  
 ثم يخرج الى الصلوة الظم وينظر في امور الناس فاذا صلى العصر وضع له سرير ووضع للناس كراسي فاذا  
 اخذوا بها السهم اتهم باقداح اللعين والعسل وانواع الاشربة ثم يوضع الاطعمة والسفرح العامة ويوضع له  
 ولاصحابه خزان مرتفع فياكل معه الوجوه الى المغرب ويسامرهم سارة حتى يذهب عامة الليل وكان يسأل كل  
 ليلة عشر حوائج فاذا اصبح قضيت وكان رزقة ستاية الف وكان يقسم في كل شهر في اصحابه ووجه الناس  
 واهل البيوتات وفيها قتل مروان بن محمد بن مروان الخليفة وهو الملقب بالمعدي جبر النيل طابا بلاد الحبشة

فلحقه صالح بن علي عمر السفاح وبيعة بيومير فقاتل حتى قتل بطلاً شجاعاً ظالماً اشعل العين كثير الحجة ايضاً  
 ربيعة عاشت بضعاً وخسين سنة ذكره بعضهم فقال له درهم ما كان احرمه واسوسه واعقده عن الفرج وقيل  
 مع اخ عمر بن عبد العزيز كان احداً الفرسان ولكن يضطربه فرسه فقتله والامير سليمان بن كثير الخزازي الموزني  
 احد ثقباء بني العباس فقتله ابو مسلم الخراساني وقتل امير عبد الله بن ابي جعفر الميثمي مولاهم البصري الفقيه  
 احداً العلماء والزهاد فيها وقيل في سنة ثمان وعشرين وقيل ثلثين ومائة ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري  
 مولى عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة المخرومي اخذ القرأت عرضاً عن ابن عباس وعن مولاه عبد الله  
 بن عباس وعن ابي هريرة وسمع عبد الله بن عمر يقول قراء على يزيد بن ثابت وروى القرأت عنه عرضاً  
 نافع بن عبد الوحان وسليمان بن المدينة وغيرهما وكان يقرئ بالمدينة الشريفة وقيل هو مولى ام سلمة زوجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الفضل الناس وكان يبايع بين نجره وفواده وقيل هو يقرئ القرآن في المنام  
 وهو على ظهر الكعبة بجواره من الشهداء الكرام

سنة ثلث وثلثين ومائة فيها مسلم الخراساني مازن الضبي قتل الوزير اباسميلة السبيعي مولاهم الكوفي و  
 فيه قيل هذا البيت ان الوزير آل محمد اودى فريسيك كان وزيراً فيها توفي ايوب بن موسى الاموي المكي الفقيه  
 روى عن عطاء مكيول ومات بمكة الامير داود بن علي بن عبد الله بن عباس وكان نصيباً من ممتلكاتها وقيل اني الماشية  
 يحيى بن قيس العباسي سيد اهل دمشق في وقته ومغيرته بن مقسم يعني مولاهم الكوفي الفقيه الاعلى احد الائمة و  
 عمر بن الجاحل على ما ذكر بعضهم

برنجي

سنة اربع وسبعين فيها قيل قول الخليفة السفاح عن الكوفة ونزل الانبار وفيها توفي الفقيه يزيد بن جابر الانباري  
 الدمشقي روى عن مكيول وطائفة وقال ابو داود اجازته الوليد بن يزيد مرة بخمسين الف دينار وذكر القضاء  
 فاذا هو اكبر من النساء وفيها توجه من العراق موسى بن كعب الى حبيب منصور بن جمهور الكلبي الدمشقي فالتقى  
 منصور بن اثنى عشر الفا فغزى منصور ومات في البرية عطشاً وكان قد رثى

سنة خمس وثلاثين ومائة فيها توفي ابو العلاء برود بن سنبل الدمشقي فزىل البصرة وابو عقيق زهرة بن محمد البصري  
 بالاسكندرية قال الدارمي زعموا انه من الابدال وعبد الله بن اب بكر بن محمد بن محمد بن خرم الانصاري  
 المدني الشيخ مالک والسفيان روى عن انس وجماعة وكان كثير العلم وفيها عطاء الخراساني فزىل بيت  
 المقدس وحوكثير الارسل عن الصحابة قال ابن جرير كنا نغزو معه وكان يسمى الليل صلوة الا نومة السهر كان  
 يظننا ويحضنا على التمجيد وقبيل السيدة الزلية ذات المقامات العلية والاحوال السنية رابعة ابنت اسماعيل  
 العدوية المشهورة الفضائل البصرة على ما ذكره ابن الجوزي في صندوق العقود وقال غيره توفيت سنة خمس  
 وشاكن بن بضع ومائة وليس صحيحا قول من ذكر لها حكاية مع السري السقطي فانه ما شخ حزينف  
 على خبير وما يثبت من المجرى قال الاستاذ ابو القسم القشير في الرسالة كانت تقول في مناجاتها التي تقرأ  
 بالنار قل يا يديك فمتف بها ما تف مرة ما كنا نفضل هذا فلا فظني بناظر السوء وقال عندها يوما سفينة الغري  
 واخرناه فقالت لا تكذب بل قل واقله خرابا محروقا لم يتحيا لو كنت لك ان يتفنس وروى انما سمعته  
 مرة يقول اللهم اني اسالك رضاك فقالت اما تسقي ان تسال رضا من لست عند براض ومثل هذا  
 ما خبره بعض اهل العلم قال سمعت الشيخ عمر والنوري وانا اقول في الملتزم اللهم اني اسالك رضا فقال لي يا فتية  
 لقد تجرات انا منذ ثلاثين سنة ما جبرت اذ هو الله تعالى بهذا الدعاء وقالت رابعة استغفارا هذا يحتاج  
 الاستغفار وقال بعضهم كنت اشعر الرابعة العدوية فوايتها في المنام تقول هذا ياك يا تينا على اطلاق من نور تين  
 بناديل من نور وكانت تقول ما ظهر من اجمالي لاعداء شيئا ومن وصاياها اكرموا حسنا تكم كما تكموا شيئا تكم  
 واوردها الفتح شهاب الدين السمرودي في عوارف المعارف

لا جعلت في الفواد محمدي والحب جسم من اراد جلوس  
 فالجسم من الجليس مواسي وحبيب قلبي في الفواد انيس



قال ابن خلكان وقبرها على راس جبل يسمى الطير بظاهر القدس قلت وسميت من بعض اهل بيت المقدس يذكر ان  
 المدفونة في الجبل المذكور رابعة اخرى غير العدوية والله اعلم وروى ابن الجوزي بسنده متصل الى عبدة خلوة  
 رابعة العدوية قالت كانت رابعة تصل الليل كله فاذا طلع الفجر صبحت في مصلاها جميعه تخيفه حتى يسفر الفجر فكانت  
 اسمعها تقول اذا وثبتت من ربهها ذلك وهي فرجة يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك ان تنكمي نومك  
 لا تقومين منها الا صرجه يوم النشور وكان هذا ادا بها دهرها حتى ماتت ولما حضرتها الوفاة دعيتي وقالت يا عبدة  
 لا تؤذي بموت احد اوكيفني في جيتي هذه جبهه من شعرك كانت تقوم فيها اذا هدات العيون قالت فكفناها  
 في تلك الجبهه وفي خمار صوف كانت تلبسهم فمر راتهما بعد ذلك بسنة او نحوها في منامي عليها حله استبرق وخمار  
 اخضر لمرار قط شيئا اجزن منه فقلت يا رابعة ما فعلت الجبهه التي كفتاك فيها وخمار الصوف قالت اني والله فرج عنى  
 وابدلت به ما تزينه على وطوبى الكفاه وختم عليها ورفعت في عليين يكمل لي ثوابها يوم القيامة فقلت ضدا  
 كنت تعلمين ايام الدنيا فقلت وما هذا عند ما رايت من كرامة الله عز وجل لا وليا له فقلت لها وما فعلت  
 عبدة بكلمة كلاب فقالت هيبات هيبات والله كما سبقنا الى الدرجات العلى فقلت وبهر وقد كنت  
 عند الناس اكبر منها قالت انما لم تكن تبالى على اى حال اصبت من الدنيا او اميتت فقلت لها ما فعل ابوالك  
 اعني ضيقا قالت بزور الله عز وجل متى شاء فقلت فما فعل بشي برينصور قالت يخرج اعطى الله فوق ما كان يقول  
 قلت قمرى يا مرام تقرب به الى الله عز وجل قالت عليك بكثرة ذكره يوشك ان تعطينى بذلك في قبري  
 ثم سمعت في القبر وما ية فيها ترى حصين برعبد الرحمن السلمي الكوفي الحافظ عثلب وتسعين سنة وربة  
 برعبد الرحمن الفقيه ابو عثمان عاكف المدينة ويقال له ربيعة الراى سمع انساوا بن السبب وكانت له حلقه القنقري  
 اخذ عنه مالك قال عبدة الله بن عمر العمري موصوف معضلا شاكو علما وافضلنا وذكرنا اننا ادرك جماعة  
 من الصالحين وقال بكر برعبد الله الفضل ايت ما لك من الشئ فعمل بعد شاك من ربيعة لكننا استردي  
 من حديث ربيعة فقال لنا يوما تصفون بربيعة وهو قال ها هو ذا في ذلك الطاق فابتنا ربيعة وقتلناه انت

بنكت الى

ربيعه قال تعمر قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حدث بك مالك و انت لم تخط بشك  
قال انا علمت ان مثقالا من دولة خير من حمل علمه وكان يوما يحكم في مجلسه فوقف عليه اعرابنا طحال الوف  
والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اجمعه كلامه فقال اعرابنا ما البلاغة عندكم قال لا ايمان مع اصابة المعنى  
فقال وما المعنى قال ما انت فيه منذ اليوم فقبل ربيعة و قفى في العاشمية مدينة بناها السفاح بارض الانبار  
وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار وقال مالك بن انس فيها حكى ابن خلدان ذهبت حلالة الفقيه منذ مات  
ربيعه الراى وفيها زيد بن اسلم العدوى مولا لم الفقيه العابد لى بن عمر و جماعة وكانت له حلفه القنوى العلم  
بالمدينة قال ابو حاتم لقد راينا في حلفه اسلم اربعين فقيها ادى خصلته فينا النواسى بكاى ايدى بنا ونقل البخاري  
ان زين العابدين على بن حسين بن على بن ابي طالب كان يجلس الى زيد بن اسلم وفيها ابو العباس السفاح  
عبد الله بن محمد الخليفة العباسى العاشمى اول خلفه بنى العباس كانت دولته خمس سنين وكان طويلا رقيق  
جميل حسن اللحية مات بالجدي في الانبار وفيها العلاء بن الحرث الحضرمي الفقيه الشامى صاحب مكحول روى  
عن عبد الله بن بسر بن جهم الموحدة وسكون السبن المحلة وطائفة وكان ثقة نبيل مفتيا جليلا وعظما بن السائب  
الشفقي الكوفي الصالح روى عن عبد الله بن ابي روفى الصابى وطائفة قال احمد بن حنبل هو رجل صالح كان يقيم  
كل ليلة من سمع منه قديما صيحا

منه سبع وثلاثون وصية في اول النصارى بلغ عبد الله بن على موت ابن اخيه السفاح فدى الى نفسه  
بالاسلام وعسكروا عمران السفاح عهد اليه بالامر واقام شهو داهم لك فمضوا بوجع المنصور لحر به ابا مسلم  
الخراساني فالتقى الجهمان بنصيبين في جماد الاخرة فاشد القتال ثم انصرم جيش عبد الله وهربم حوالى البصرة  
وبنا اخوة وحار ابا مسلم خزانته وكانت خزائن عظيمة لانه كان قد استولى على جميع اموال بني الهيثم فبعث المنصور  
الى ابي مسلم ان احتفظ بما في يداك فصعب ذلك لابي مسلم وعزم على خلع المنصور وسار نحو خراسان فارسل اليه  
المنصور يستعظه ويصنيه وما زال به حتى ظفر به فقتله في شعبان ولما حج ابا مسلم المذكور امر مناديا في طريق مكة بقتل

الخدمة من رجلين او قد تكثر في عسكر الامير فلم يزل بعدتهم ويشتيمهم حتى بلغ مكة واوقف في الشهر خمس مائة وصيف على تكليم  
 المناويل يستقون الاشربة من سبي من الحاج بين الصفا والمروة ولما وصل الحرم نزل وطلع عليه ومشيئا ذهباً نظيفاً  
 للحرم وهو ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم صاحب دعوة بني العباس ومشيئاً دخل خراسان وهو شاب فصار الى الخيل  
 باعانة وجوه شيعة بني العباس وتقبائهم حتى وثب على مرو فملكها وحاصل الامر انه خرج من خراسان بعد ان  
 حكم عليها وضبطها فتأدي جيشاً هائلاً ومعه بنو العباس بعد ان قتل خلقاً لا يحصى من محاربة وصبر اقبل كان هاج  
 زمانه وذكروا ان اباؤه راى في المنام انه جلس للبول فخرج من احليله نار وارتفعت في السماء وسدت الافاق -  
 وامناف الارض ووقعت بناحية المشرق نقص مرويا على عيسى بن معقل فقال اني في بطن جاريته غلاما يكون له -  
 شأن او كما قال فصار رقه ومات فوضعت الجارية ابا مسلم ونشأ عند عيسى فلما قرع اخلف مع ولده الى المكتب  
 فخرج اديباً بلياً يشار اليه في صفة زمانه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس جد ابي دلف الجبل بقايا من الخراج  
 تقاعدوا من اجل ما من حضور مروذي الخراج باصفهان فافنى عامل اصفهان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري  
 ولما اقبل فالتفت من جلوسه اليه فتركه ما في السجون فصا دقانية عامم بن يوسف العجلي صاحب سكة بعض السبب  
 وقد كان عيسى بن معقل ارسل ابا مسلم الى قرية من رستاق فاقبل لاحتال غلبتها فلما بلغه ان عيسى بن معقل باع ما كان  
 احمله من الفلج فاحذ ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق عيسى بن معقل في بني عجل وكان توقف الى السجون وتبعه عيسى  
 وادريس ابن معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من ثقباء الامام محمد بن علي بن عباس عليه السلام من سبب المطلب مع عده  
 من شيعته فدخلوا على المجليين السجين مسلمين فصادقوا ابا مسلم عندهم فاجبهم عقله ومعرفة وادبه وكلامه ومال  
 حوالهم ثم انه عطف امرهم وانهم دعاه واقام مع ذلك هرب عيسى وادريس من السجون فدخل ابو مسلم من دونهن  
 عجل الاحوال الى الثقباء فخرج معهم الى مكة حرسا الله تعالى فاورس الثقباء من ابراهيم بن محمد بن علي وقد نزل الى مكة  
 بعد وفاة ابيه عشرين الف دينار ومايتي الف درهم واهدوا اليه ابا مسلم فاجب به وبمنطقه وادبه فاقام  
 ابو مسلم عنده يخدمه حتى اوسفر ثمان الثقباء فادوا الى ابراهيم الاحام وسلكوا رجلاً يقوم بامر خراسان فقال

الرجل

الذي فوجرت

الى قديم بيت هذا الاصفاة وعرفت ظاهرها وباطنها وجدها جبالا هض شرمها ابا مسلم وقلده الامور اسلمه  
الى خراسان وكان من امور ما كان وكان ابو مسلم يدعو الناس الى جعل من بني هاشم اقام ذلك سنين ومن  
في خراسان ذلك البلاد وما هو مشهور فلا حاجة للاطالة بذلك وكان مروان بن محمد اخو ملوك بني امية  
يبتال على الوقوف على حقيقة الامور ان ابا مسلم الامين يدعوهم فلم ينزل على ذلك حتى ان الدعاء لابي ابراهيم  
الامام وكان مقيما عند اهلته واخوته فارسل اليه وقبض عليه واحضره الى حران فاقاموا ابراهيم بالامر بعد اخيه  
الشفاح ولما وصل ابراهيم الى حران حبسه مروان بها ثم غلبه بزاز بن طرخ في فورة وجعل يده راسه وشده عليه  
الان مات ثم سار ابو مسلم يدعو الناس الى الشفاح وكان بنو امية يستعوزون بها شتم من كالح المارثيات لما راوا  
في ذلك من سبقهم ان هذا الاموي لم يلبس الحارثية فلما قام عمر بن عبد العزيز بالامر اتاه محمد وقال اني اردت  
ان اتزوج ابنة خالي من بني الحارث بن كعب افتادون لي قال تزوج من شئت فتزوج وبطلة بن عبد الله منهم  
فالولد ما لا تسفاح فتولى الخلافة ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان ابا مسلم نهض بالدعوة وهو ابن ثمان  
عشرة سنة وقبله هو ابن ثلاث وثلاثين والله كان عظيم القدر بلقا القاضى الربيع بن ابي ليلى المشهور فقبيل يده فقبيل  
في ذلك فقال قد لقي ابراهيم بن الجراح عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقيل يده فقبيل له تشبه ابا مسلم  
فقال تشبهوني بايدي مبيحة وكان اول ظهور ابو مسلم بمرد من خراسان في سنة تسع وعشرين ومائة والى  
بها يومئذ من جملة مروان نصر بن شياد الليثي وكتب اليه قول ابن مريم الجعفي الكوفي

ظن له

الى ابي العباس

شعر

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| ارى خذل الروما وبيض نثار | ويوشك ان يكون لها خرام   |
| فان النار بالزندان نوري  | دان الحرب اولها كلام     |
| ليس له يظفر عقالا في سوم | يكون مغودها جثث وجام     |
| اقول من التعجب ليست شري  | لا يفاظ امية امرينا م    |
| فان كانوا الجنبهم ينام   | فقل قوموا فقد حان القيام |



فهذا مثل ما يحكى من قولهم بعضهم لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن واخوته ابراهيم على ابو جعفر المنصور

ارى ناراً تشب على بقلع  
لها في كل ناحية شعاع  
وقد رقدت بر العباس عنها  
وما ياتت وهي امنه تبايع  
كما قدت امية ثم هيت  
تدافع حين لا ينقذ الفاع

وفي السنة اثني عشر ومائة وثب ابو مسلم على مقدم فرسان فقتله وقعد في الدست وسلم عليه بالامرة وخطب  
ودعا للسفاح وانقطعت ولايته بن امية عن جبل سنان ولما مات السفاح وقول اخيه ابو جعفر المنصور صدرت عن  
مسلم اسائر وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فزعم عن قتله وقتله كما تقدم وقيل ان منصور قال وقتلنا مسلم بن قتيبة  
بن مسلم الباهلي ما نرى في ابو مسلم فقال لو كان فيها آفة الا لله لفسدنا وقال حبيب البرقيبي لقد اودعنا  
اذنا واميعة وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحة ويود خبره فيها وانا سميت دولة ومجى دولة والله يقتل ببلاد  
الروم وكان المنصور يرميذ برومية المدائن التي بناها كوكب بنظر لابي مسلم انما لم يرض فقتله بن راج وهدم بلادهم  
فكانت رومية المذكورة قد بناها الاسكندر لما اذوا القرنين لما اقام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرا  
وغربا ولم يجز منها منزلا سوى المدائن فتر لها ابو رومية المذكورة على ما ذكره الله تعالى فلا عاذا ابو مسلم حجة  
المتقدم ذكره دخل على المنصور فوجب به فصار موح بالانصراف الى منجمل وانتظر المنصور فيه الفرس والفوايل ثم  
ان ابا مسلم ركب اليه مرارا فاعلم له التقى فمجاهدة يوما فقتل له انه يقفون بتوضاء لصلوة فقتل اللوان  
ورتب له المنصور جماعة يقفون وراءه سريرا فاذا علمهم وضرب يدا على يديهم او ضربها عنقه فوجلس المنصور  
واذن له فدخل وسلم فردوا مرة بالجلوس بعدائه ثم عاينته وقال فعلت وفضلت فقال ابو مسلم ما يقال هذا بعد  
يعني واجتهادى وما كان مني فقال له يا ابن الحنيفة انما فعلت ذلك لجونا وعظما ولو كان مكانك امية  
سوداء لعلت حلاف الست الى ابتداء نفسك قبل الست الكاتب بخطب عنى اسية ونرم انك من ولد ليل

كس

من سفر

ابو جعفر

بسم الله عيسى لقد ارتفعت لام لك مرتقى صوباً فأنشد أبو مسلم بيده يركعها ويقبلها ويقتدر إليه فقال له المنصور  
 وهو أخ لأمه قتلني الله ان لم تقتلك ثم صفع بأحدى يديه على الآخر فخرج إليه القوم وحيطوه بسبوقهم والمنصور يصرخ  
 اضربوا قطع الله ايديكم وكان أبو مسلم قد قال عند اول ضربه استغنى يا امير المؤمنين بعد ذلك فقال لا تأكل الله ابداً  
 وادى عدد عددي منك ولما قتل ادرجه في سباط فدخل عليه جعفر بن خنظلة فقال له المنصور ما تقول يا امير المؤمنين  
 فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت من براسي شجرة فاقبل ثم اقبل ثم اقبل فقال له المنصور وقتك الله ما هو  
 في السباط فلما انظر اليه فقيل قال يا امير المؤمنين عذره هذا اليوم اول خلافتك ثم اقبل المنصور عن من حضره  
 وابو مسلم طريح ميت بيده وانشد

نعمت ان الذين لا ينقضى فاستوف بالكيل اياهم  
 اشرب بكاس كنت تسقي بها امر في الخلق من العلم  
 وكان منصور بعد قتله كثير ما يشد جساؤه نظماً لبعضهم من جلته  
 واقدم لما يجدد عند مذهبنا وان لم يجد يد امر الامم  
 قيل ومن جئنا اخذ الفتي قوله في مدح الفتح بن تاجان قاضى المتوكل على الله فقلق اسد اعلى طريقهم فقدم  
 عليه فقتله الفتح والمقصود منها قوله

فاجرم لما لم يجد فيك مطعماً واقدم لما لم يجد عندك مهرباً  
 واختلف في نسب ابي مسلم فبين من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد وفي ذلك يقول ابو دلامة  
 اياهم مأكفيل الله نفسه على عبد حتى يغيرها العبد  
 اني دولة المنصور حاولت غدرة الان اهل العذر اياك الكرد  
 اياهم خوفت بالقتل فانتجا عليك بما خوفتني الاسد لورد

ووصف للدائني ابا مسلم فقال كان فقيراً اسمر جليلاً حلوا انقى للبشرة احوال عين عريضة الجبهة حسن اللحية

وافرها طويلا بشرق قبل الساق والتميز خافض الصورت نصيبا بالعربية والفارسية حلوا المنطق رواية للشعر عان  
بالامور ولم ير ضاحكا ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد ينطق بشئ من احواله بانه الفتوحات العظام فلا يظهر  
عليه اثر السرور وينزل به الموارث القادرة فلا يرى كيبا واذا غضب لم يستغز العجب حلايا في السنة  
الامر <sup>كان</sup> من اشد الناس غيرة وقيل له كبر بلغت ما بلغت فقال اخرت امر يروى الى غد قط وفيها قتل احد الانبياء  
بن مشق وهو عثمان بن سراقه الازدي وكان قد وثب عند موت السفاح وسب بن العباس على صنبر ومثاق  
ورقام في الخلافة هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فبحسبهم بن صالح عم السفاح فلو يقوا الحربه واختم هاشم  
وضرب عنق ابن سراقه

فيما قبل طاعية الروم قسطنطين في مائة الف حتى قتل بداين بكبر <sup>المهم</sup> واحدة بعد الف  
فالتقاء صالح بن علي عم المنصور فخره والحمد لله على ظهور دين الاسلام على كل دين وفيها توفي العلاء بن عبد الرحمن  
وليث بن يحيى <sup>هم</sup> بجلف فيه وزيد بن واقد

ابن سليم

وفيها توفي يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد اللبني المدني الفقيه الاعرج يروي  
عن شريح بن سمير وطبقه من الثباين وروى بن عبيد شيخ البصرة روى اسناد اخذ من المسن وطبقته نقل  
سعيد بن عامر ما رايت رجلا قط افضل منه واهل البصرة على ذاك قال ابو حاتم هو اكبر من سليمان بن ابي رافع سليمان  
منزل وقال يونس ما كتبت شيئا قط يعجز لحفظه <sup>كله</sup> وذكر انه وفيها خالد بن يزيد الفقيه يروي عن عطاء والزهري  
وطبقته

سنة <sup>بعين</sup> ومائة فيما نزل جبرئيل بن يحيى الامير من جملة صالح بن علي المصيصي مرابطا فقام بها سنة حتى  
بناها وحصنها وتوفي ابو حازم سلمة بن دينار الفارسي المدني الاعرج عالم اهل المدينة وزاهد مرموق واعظم  
كمال ابن حزمه لم يكن في زمانه مثله له حكم ومواعظ وفيها داود بن ابي هند البصري الفقيه الحافظ المعفى النبيل  
السيد الجليل وفقيه واسطه ابو العلاء ايوب بن ابي منكين وسهل بن ابي صالح السمان يروي عن ابيه وطبقته واخذ

عنه عطاء الكبار

عنه ملك والكبار وفيها عمرو بن قيس الكندي السكوني عاش مائة تسعة وروى عن عبد الله بن عمرو الكبار وقيل انه  
ادرك سبعين صحابيا

سنة احدى واربعين ومائة قال فيها بعضهم فيها ظهر قوم خراساني يقولون بتناسخ الارواح وان ربهم الذي  
يطعمهم ويستقيم المنصور وان العيشم بن معوية جبريل فاذا فعل المنصور وطافوا به فقبض على مائتين من كبارهم  
وحبسهم فغضب الباقون ووحشوا بنشر اهلوا هيئة جنازة فمروا بالسجين فشدوا على الناس ونحو السجين واخرجوا  
اصحابهم وقصدوا المنصور في ست مائة مقاتل فاغلقوا باب البلد وحاربهم العسكر مع وعن برزانية فمروا  
السيف فيم واصيب عثمان بن نضال الامير فاستعمل المنصور مكانه علي بن الحسين اخاه عيسى فكان ذلك بالهاشمية قال  
لله في هذا لعل اطلع المنصور فقال رجل الى جانب هذا ارب الغرة الذي يطعمنا ويرزقنا الله تعالى الله  
الملك الحق المبين عروبة اهل الفضل الله المحمدي وفي السنة المذكورة قوف موسى بن عتيقة المدائني صاحب الخزازي  
قال الوافدي كان موسى فقيها فتم رحمة الله وفيها ايان قتل الكوفي القاري المشهور وموسى بن كعب التميمي المروزي  
احد فقهاء بني العباس وفيها اوفى التي يلها ابو اسحاق الشيباني الكوفي سليمان بن فيروز وقيل ابن خاقان

يطعمهم

فيها قوف خالد الجند البصري الحافظ يروي عن كبار التابعين وقد راي انسا وكان  
يجلس بالجند او فيها عاصم بن سليمان احد حفاظ البصرة وفيها اوفى التي يبدعها عمر بن عبيد الجري الزاهد العابد  
المعزلة القدرى صاحب الحسن فمخالفه واعتزل حلقته فلما قيل المعتزلة وفيها محمد بن ابي اساميل الكوفي روى  
عن منيب وجماعة قال شريك وايت اولاد ابي اساميل اربعة ولدوا في بطن واحد وعاشوا وفيها ابو هاشم حميد  
بن هاشم الحولاني المصري روى عن علي بن ابي طالب وعنه وادركه من ذهب

تلقب بالجند

سنة ثلث واربعين ومائة فيها ثارت الديلم وقتلوا خلافة من المسلمين فانذب اهل الاسلام يذوهم  
وفيها اسار الامير محمد بن الاشعث المغرب فالتقى الابطاحية فمزمهم وقتل رعيم بن الخطاب في المصاف وفيها  
هجاج بن يوسف عثمان احد حفاظ البصرة المعروف بالعرف روى عن الحسن وغيره وفيها علي بن المصيصي حميد الطويل احد ثقات



التابعين البصريين كان فيهم كايما يصل فسقط ميتا سمع انسا وطايفة وكنته ابو عبيدة وفي ذي القعدة سليمان بن ابي  
 ابراهيم المعتر البصري احد علماء البصرة وعيادها سمع نسالا وطايفة قال شعيبه كان اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تغير لونه وما رايت اصدق منه وقال المعتر كنت طارعا في سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الفجر بغير صلاة  
 وعاش سبعا وتسعين سنة وفيها مطرب بلطيف الكوفي الزاهد يحيى بن سعيد الانصاري المديني الفقيه الامير  
 وقضاء المنصور ومات بالرحمة قبل ان يفتن بعد اد قال رجب السجستاني ما رايت بالمدينة افقه منه  
 وكان يسمى العطار تقدمه على الزهري وقال الثوري كان من الحفاظ وفيها على الاصح لبيت بن ابي سليم الكوفي  
 احد الفقهاء وقال الفضل بن عياض كان اعلم أهل زمانه في المناسك

سنة ١١٠٠ يبعون فيايد فيايد بالناس المنصور واهمة شان محمد بن عبد الله بن جعفر وابنه ابراهيم بن جعفر  
 عن المنصور عنده فوضع عليهم العيون وبذل الاموال وبالغ في طلبها لانه عرف مرامها وجرت امور يطول شرحها  
 وقفر على ايديها فسجنه وجز جيش العراق والجزيرة فخر والديلم وعلى الناس محمد بن السفاح وفيها توفي سعيد بن رياس  
 محمد بن البصرة وعبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة في حبس المنصور قال الواقدي كان من الصالحين وله  
 شرف وحيبة ولسان شديد بالشين المعجمة على ما مضى في الاصل المنقول منه وفيها عمرو بن عبيد المعتمر المتكلم  
 الزاهد المشهور على بني عقيل كان ابو يختلف الى اصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا راوه مع ابيه  
 هذا خير الناس بن شر الناس فيقول ابو صدقته هذا ابراهيم وانا فخره افرزوا قبل لايه عبيد ان ابتكروا  
 اصل البصري لعله ان يكون منه خيرة قال واي جنب يكون من ابن وامر احبتهما من غلول وانا ابو فخره و  
 شيخ المعترلة في وقته وسئل الحسن البصري عن فقال للسائل سالت عن رجل كان الملاكمة اديته وكان الانبياء ربه انكس  
 يامر فودعه ان تقدم بامر قلم به وان امر بشئ كان الزم الناس له ما رايت ظاهرا شبهه باطن ولا باطنا شبهه بظاهر  
 دخل يوما على الخليفة ابي جعفر المنصور وكان صديقا له قبل الخلافة ففرقه وقال عظمي فقال ان هذا امر الذي في يدك ليرقى  
 في يد احد من كان قبلك ليرصل اليك فاحذر من ليل تحضر يوم لا يلد بعدد وغير ذلك من المواعظ فلما اراد

بن الحسن

وان ربه عن شئ كان  
 اترك الناس له

السنن

المنصور قال قد مرنا لك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال والله تأخذها قال والله لا أخذها وكان  
 المهدي حاضرا فقال يحلف أمير المؤمنين وتحلف انت فالتفت نحو المنصور وقال من هذا الفتي قال هذا  
 المهدي وفي عهد فقال اما لقد البسة لباسا الاجراس وسميكة باسم ما استحقه ومحدث له امر لا يفتخ ما يكون به فخل  
 ما يكون منه ثم التفت الى المهدي وقال نعم يا ابراهيم اذا حلف ابراهيم اخذته لان اباك اقوى من الكفار .  
 من عرك فقال له المنصور من عركه قال لا تبعث اني قد اقبلت فقال المنصور اذن لا تلتفت قال عرو من حاجتي فالتفت  
 المنصور فظهر وقال كلكم حشى زويد كلكم يطيب صيد غير من عرك عبيد . ولما حضرته الوفاة قال للمصاحبة نزل للموت  
 وله ان يحب ثم قال اللهم انك تعلم انه لم ينج الى امران في احد هما رسلك وفي الاخر حول الاخترت رسلك على حوالى  
 فاعف عنى وتوفى وحول حج من مكة ببعضه يقال له من ان يفتح الميم وبعد ما رآه مشددة وفيه دفن فيها قسيس من الرازي  
 ينسب اليه بنو بيلم القبيلة المشهورة وروى المنصور عن المذكور بقوله صلى الله عليه وسلم من متوشكك بقبر ابيه على امران اقبير  
 بغير موافقة متحققا . صدق الله وددان بالمرئان . لوان هذا الدهر ابقى لنا امر ابا عثمان . قالوا ولم يسمع بخليفة  
 روى من عود وله سواد . ولعمري المذكور رسل كل وخطاب وكتاب الرد على القدرية قلت هكذا قال في كل الوضحين  
 والذي حكى اصحابنا . الاصول قول شافعي في فقه المصنف وهو ما روى الامام الطبري انه قال ان كان  
 ثبت يدا ابي الحب في اللوح المحفوظ فما على ابي اسب من لوم وذكر الامام الطبري في كتابه في الخلاف عنه انه  
 لما ذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه روى البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وابن حبان المشتمل على قوله  
 صلعم في الجنين ويوم باربع كلمات يكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد قالوا لو سمعته من الاعمش لكانت به .  
 ولو سمعته من ابن مسعود لما صدقته ولو سمعته من رسول الله صلعم لقلت ما بهذا بعث الرسل ولو سمعته من الله  
 عز وجل لقلت كما على هذا اخذت مما نيقنا قال ايعتدوا وليس يزيد على كفره . وفيما توفى نقيب الكوفة ابو شبرمه .  
 مبداء الله بن شبرمه القضي القاضي روى عن انس والتابعين وكان عفيفا عارفا حيا فلا يشبه النساء في شغل جلودا  
 ونبأ عقيل بن العباس المملوك بنو امية وكان حقيقا حافظا حجة ومجاكدا ليعلم بسم الله العبد الذي في حب الشيعي

ما هو لباس

صالحا . ابقى

التفسير من الجسر البصر وكتا

وكفر فطبع في نفيه المقد

فسيحته

سنة ٢٠٠ هـ قالوا نيا ظهر محمد بن عبد الله بن حسن بن حسين الحسيني خرج في ما شئت وخمس من نفسه  
 ببلد ينة وهو راكب على حمار وذلك في اول رجب فوثب على منوال المدينة وتبع اصحابه فخطب الناس وتابعه  
 بالخلافة اهل المدينة فاطبة طوعا وكرها واظهروا قد خرج غضب الله عز وجل وما تخلف عنه من الجوع الا  
 نفر ليس واستعمل على مكة عاكلا وعلى اليمن وعلى الشام فلم يتمكن عماله ونداب المنصور لم يره ابراهيم عيسى من عيسى  
 وقال لا اباي انا قتل صاحبه وانما قال ذلك لان عيسى المذكور كان ولي العهد بعد المنصور على ما عهد في ذلك  
 السفاح قيل وكان المنصور يود هلاله ليولى ولده المهدي مكانه فصار عيسى في اربعة الاف وكتب الى الاشرف بن سليم  
 ويمنهم فتفرق عن محمد تاسر كثير واشير عليه بالسيرة الامم ليتقوى منها فاذا وقعت في المدينة وعق خندقها فلما  
 وصل عيسى تفرق عن محمد اصحابه حتى بقي في طائفة قليلة فراسلته يدعوه الى الانابة وبذل له الامان فلم يسمع ثم  
 اندر عيسى اهل المدينة ورجلهم ورجلهم اياها ثم رجع على المدينة فظهر عليها و نادى محمد اذنا شدة الله ومحمد الا  
 يدعوى قال عثمان بن محمد بن خالد في الاصب محمد قتل بيده يومئذ سبعين رجلا وكان معه ثلث مائة مقاتل فقتل  
 في المعركة وبيت عيسى براسه الى المنصور وفي السنة المذكورة خرج اخوه ابراهيم بن عيسى بالله بالبحر وكان قد سار اليها بالبحر  
 قد خلا سارا في عشرة الف من نفسه فموت له امور غريبة في اختفايه ربما يقع به بعض الاعيان فيصطفيه فمادى الى نفسه سرا  
 بالبحر حتى تابعه فمات ربعة الاف وجاء خبر اخيه وما جرى له بالمدينة فوجدوا غنم ولما كان المنصور خرج فمات  
 فقتل الكوفة حتى يامن غائلة اهلها واتفق الناس لسب السواد وجعل يقتل كل من اتهمه او يجسه وكان بالكوفة ابراهيم  
 يتابع لابراهيم تهاون متولى البصرة في ابراهيم حتى اتسم الخرق وخرج اول ليلة من رمضان وتضمن منه متولى  
 البصرة واقبل الخلق الى ابراهيم ما بين ناسرا ونظروا فمات متولاه بالامان وجدا ابراهيم في الحواشي است مائة الف ففرقها  
 بين اصحابه خمسين خمسين وبيت عاملا الى الامم ان ليفتقرا وبيت اخر الى فارس ولفظ الى اسط فمات المنصور لم يره  
 خمسة الف فماتوا فكانت بين الفريقين عدة وقعات وقتل خلق من اهل البصرة وواسط وبق ابراهيم ساير  
 رمضان بفرق المال على البلدان ليخرج على المنصور من كل جهة فانما مصر اخيه بالمدينة قبل الفطر ثبتت في هذا

فعيد

م. م. م. م.

وهم يرون فيه الانكسار وكان المنصور في جميع بيرو عامة جيوشه في النواحي فالتزم بعدها ان لا يبارقه في غزواته  
 فلم يبرح الى ان روى المدية بمسيرة موسى فوجد ابراهيم ومكث المنصور لاجل فرار وجهر المساكين والى  
 خراش خمسين ليلة وكان يوم ياتيه قنوم ناحية وهذا مائة الف سيف كائنه له بالكوفة فكلوا الا السعادة نزل  
 عرشه بدون ذلك ان النصر عزه وذهب بالثلاثه كان مع فلان صفا اخون بامشتر اذا غزم ودها عن داود  
 بن جعفر فلان احمر ديوان ابراهيم بالبحر فبلغوا مائة الف وقال غيره بل قام معه عشرون الف فلو حرم الكوفة لغير المنصور  
 ولكنه كان فيه دين قال لغاف ان محمدا ان يستباح الصغير والكبير فليل في غزوت على مثل المنصور وتوق قتل الصغير والكبير  
 وكان اصحابه مع قلة داية فينقلون عليه وكل يبصر الى ان التقى الجيوش على يومين من الكوفة فاشتد الحرب وظهر  
 اصحاب ابراهيم كان على مقدمة جيوش المنصور حديد قطبة فالتزم عيسى بن موسى ببيت النار وقد تم في مائة  
 من حاشية فاشارة عليه بالفرار فقال لا اقول حتى اظفر او قتل وكان يغرب المثل بشجاعة فعد اربابا سليمان بن علي  
 في طائفة وجاءوا من اول ابراهيم وحملوا على عسكره قال عيسى لانا يا سليمان لا نتخذنا او من صنع الله عز وجل ان اصحابنا  
 انهم ما فاعترض لهم ولم يجدوا احتضاة فرجموا فوقعت الزهية على اصحاب ابراهيم حتى قتل سبعين وقاتل حديد قطبة  
 فحمل اصحابه واشتد القتال حتى قتلوا خلقا فقتل السيف طول النهار وجاءهم غريب لا يدري من اهل به حلف ابراهيم  
 فالتزم وهو يقول وكان اصل الله قدرا مقدورا اراد امره وارا الله غيره واجتمع اصحابه بميمونه فالتزم حديد اجتماعهم  
 فحمل عليهم فتفرقوا عن ابراهيم فنزل جماعة واجتروا اراسه وبعث بها الى المنصور في الخامس والعشرين من ذي القعدة  
 فكانوا من سنة وكان قد اذاع يومئذ الحرب وجرل رمة الرزقة فكلوا فمصرها عن صدره فاصيب في ليلته ووصل  
 المنصور خلقا كثير من غير وجهي النجائب ليهرب الى الوادي وكان

ونصبت نفسي للرياح دراته

از الرشيد بليل ذاك يقول

قال الامير الدرية غير مهزون ومدايق يستقر بها الصائيل فاذا امكنه الصيد رمي وقال ابو نيد وهو مهزون لانا ندرا

نحو الصيد اي يذبح قال الاخطل

فان كنت قد اقصدت ان تخرجي  
بسمهاث قالوا اي صيب يدري

يسترو لا يمتل فيقال اقصدا السهم اي اصحاب تقتل فلما اسرعوا اليه بالاشارة وبالراس عيل يقولون بارقي

قالقت عصاها واستقرت لها  
النزى كما تقهر عينا بالاباب للمنافر

قال خليفة خرج مع ابراهيم هشيم وابوخالد الاحمر وعيسى بن يونس وعباد العوام ويونيد بن هاشم وكان ابو حنيفة

بجاءهم في امص ويا مصر بالخروج معه قال ابو نعيم فلما وصل قتل هرب اهل البصرة برا وجرا واستحق الناس في السنة المذكورة

ام المنصور فاست بعدا وداستاد بانثاشا ورسره حيترا وكيفيتا اولابا لرد وروغت في اربعة اعوام بالجانب الذي

قيل وبعدا ووقتنا اكثرها من الجانب الشرقى المذكورة وقيل في سنة ست فوفى اسمعيل بن وهبان

اليمن مولا حم الكوفي الملقب احدا اعلام الحديث وكان صالحا ثانيا حجة وفيها عمر ميمون بن مهران الجوزي القتيبي

وكان يقول لو علمت انه بقى على جرب من السنة باليمن لايتك وعبد الملك بن سليمان الكوفي الملقب احدا المحدثين

الكبار وكان شعبة مع جلاله يتبعه من عبد الملك وفيها محمد بن عمر بن علقمة بن وقاص الليثي الملقب كان حسن الحديث

كثير العلم مشهور اخرج له البخاري وفيها ابو يحيى حبان بن سعيد اليماني الكوفي وكان ثقة اما ما وجب سنة

في صف من انقول المنصور الى البند القبل تمام بناتها وكان لا يدخلها احد راكبا حتى ان عمه

عيسى اشترك اليها المشي فلم ياذر له وفيها توفي الاشعث بن عبد الملك الحراني مولى الخزان مولى عثمان بن عفان مولى

وكان ثقة ثنيا حافظا وفيها محمد بن اسحاق الكلبي الكوفي صاحب التفسير والاهنبار والانتساب قالوا انما سميت للعرب

شعوبا لانهم قيل لهم ذلك حين تفرقوا من ولد اسماعيل صلى الله عليه وسلم ومن ولده قطز وشعوب وقال العرب كلهم بنوا

اسماعيل الا ابراهيم تباي السلف والاذراع وحضر موت وثقيف واول من تكلم بالعربية بعرب في الميعة مرسية

ابن اسماعيل قال وكل بني ذكوان في القرن فمعه من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح بلوط وهور وصالج وكانه يستن ابا آدم

صلى الله عليه وسلم لشجرة كونه لكل وقال المير في العرب من الاجياء الاهد وصالج واسماعيل ومحمد صلوات الله

عليهم اجمعين وروي عن ابن عباس ان اصحاب سفينة نوح كانوا ثمانين رجلا نزلوا فكنوا حجة كثيرا وملكهم ضرود

من كنان

ابراهيم و







بذلك القبول ما جمع من الاشراف الكرام او المناقب وانما لقب بالصادق لصدق قسمة ملكته وله كلام نفيس في علم  
التوحيد وفيها وقد الف تليفه جابر بن حيان الصوفي كتابا يشتمل على الف ورقة يتفنن بها كل من ركبها في رتبة  
وذكر بعض المعجزات التي انبثقت من ابي حنيفة فقال ما يقول في مصرم كسر رباعية فليقل يا بن رسول الله ما علم ما فيه  
فقال له انت بتدونها ولا تعلم ان الظهور لا يكون له رباعية وهو شئ ابد لا يفتن من الدنيا في قوة الفهم او وجوده النظر  
وجعفر المذكور معدود عند الامامية الاثني عشرية من اثني عشر صاحب الاثني عشر وكل واحد منهم مذكور في موضع وفيها  
الامام محمد بن الكوفة وعالمها ابي محمد سليمان بن محمد الاسدي الكاهن ملاحم الاثني عشرية عن ابن ابي وائل <sup>والجواب في</sup>  
والكبار قال يبي الفطان هو علامة الاسلام وقال وكيع بن ابي عمير في الاثني عشرية من سبعة لثقتهم التكبير الاول وقال  
غير الاثني عشر الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وقال المسلماني كان يلقب بالزهرى في الجاهلية وراى  
ان النبي مائة رضى الله عنه وكله لكنه لم يسمع عليه وما يرويه عنه فهو ارسال اخذ عن الصحابة ولفى كتابا للتاكيد  
وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحضر من غياث وخلق كثير من اجلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا  
جاءوا اصحاب الحديث يوما ليعلموا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو افضل منكم ما خرجت اليكم  
وجروا بينه وبين زوجه كلام يوما فله فدمار جلا ليصل بينهما فقال له الرجل لا تنتظر من الى عروشة عينية فوشه  
سأقيه فانه امامكم وله قدر فقال له ما اردت الا ان تعرفني عيني وقال له داود بن علي الجاهلي ما تقول في شهادته  
المائة فقال تقبل مع عدلهم وعاود جماعة في مرضه فاطاوا ليلهم عنده فاخذوا سادته وقام وقال شفاء الله  
من مرضكم بالعافية وقبل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال شيطان في اذنه فقال ما علمني  
عيني الا ان يول الشيطان في اذنه وقال ابو جعفر القزويني بعث اليه هشام بن عبد الملك ان الكتب المنان من عند الله  
عليه فآخذ الاثني عشر كتابا من راسه في شاة فلا تكتبه وقال لرسول قل له هذا جوابك فقال الرسول انه قد  
الا انه يقتل ان لا تخرجوا بكت ويخرج كل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد من القتل فلما الحوا عليه كتب بسم الله  
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كانت لغتان من كتب اهل الاثر ما تفتنك ولو كانت مساوي اهل الاثر

ماضياتك فعليك تجزيه نفسك والسلام وقيل انه ولد يوم قتل الحسين رضي الله عنه يوم عاشور سنة احدى وستين رحمة الله عليه وفيها شبل برجان قاري اهل مكة وتلميذ بر كثير وفيها ابو حاتم الرازي احتفظ الناس في زمانه وفيها ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى المصنف الانصارى الفقيه قال احمد بن يوسف كان انفق اهل الدنيا قولا الفضل بالكوفة واقام هناك ثلاثا وثلاثين سنة واليها اميه ثم ابن العباس وكان فقيها مقيما ثقفا بالشعبى و اخذ عنه الثوري وقال دخلت على عطاء بن رباح الذي قاله سيف بن عميرة وكل في ذلك فقال هو اعرابي وفيها محمد بن عجلان المدني وكان عابدا اتا سكاما وقاله حلقه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم للفقوى

فيها المثنى بن صباح اليماني بمكة يروي عن جاهد وعمر بن شعيب وطائفة وكان فقيها  
وفيها الحسين بن الحسن البصري روى عن جواد الطائفة وجماعة وفيها زكريا بن ابي نزيهة وفيها ابو عمرو عيسى بن عمر الثقفي البصري  
ابصري قيل كان مولعا بالدور الوليد ونزل في ثقيف فكتب اليهم وكان صاحب تقرر في كلامه استعمالا للفرق فيه وفي قرأته وكانت بينه وبين الجهم بن الصلت محبة ولما سائل ومجالس واخذ سيويه عنه الفوائد كتاب الذي سأل  
الجامع في الفوائد قال ابن سيويه اخذ هذا الكتاب وبسطه وحشر عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والفتنة  
نسب اليه وهو كتاب سيويه المشهور والذي يدل على صحة هذا القول ان سيويه لما قال في معيون  
عمرو المذكور ولازم الخليل بن احمد سأل الخليل عن مصنفات عيسى فقال صنف ينفا وسبعين مصنفات في الفوائد يعني  
احد ابيار جها واثبت عنده عليها آفة فذهبت ولم يبق منها في الوجوه سوى كتابين احدهما اسمه الاحكام وهو  
بار من فارس عن غلان والآخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي اشتغل فيه واسالك عن غوامضه فاطرة الخليل ساعد ثم فرغ  
راسه وقال رحمه الله عيسى بن احمد

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| ذهب الفوجييا كله        | غير ما احدث عيسى بن عمرو |
| ذاك الاحكام وهذا الجامع | وهما للناس شمس وفر       |

اشار بالاحكام الى الغائب وبالجامع الى الماخر لكتابين المذكورين وكان الخليل لم يفرغ من كتابه الا بعد ان اتمى الاسود

الديلمي

ابن الطفيل

عن مصنفات

الفقيه

الدليل لم يوضح في النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمرو وضع كتابا على الاكثر ورويه وهذا به وسى كشد  
 عن من الاكثر لغات وكما يطمعن على الحرب ويطول المشايير منهم مثل النابغة بن عمار وغيره روى الاصمعي قال عيسى  
 بن عمار عن حماد بن عيسى قال انما انفع من مصنفين عندنا فقال له ابو عمر ولقد تعديت فكيف <sup>يشهد</sup> هذا البيت فذكر بن عمار  
 الوجه شرا قال يوم حين بدا للنظار او بدى للنظار فقال عيسى بن عمار اذا نظر كابد ابيدا اذا اشرع في الشعر  
 ورجله فقبح في الكلام ما حكاه الجوهري في المعجم انه سقط عن حمار له عليه الناس فقال ما لكم تكلموا على كذا كذا  
 على ذي جنة افرقوا عني معناه ما لكم تصمتون على كذا كذا فاجابوا عن روى ان علي بن عمر بن عيسى الفخاري قال  
 العراقيين كل من ضرب بالسياط وهو يقول وقد اخذت الجزع والله ان كانت الاثبات في اسفل فاضربا عشاروك وقيل  
 ان الذي ضرب به كان يوسف بن عمر امير العراقيين كان سبب خربه اياه انه لما قولا العراقيين بعد خال الدبر عبد الله القسري  
 فتبع اصحابه وكان بعض حبلى انه قد اودع عند عيسى المذكور وروى عنه فتمنى <sup>الطحا</sup> الى يوسف فكتب اليه بالبرية بامر  
 ان يحمل اليه عيسى بن عمر مقيدا فذبحه اذ ادا امره بقبيله فلما قيد قال له الوالي لا يكلمك عليا انما اراد ان لا يغير  
 نادى بولده قال فما بال القيد اذن فبقيت هذه الكلمة مثلا بالبرية <sup>قل</sup> يعني مثلا للمواويع انه يراد به خبر  
 ويضرب به ما يدل على الشك كما لعقيد المذكور ووصل الى نسبه عن الوديعه فانكر فامر به ففرض فقال له المقالة المذكورة  
 سنة خمسين <sup>قاية</sup> فيها ابو الحسن مقاتل بن سليمان الانزدي بالولاء الخراساني كان مشهورا بتفسير كتاب الله  
 العزيز ولما لتفسير المشهور اخذ الحديث عن صاحب بن جبير وعطاء بن رباح <sup>الشافعي</sup> وابو السبيعي والصفاح بن مزاحم ومحمد  
 بن مسلمة والزهري وغيرهم وروى عنه بقرينة وعبد الوزاق الصنعاني وحماد بن عمار وعلي بن الجعد وكان من العلماء  
 الاجلاء حكى عن الشافعي رحمه الله عنه انه قال قال الناس كلهم عيال على ثلثة مقاتل بن سليمان في التفسير وعلي بن جبير بن ابي سلمة  
 في الشعر وعلي بن حنيفة في الكلام وروى ان ابا جعفر كان جالسا فسقط عليه الذباب فطيره فعاد اليه فالتج عليه و  
 جعل يقرع على وجهه واكثر من السقوط عليه حوا را حتى اضجره فقال المنصور انظر اذن بالباب فقبله مقاتل بن سليمان  
 فقال علي به فاذن له فلما دخل عليه قال هل قتل ليما <sup>الذي</sup> خلق الله قال نعم لبيد الله عز وجل به الجبابرة فسكت المنصور

نقال له ابو عمر خط  
 نقال بديا بيدا  
 فاجتمع له

الخبر

يوسف

قال



الرض فكيف يكون من الغضب ولو اتجه الحكم على شيء فلهذا تبنى ان تفرق في الفرات او الى الحكم لا تفرق  
 ان اغرق ذلك كاشية يحتاجون الى من يكون معهم ولا اصلح الى ذلك فقال له كذبت انت تصلي فقال له  
 حكمت لي على نفسك فكيف يحل لك ان تولى تأمينا على امانتك وهو كذاب قال الخطيب ايضا في بعض  
 الروايات ان المنصور لما بنى مدينة وفزلا وفزلا في المدي في الجانب الشرقي وبنى مسجد الرصافة ارسل الى اخيه  
 فجي به فخرج عليه ففعل الرصافة فاجاب فقال له ان لا تفعل ففعل بالسياط قال او تفعل فقال نعم ففعل في القضاة  
 يومين فلما جاء احد فلما كان في اليوم الثالث انما رجل صغار ومعه اخر فقال الصغار لي على هذا رجا

واربعة دواقي فمن نور صفر فقال ابو حنيفة ان الله وانظر فيما يقول الصغار فقال ليس على شيء فقال ابو حنيفة للصغار ان تقول فقال استخلفه في فقال ابو حنيفة

قل والله الذي لا اله الا هو فاجعل يقول فلما راى ابو حنيفة هذا ما على العيين فطع عليه واخرج من حجرة في مكة وحين  
 تثبتين وقال للصغار هذا عرض مالك عليه فلما كان بعد يومين اشك ابو حنيفة فخرج من مكة في ثياب  
 كان يزيد بن عمر بن القزاسي امير العراقين اراد ان يلقاه بالكوفة ايام مروان بن محمد احد ملوك بني امية  
 فاجاب عليه وخرجه ما ية سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما راي ذلك فلي سبيله وكان  
 الاحكام احمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكافهم على ابو حنيفة وذلك بعد ان ضرب الاحكام احمد على ترك القول بخلق  
 القرآن يعني البكاء والنوح وذكر الخطيب في تاريخه ايضا ان ابا حنيفة رضي الله عنه راي في المنام انه يمشي  
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبحث عن نبال احمد بن سبرين <sup>يشير</sup> فوجد هذه الرواية <sup>يشير</sup> على يد ابيه في يد احداه وقال الاحكام  
 الشافعي رضي الله عنه قيل لما لك هل رايت ابا حنيفة قال نعم رايت رجلا لو كلمته في هذه السارية ان جعلها  
 ذهبيا لقام بجنته وروى حنبل بن يمين عن الشافعي قال اناس عيال على مولد الحسن من اراد ان يتخير في الفقه  
 فمروا على ابو حنيفة ومن اراد ان يتخير في التفسير فمروا على علي بن قاتل بن سليمان ومن اراد ان يتخير في الفقه  
 فمروا على الكشاف ومن اراد ان يتخير في شيئا فمروا على علي بن زيد بن اسلم ومن اراد ان يتخير في الفقه فمروا على  
 محمد بن اسحاق وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها ابو الوليد محمد بن الملاف بن عبد العزيز بن جريح القرشي مولاهم

فقال ابن سيرين

يشير

يشير



ولكى كان احد العلماء المشهورين ويقال انه اول من صنف الكتب في الاسلام قال رحمه كنت مع معمر بن زريق

باليمن فحضر وقت الحج فليخطب في شبة فخطب بال قول عمر بن ربيعة

بالله قولي لا غير معتبة

ماذا اريد بطول الملك في اليمن

ان كنت حاولت دينا اوفيت بها

ما اخذت بقر الحج من شعيت

قال فدخلت على معمر فاخبرته اني قد غفرت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولم تكن تذكره فقلت ذكرت بيتين

لعمري ان ربيعة وان شئت اباها فجز في وانطلقت

فيما فني شيخ البصرة وعالمها الامام عبد الله بن عوف والامام محمد بن اسحاق

بن يسار المطلبى مولاهم الممد في صاحب السيرة وكان من بجز من مجهر العلم ذكيا حافظا لطلبة العلم اخباريا شامعا

ثباتا في الحديث عند اكثر العلماء واما في البخاري والسيرة فلا يحيل اما من قال ابن شهاب الزهري من اراد البخاري

فليد به ابن اسحاق وذكره البخاري في تاريخه وروى عن الشافعي انه قال من اراد ان يتخير في البخاري فهو عيال

عني ابن اسحاق وقال سفيان بن عيينه ما دركت احدا يستعمل ابن اسحاق في حديثه وقال شعيب بن الحجاج

محمد بن اسحاق امير المؤمنين يعني في الحديث وحكي عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان

انهم اتقوا محمد بن اسحاق واحتجوا بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج

عنه الا حديثا واحدا في صحيح الزجر من اجل طعن مالك بن انس فيه وانما طعن فيه مالك انه بلغه عنه انه

قال حاقر احديث مالك فانا طيب لعله وثق في بغداد رحمه الله ودفن في مقبرة خبز زان بالجانب

الشرقي وهي منسوبة الى الخبز زان ام هارون الرشيد واخيها الهادي وانما نسبت اليها لانها صدقته فيها وهي

اقدم المقابر التي في الجانب الشرقي ومن كتب ابن اسحاق المذكور اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتناؤه واليه استاده وفيها قتلت الخوارج غيلة

الامير معمر بن زائدة الشيباني في امير سيستان احد الابطال والاعجاء ومن اخباره ما حكى مروان بن ابوصضة

قاله اخبرني

قاله اخبرني معن بن نراذته وهو يصف منى بلاد اليمن من المصور جند في طلبه وجعل من يهره اليه مالا قال فكلوا  
 فاضطربت لشدة الطلب الي ان تعرضت للشمس حتى لوتحت وجمع وحبفت عارضه وبسة حبة صوف وركبت جبلا  
 متوجعا الى البادية لا يتم بها فلما خرجت من باب حرب وهو احد ابواب بغداد تبعتني اسود متقلدا بسيف حتى اذا غبت  
 عن المرس تبص من خطام الجمل فاناخه وقبض على يدي فقلت مالك قال انت طلبت امير المؤمنين فقلت ومن انا قال  
 انت معن بن نراذته فقلت يا هذا اتوا الله عز وجل واين انا من معن فقال دع هذا فوالله اني لاعرف منك فقال فلما  
 رايت منه الجمل فقلت له هذا عقد جوهر قد جئت معي باضعا لكي ما جعل المصور لمن ياتي به فخذ ولا تكن سبيا في سفك  
 دمي قال هات فخرجت اليه فنظر اليه ساعة وقال صدقت في قيمته ولست قابله حتى اكملك من شئ فان صدقتني  
 اطلقتك قال اناس قد مضوا بك بالجود فاخبرني حل وحببت لك مائة قط فقلت لا قال فنصفه قلت لا اقل فثلثه قلت لا حق  
 بلغ العشر فاستحييت وقلت ما ظن اني قد فعلت هذا فقال ما ذاك بعظيم نادوا الله بلجل ورسول رقي من المصور كل شهر  
 عشرين درهما وهذا الجوهر قيمته الوف دينار وقد وجبت لك وجبت لنفسك والجودك الما ثور بين الناس  
 وتعلم ان ذاك نيا جود منك ولا تجرب نفسك ولتختبر بعد ذلك كل شئ تفعله ولا يتوقف عن مكرمه <sup>في العقد</sup> فخره  
 في حجرى ونرى خطام الجبرودى منصرفا فقلت له يا هذا اقدوا الله ففختني ولسفك دمي احون على ما فعلت فخذ ما قد  
 لك فخذ منه فانه غنى فضحك وقال اردت ان تكذبني في حق الله لا اخذ به ولا اخذ بغيره فانا  
 ابدا ومضى لسبيله قال فوالله لقد طلبت بعد ان امنت وبدلت لمن يبيى به ما شئت ما عرفت له خيرا وكان الارض  
 ابتلعتة فثما كان معن خائفا من المصور لانه كان في ايام بني امية مستقلا في ولايتهم معا ليا لابن جبرير فلما انتقلت  
 المدالة الى بني العباس قاتل معن ابن جبرير المصور فلما قاتل ابن جبرير خاف معن من المصور فاستتر عنده قال الراى  
 ولم يزل معن مستترا حتى كان يوم العاشمية وهو يوم مشهور تاريخه جملة من احل خراسان على المصور وروى عليه  
 وجرت مقتله بينهم وبين اصحاب المصور بالعاشمية التي بناها السفاح بالقرب من الكوفة وقد تقدم ذلك في سنة  
 احدى واربعين وكان معن متواريا بالقرب منهم فخرج متكررا معتملا ثم اتقدم الى القوم وقاتل قتالا ابان فيه من نجدة

وشمها حدة وقرصها فلما افرج عن المنصور قال له من انت ويحك فكشف لثامه وقال انا طلبت بك يا امير المؤمنين معن بن زائدة

فأمنه المنصور واكرمه وحباه وكساه وزينه وقل درتبه وصار من خواصه ثم دخل بعد ذلك عليه في بعض الايام

فلما نظر اليه قال عليه يا معن تعطيني ان يزيك حفصة ما بقى الف درهم على قهر

معن من زائدة الذي زبدت به شرفا على غرير بنو شيخان

فقلت كذا يا امير المؤمنين انما اعطيتك على قوله في هذه القصيدة

ما زلت يوم العاشمية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن

فصدت جورته وكنت وقاية من وقع كل منهدد

فقال احسنت يا معن وقال له يوما يا معن ما اكثر وقوع الناس في قومك فقال يا امير المؤمنين ان امرأتين تلقاها محسنة

والاخرى لا يام اتا سر حسا دا \* ودخل عليه يوما وقد امن فقال له لقد اكبرت يا معن فقال في طاعتك يا امير المؤمنين

فقال انك لم تبد فقال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال وفيك بتيقن فقال على لك يا امير المؤمنين وعرض هذا الكلام

على عبد الرحمن بن زبدي زاهد اهل البصرة فقال وليج هذا ما نرك لربه شيئا وحكي الامم قال وقد اعلم على معن بن زائدة

فمدحه وطلال مقامه على يابه ولم تحصل له جازية فزم على الرجل فخرج معن راكبا فقام اليه واسك عنان دابة فقال

وما في يدك العيز يا معن كله وفي الناس معروف وشك مذاهب

صتدري نبات القم تما قد ابتست اذا نقشت عند الاياب اللقايب

فامر معن يحضره خمس نوق من كرام ابله واوفوهن له مبررة وبرادنيا با وقال انصرف يا ابن اخي في حفظ الله الى نبات عمك

فلين تشر الخقايب تجد فيها ما سرحت فقال صدقت وبيت الله وما حكي عن معن بن زائدة انه كان ذات يوم من الايام

جالسا على سرير المملكة وحوله الوزراء والامراء والمرقا والكتاب والمطعم كلن في النواذر والغرايب اذا قيل عليه

يتخطى الصفوف صفافا حتى وقف بين يديه وقال اعرف اذ تميعك جلد كيش بد واذا فعلك من جلد البعير

فقال نعم

قال نعم اعرف ذلك قال

شعر

نسيان الذي اعطاك ملكا      وعلامك المهدوس على السرير

قال فاك بحمد الله لا بحمدك قال

شعر

فاقسم لا اجيبك للبيات      مدى عمرى بتسليم الامير

قال اذن واسدلا بالي قال بد ولا اذ بلاد ام انت فيها بد ولوزيب الشام مع القنور بد قال فتسلم لك موضعاً تحت نبي

قال فملي بد يا بن زائدة بعل وزاد اوعزمت على السير بد قال يا غلام اعطه الف درهم قال

قليل ما امرت به والى      لا طبع منك بشئ الكثير

قال يا غلام فذه الف درهم قال

شعر

كانك اذا ملكك الملك زرتا      بلا عقل ولا جاه خطير

قال يا غلام زده الف درهم قال

شعر

ملك الجود والافضل جعما      مبدل يديك كالبخر العزيز

قال ضاعف له المسنات فضاعف له المسنات بستة الاف ولعن قروي اشمار جبهة فمن فلك قوله في خطاب ابن اخي

عبد الجبار وقد رايت تحت يدي السماكين بعد ما اتى الخوارج وفروهم

شعر

حلا مشيت كذا عند اني لقيتم      وصبرت عند الموت با خطاب

نباك خوارا لعنان      كنت الطهاج اذا سقت عقاب

وتركت محبك والراح تشوم      ولذلك من قعدة الاحباب

وما روى الخطيب تاريخه عن ابي عثمان العائذ النخعي قال حدثني صاحب شرطة معن قال بينما انا على راس معن

اذا هو برأكب يرضع فقال معن ما احسب الرجل يريد غيري ثم قال لما جده لا تعبه قال فما جنى مثل يزيد به وانشد

اسلمك الله غلاما يبدى فما طبق العيال ان كثروا الخ دهر الفى بكلمة فارسلوا اليك وانتظروا فقال معن واخذته

ارتحية لاجرم والله لا يحلوه اوتيتك ثم قال يا غلام الناقة الغلانية والفت دينار فديها اليه وهو لا يعرفه  
وهذا كله ما يدل على عظيم جوده ومن وشجاعة وما يدل على حليته وساحته ما حكى الله لما طلب ابو جهم للصور الحكم  
سفيان الثوري لينتقم منه فزعمه لما كان سفين يكر عليه يفظ القولى ساقر الى ارض اليمن مكتنبا عن شره فلم يزل  
ينتقل في اليمن من بلد الى بلد ومن قرية الى قرية وكان يفرح عليهم حديث الضيافة ليضيّفوه ويسلم من سواهم فلما  
اوى بعض القرى ذات ليلة سرّ فيها بعض الناس شيئا فأتوا سفين لكونه غريبا عندهم واؤا به (المن بن زائدة)  
وقالوا له اصلى الله الامير هذا سرّ متاعنا وانكر فقال له من ما تقول قال ما اخذت لهم شيئا فقال لمن حوله فقوموا  
معه كلام فلما بعد ذلك سمع منه قال ما اسمك قال انا عبد الله قال أين من قال ابن عبد الله قال قد علمت ان الناس  
كلم عباد الله وانا عبيد الله قل لي ما اسمك الذي سميتك به احد قال سفين قال أين من قال ابن سميتك قال الثوري  
قال بنية امير المؤمنين قال فكلت بعود بيده في الارض ساعة ثم رفع راسه الى وقال اذهب حيث شئت فلو كنت  
تحت قدمي هذه ما حركت هذا معنى ما حكى في ذلك ان لم يكن لفظه بعينه والله تعالى اعلم واخباره عن مكانه  
كثيرة وكان قد دعى سبستان في اخر امره وله فيها اثار وقصده الشعر اربا فلما كان سنة احدى وخمسين وقيل  
ثمان وخمسين ومائة بينها حوزة ارضه والصناع يعملون له شغلا اينس بينهم قوم من الخواارج فقتلوه وهو كجنتهم يحرق  
تمشعهم ابن اخيه يزيد بن مراد بن نراثة فقتلهم باسهم ولما قتل ومن رثاه الشعر ابا حسن الملقب من ذلك يقول  
مروان بن ابى حفص

|                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| مكارم في تبيينه وتنا    | مفوسيله معس والقي          |
| من الاطلام ملبسة جلالا  | كاز الشمر يوم اصيب معن     |
| تقدم من العدوية الجبالا | هو الجليل الذي كانت قزارا  |
| بروى بالاسد الزبالا     | تقطعت الثغور المقدم من وقد |
| مصيبة المظلة اختلالا    | واظلمت العراق واقرتنا      |

نظم السائق

قتل أسير حبيباً نبأه      و بورك الرجيب وهو فالا  
 وكانت من تمامه كل أرض      ومن نجد فزول عند الا  
 فان تغلب البلاء وله خنوع      فقد كانت تطول له اختلا  
 اصاب الموت يوم اصاب منا      من الاحياء الكرم فالا  
 وكان الناس كلهم ملعون      الى ان زار حفرة بكلا

الى اخر ما قاله من قصيدة فيه طويلا من اولها هذه العشرة الايات وقال عبد الله بن المغيرة في كتاب طبقات  
 الشعراء دخل مروان بن ابى حفصة على جعفر البرمكي فقال له ويحك انشدني من ثبيتك في معنى زائدة فقال له انشدك  
 مدحى فبك قال جعفر انشدني من ثبيتك في معنى فاننا يقول القصيدة المشهورة الى ان قال وكان الناس كلهم ملعون  
 الى زار حفرة بكلا واستمر حتى فرغ منك وجعفر يرسل وهو على خذ فلما فرغ قال له جعفر هل تأبى عن هذه الشربة  
 احد من ولده واهله شيئا قال لا فقال فلوكان معن حيا ثم سمعا كما كان شبيب عليها قال اصلى الله الوزير يومها .  
 دينار قال جعفر فاننا قلنا انه كان لا يرخص لك بذلك قد امرنا لك عن معن رحمه الله بالضعف فما ظننت وزدتك  
 مثل ذلك فاقبض من الخمر الفأوست حاوية دينار قبل ان تنصرف الى رحلك فقال مروان يذكر جعفر او ما سمع به  
 عن معن

نقت مكانا عن قبورنا      معاقبوا به سبلا  
 فبعت الطيبة بكن يسي      روايته وطرف المطالا  
 لكاف عن صدا معن جواد      باجود راحة بذي النوالا  
 ينالك خالد وابوك يسي      بناء في المكاهم لن تالا  
 كان البرمكي بكل مال      يهود بهنداه يمينه كالا

ثم قبض المال وانصرف وعكى ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاماني عن محمد البيهقي السدي جرد دخل على جابر بن الرشيد



فقال له انشد في مرثية مروان بن ابى حفص حفصة فمعين بن زائدة فانشدها بمضايق الرشيد ويقال ابن موف

بعد هذه المرثية لم ينفع بشعره فانه كان اذا مدح خليفة او من دونه قال له انت قلت مرثيتك

شعره وقلنا ابن قرحل بعد من وقد ذهبت النوال فلا نوالا

فلا يعطيه المدح شيئا ولا يسمع بما يقول فيه من المدح وحكى الفضل بن الربيع قال رايت مروان بن ابى حفص

وقد دخل على المهدي بعد موت معين بن زائدة في جماعة من الشعراء فانشدها مديحا فقال له من انت فقال

شاعرك مروان بن ابى حفص فقال الست القائل قلنا ابن قرحل بعد معين البيت المذكور وقد طلب

نوالا وقد ذهب النوال لاشي عندنا جردا بجره قال فجره بجره حتى اخرجوه فلما كان من العام المقبل

تلطف حتى دخل مع الشعراء فدخل على الخلفاء كل عام مرة فمثل بين يديه وانشد قصيدة التي اولها طوقك

زائرة فخرج فبالها فانصت لها المهدي ولهم نزل يوجب كلاما سمع شيئا منها حتى نزل عن البساط اعجابا بما سمع

ثم قال له كم بيتا فقال مائة الف درهم ويقال انها اول مائة الف اعطيا شاعرا في خلافة بن العباس قال

الفضل بن الربيع فلم يلبثت الايام الا ان انقضت الثلاثة الى عمار بن الرشيد فانشده شعرا فقال له من انت

فقال شاعرك مروان بن ابى حفص فقال الست القائل كذا وانشد البيت ثم قال خذوا بيده فاقخرجوه فانه

لاشي له عندنا ثم تلطف حتى دخل بعد ذلك فانشده واحسن جارية ومن المرات انادى به ايضا ابيات الحسين

بن مطير بن الاشيم الاسدي فمعين بن زائدة ايضا ومعها ابيات الحماسة

العاصي معن وقولا لقبره سقتك الغواوى مريها لمريها

فيا قبر معن كيف وارييت جوذا وقد كان منه البر والبحر من عاصم ابيات اخرى وقال القصب بر من حفرات في اخبار

معن بن زائدة ان رجلا قال له احملني اليها الامير فامر له بناقته وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت

ان الله سبحانه خلق من كذا يا غير هذه الحمايك عليه وقد امرت انك من الخزنجية وقبض حمامة ودراعة وسراويل

ومندبل ومطرف ورداء وكساء وجورب ولوعلتنا لباسا اخر فخذ من الخز لا عطيتنا له قال بعض المورخين

ولا يخفى

وانما كانت الشعراء

فامر له بمائة

ولا خوف الاطالة لاني من محاسنه بكل نادرة بدعيه

سنة اثنين وخمسين ومائة فيما توفي عباد بن منصور روى عن عكرمة وجماعته وفيما توفي يونس بن يزيد صاحب  
الزهرى روى عن القاسم وسالم وجماعة وفيما وصل به عبد الوهاب البصري عن الحسن وطبقته

سنة ثلث وخمسين ومائة فيما غلبت الخوارج الاباضية على افرقيشة وحرزوا عسكرها وقتلوا متوليها من جنس  
الازدي وكانت الاباضية في مائة وعشرين الف فارس وادم لا يحصى يصرون من رجاله

المذكورة الزم المنصور الناس ليس القلائد المعزلة الطول وكانت تمل من كاذب ونحوه على قصبه من مينا  
السود وفيها ابو خالد ثور بن يزيد الكلاعي الحافظ محدث حمص قلاوي القطان مكاريت شاميا او ثور منه قال  
احمد كان يسمى القدام ولذا لا تقاوم اصل حمص وفي رمضان منها ممر من راشدا الازدي مولا احمد البصري الحافظ  
قال احمد ليس يقيم مع احمد الا وجدته فوفا وقال غيره كان صالحا خيرا وهو اول من ارتحل في طلب الحديث  
الى اليمن فلقى بها همام بن منبه يعني فسمع منه ومن الزهرى وحشام بن عرج وارتحل اليه الثوري وابن عيينه  
وابن المبارك وعنده وحشام بن يوسف قاضي صنعاء واخذ عنه عبد الرزاق نقيب اليمن ومحدث صنعاء  
والجراح المشهور والمنسوب اليه السنن وهو اقدم من الموطأ وفيها هشام بن عبد الله الدستواشي البصري  
الحافظ قال ابو داود الطيالسي كان اسير اليه من الحديث وقال غيره بك هشام حتى شئت عينه فيها وحب بن  
الورد المكي في الكبير السيد الشخير صاحب المواعظ والدقائق والمعارف والمخالفات وكان يملك منه  
في الاربعة اضعاف وكان لا ياكل في المهاز شئيا من غير غريب ذلك فقال فيه المصنف بعض ان ولات الامر مسطوا  
منه مواضع لا تقسم ولعن شاة وامن حاشيتهم فقبل له ومروا بهام معقرا ايضا كذلك فوجد من ذلك حتى غفوا  
فلما افاق قال الفضيل لودر بنا انه يبلغ بك هذا المبلغ ما حركنا له او كما قيل عنى الله عنهم جميعين

سنة اربع وخمسين ومائة فيما اتم المنصور امر الخوارج واستبلاهم على بلاد المغرب فسار الى الشام وزار القدس  
وجعفر بن زيد بن حاتم وخمس الف فارس وعقد له على المغرب فقبل انه انقرض ذلك الجيش ثلثة وستين الف

الف درهم و فريد بن زبير المنصور سليمان بن حنظل وقيل ابن داود المورياتي كان وزيراً في حبيب المذكور قتل في سنة  
بعد خالد بن برمك جد البرامكة وتمكن منه تمكناً بالغاً وسبب ذلك أنه كان في ابتداء امره يكتب لسليمان  
بن حبيب بن المطلب الأزدى وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمان المذكور في بعض كور فارس  
فاتهمه أنه أخذ المال لنفسه وضربه بالسياط فمات شديداً وعزله المال فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان  
سليمان قد عزم على قتله عقب ضربه فخلصه منه كاتبه أبو أيوب المذكور فاعتدها المنصور واستقر في منزله فسكن  
نيتته فيه ونسبه الأخذ بالأموال وهم أن يرتج به فتناول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن أن سيوقع به ثم يخرج  
سالمًا فقيل أنه كان معه شئ من الدهن قد عمل فيه سملاً وكان يدخن به حاجبيه إذا دخل على المنصور  
فسار في العمامة دهن أبو أيوب وصلر مثلاً ومن ملح مثله ما ذكر خالد بن يزيد بن الأرقط قال بينا أبو أيوب  
المذكور جالس في امره ونزوه أتاه رسول منصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حالته فغضب مثلاً لذلك  
وقال زعموا إن البارزى قال للديك كذا الأرض حيوان أكل وأأمنك قال وكيف ذلك قال أخذك أهليك فيه  
فحسنتك ثم خرجت على أيدى يدهم وأطعموك في أكفهم ونشأت بينهم حتى إذا كبرت صرت لا يدنوك أحد إلا  
طرت ها هنا وها هنا وصوت وأخذت أنا مسبباً من الجبال فملوكت والغوز ثم يخلني عنى فأخذ صيداً في الوادى  
إلى صبح فقال له الديك أنكم لو رأيتم من البراة في صفاً قديم المدة للشيء مثل الذي رأيتم من الديوك لكم  
أخر منى يعنى إيا البراة ولكنكم تشتمو علمكم ما علم لتعجبوا من خرف مع ما قرون من تمكن حاله أنه وقع به في سنة  
ثلاث وخمسين ومائة وعذبه وأخذ أمواله ثم مات في السنة يليها والموريان بفهم العيون سكوت الواد وكسر الرواد  
وبلغة الشاة من تحت وبعد الألف نون ثم رياء النسبة إلى موريان وهي قرية من قرى الأحواز وفيها الحكم بن أبان  
المدني روى عن طاووس وجماعة وكان شيخاً من اليمن وعالمهم بعد عمر وكان إذا حدثت العيون وقف  
في البحر إلى ركبتيه بذكر الله حتى يصبح <sup>مقرن البصرة</sup> أبو عمرو بن العلاء <sup>أبو عمار</sup> القتيبي لما نزل البصرة وجد السبعة  
الفراء وعمره أربع وثلاثون سنة قراء على المالكية وجماعة وروى عن أنس وغيره قال أبو عمرو كنت راسلاً إلى

والحسن حتى ونظرت في العلم قبل ان اخبرني وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر والامم  
العرب قال وكانت دقاتر على بيت الكسوف ثم تسلك فاعرقها وجوز النجوم الطبقة الرابعة من على بن ابي طالب  
رضي الله عنه قال الاصح سالت ابا عمرو عن الف مسئلة فاجابني فيها بالف جملة قال كان ابو عمرو راسا في حيرة الحسن  
البصري مقدما في عصره وكانت كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتا له الى قريب من السقف كما  
تقدم ثم ذكر امراته لها قال فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامه اخباره عن  
قد ادركوا المحلية قال الاسمي جلبست الى ابي عمر بن العلاء عشرين حج فلما سمعه الخج بيت الاسلامي قال وفيه يقول  
الفرزدق

ما نزلت اغلق ابواب القضا حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

والصحيح ان كتبه اسمه وكان رجلا لله اذا دخل شعره وضان لم يشد بيت شعر حتى يتقضي عنه انه قال ما نزلت  
في شعر العرب قط الا ابتداء واحدا وهو واكثرني وما كان الذي تكرت من الملوثة لا الشيب والصلوات وهذا البيت  
يوجد في جملة ابيات الاعشى مشهورة قال ابو عبيدة دخل ابو عمرو بن العلاء على سليمان بن علي وعلم السفاح فساله عن شيء  
فصدقه فلم يجبه ما قال فوجد ابو عمرو في نفسه فخرج وهو يقول

القت من الغل عند الملوك وان اكرهوا وان قروا

اذا ما صدقتم خفتهم وبوضون مني بان الكذب وهذا يعرفك بجواز الاقناع المعروف في علم القافية وهو  
من هذا الامام الذي هو للاحتياج من اقوى دليل اعني رفعه للباء من الكذب لموافقة القافية المتقدمة مع دخل  
ان الناصبة للفعل المضارع وقد اعتذر عنه بعضهم ذاهبا الى ان هاهنا وقعت خفيفة من الثقيلة او انهما  
ملفات من العمل وفي قوله هذا نظر فان كونا خفيفة من الثقيلة يحتاج الى شرط منها ان يكون الفعل بمعنى العلم والثناء  
والنظر على احد كالموجبين وشرط بعضهم السنين في الفعل كقوله تعالى اعلم ان سيكون وحكي عن ابن محمد النونى  
قال سمعت ابا عمرو يقول قلت لابي عمر بن العلاء خبرني عما وضعت مما سمعته عربية لم يدخل فيه كلام العرب كله قال

لا تقلت فكيف تمنع فيما خالفك فيه العرب ووجهة قال عمل على الاكثر واسم ما خالفك لغات <sup>ثالث</sup>  
 وذكر شيخنا الامام الرضا الطوسي رحمه الله في كتاب شهاب القيس عن ابو عمر بن العلاء قال اول العلم الصمت والثاني حسن  
 الاستماع والثالث حسن السؤال والرابع حسن الملقط والخامس نشر عند اهله وذكر عن ابي عبيدة انه قال خير مصري مني  
 بحضرت ابو عمر فاستعمله اليمن فقال ابو عمر للمصري قل لنا النبوة والخلافة والكعبة والسدانة ونهزم والسقاية  
 واللواء والرفادة والستورى والندوة والسبق باليمن والهجرة ولنا فتح الافاق وتفرقة الارزاق ونبأ سميت الانصار  
 ومنا اول ينشق عنه الارض وصاحب الحوض واول شافع ومشفع واول من يدخل الجنة وسيد ولد آدم وكرم الناس <sup>صالح</sup>  
 ومنا الاسباط والانبياء عليهم السلام وجبابرة الملوك والعظماء فمن عز منك <sup>علي</sup> عززنا ومن ذل فنحن اذلنا  
 وقال غير الناس من كلامه حتى انه لو كان قد علمه او قرأ من كتاب ما زل على ذل وقال قوت الحاجة خير من طلبها <sup>غير</sup> طلبها  
 وقال ما تأسب الاثنان الاغلب الا ليمنا وقال اذا تمكن الاغنياء <sup>ان</sup> الشاء وقال ما ضا وجلس بين متحابين وما قسمت  
 الدنيا بين متباغضين وقال احسن المثل في ابتداء قول قضا الدين كنفه العيسى

فحقن

ارتبها النفس اجهلى حزبا ان الذى تعززين قد وقعا

ان الذى جمع الساحة والبر والنق جمعا الاطفي الذين ينظرون الظن قد روى وقد سمعنا وقال ما قالت العرب بيتا اربع  
 من قول النابغة

والنفس راضية اذ رغبتنا واذا فرد الى قليل فتع

وقال الاصمعي سرح ابو عمرو رجلا يشده كان مستترا من المحتاج

اصبر النفس عند كل مهم ان في الصبر حيلة المحتال

الافضيق في الامور فقد يكشف غمها ويبرأ حبالها وما تجزع النفس من الامر <sup>هـ</sup> فكل فرجة لكل العقال <sup>هـ</sup>  
 سمعا بهجرة وكان قد خرج كبريد الانتقال فقال له ما الامر فقال مات المحتاج قال فلم يدركها انا اخرج بهوت  
 المحتاج امر يقول فرجة وكنا نقول فرجة من الفرج وغيره وقال الاصمعي بالفرج من الفرج وبالضم فرجة الحائط في رواية

فلا يقال

قال يقال فرجة بالفتح بين الامرين وبالفهم بين الجليلين يعني بالفتح والضم في الفاء وقال ابو عمرو جينا سنة فمررتا ذات ليلة براد فقال لنا المكروي ان هذا واحد كثير ليلن فاقولوا الكلام حتى يطهر قال مررتا بهم في الرسل <sup>يتبين</sup> منهن الرؤس والهي نسمع جسم ولا فراهم فاستمعنا منهم ما نقول فلهن

نسمعنا

وان امرا دنيا اكبر همه المستسكع عن الجليل ضرور

قال فوالله لقد ذهب عنام ما كنا فيه من الفسح واخبار ابو عمرو كثيرة فخصاله صغيرة وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل خمس وستين من الهجرة بمكة وتوفي سنة اربع وقيل ست وقيل تسع وخمسين ومائة بالكوفة وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام ونسب في ذلك الى الغلط فقد ذكر بعض الرواة انه من قبيلة عمرو بالكوفة مكثوا عليه هذا قبر ابو عمرو لما حضرته الوفاة كان يخط عليه ويقيم فانا من غيبة فاذا ابنته بشرى بكى فقال معايبك وقد اتت على اربع وثمانين سنة وروى بعضهم بقوله

درينا ابا عمرو ولاحي مثله فله ريب الدواشات من فح

فان لك قد قارتنا فكتنا ذو خلق ما في الدنيا طلع

فقد جرت فافتقدنا لك اتنا امنا على كل الرزايا من الفزع

قيل رثاه بما عبيد الله بن المقفع وقيل يحيى بن زيار والشاعر المشهور خال السفاح وقيل غيره من ذكر

ومائة فيها نفع يزيد من حاتم افرقيبه واستعما من الخواارج وخرمهم وقتل كبارهم ومعد قوامها

امير من جهة المصور وفيها توفي الرازي حماد بن ابي ليلى الديلمي الكوفي وقال ابن قتيبة انه من اولاد نزيه الخليل

الطائي المصلي كان من اعلام النصارى يقيم العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولفاتها وهو الذي جمع السبع الطول

فيها ذكره ابو جعفر بن النجاشي وكانت ملوك بني امية تقدمه وفوزهم وتستريرهم فيغد عليهم وينال منهم ويسالونهم عن ايام

العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموي يوما وقد حضر مجلسه ما استعقت هذا الاسم فقيل له الرواية

فقال انما روى لكل شاعر يعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم روى الاكثر منهم من تعرف انك لا تعرفه ولا

ولما سمعت به لا يشدد في احد شعر اقدنيا ولا حديثا الاميرت القديرة من الحديث فقال له فكم عدد ايام ما تحفظ من الشعر  
 الجاهلي فقال كثير ولكنني انشدك على كل حرف من حروف العجم مائة قصيدة كثيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية  
 دون شعر الاسلام فقال سامعتك في هذا وامر بانشاء فانشد حتى منجز الوليد ثم وكل به من استقله وان يجد قد عنده  
 ويبتغي عليه فانشد الفين وتسع مائة قصيدة الجاهلية فاحضر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وذكر الحري  
 صاحب المقامات في كتابه وروى النواصب <sup>بماثله</sup> قال حماد الرواية كان انقطعت الى يزيد عبد الملك بخلافته و  
 كان اخوه هشام يحقوه لذلك فلما مات يزيد وقوا هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اثق به من الخو  
 سرا فلما لم اسمع احدا ذكرني في السنة امنت فخرجت يوما <sup>الجمعة</sup> الى <sup>بالرصاد</sup> فاشترطت ان تدفع علي وقال يا حماد  
 اجب الامير فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما هل لكما ان تدعاني حتى اتي اهل فادعهم وداع من لا يرجع اليهم  
 ثم اسير معكما فقالا ما الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهم فقلت الى الامير على العراق وصر في الايام الاحمر فسلمت عليه  
 فرد علي السلام ورمى الى كتابا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من عند هشام امير المؤمنين المثلث بن فلان امير العراق ابا عبد فاذا قرأت كتابي هذا  
 فابعث الى حماد الرواية من ياتيك به من غير كاتوبيع وادفع له خمسمائة دينار وجلا ممر يا سببر عليه التنتي عشر ليلة  
 الى دمشق قال فاحذت الدنيا ونظرت فاذا جل مرحول فركبته وسرت حتى واقبت دمشق في اثني عشر ليلة فنزلت  
 على بابي هشام واستاذنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام وبين كل رختين قعيب ذهب هشام  
 جالس على طنفسة حمراء عليه ثياب حمراء من الخنز وقد تفضع بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام فاستدنا في فدت  
 منه حتى قبلت رجلك فاذا جاريتهان لم ادر مثلها قط في اذن كل جارية حلقتان فيها لؤلؤتان تتقدان فقال كيف انت  
 يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال ادرى فيما بينك واليك قلت لا فقال بسبب بيت خطرنا بالآمن  
 فثابته قلت وما هو قال

ودعوا بالصبح يوما فبادت قينة في يميننا ابريت

تلك بقوله



قلت بقوله عدى بن زبيدة العبادى فى قصيدته فقال انشدنيها فانشده

شعر

بكر العاذلون فى وضع الصبح      يقولون لى اما تستغنى  
ويلومون نيك بابتغى عبيد الله      والقلب عندكم موشوق  
مستادى اذ اكثر العذال نيا      اعدا ويلوموننى ام صديق

قال فانشده حتى انتهيت الى قوله بالصبح يوم ما فجات به قينة فى بيننا ابريق مع ابيات اخر يطول ذكرها  
قال فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد قال ابن خلكان وفى هذه الحكاية زيادة قال اسقيه يا جارية فاستقنى  
قال وهذا ليس بصحيح فان هشام لم يشرب ثم قال يا حماد سل حاجتك فقلت كايته ما كانت قال نعم قلت احدى  
المجارتين قالها جميعا لك بما عليها وما لهما وانزله فى داره ثم نقله الى دار اعداه فوجد فيها جارتين وكلما لهما  
وكلما يحتاج اليه واقام عنده مدة ووصله بمائة الف درهم ولما مات حماد رثاه عبد الاعلى المعروف بابن كباسة

شعر

لو كان يخفى من الردى احد      بذاك ما اصابك المذر  
يرحمك الله من اخى ثقة لم يك فى صفوى      هكذا ينشد الارماز وفى العلم وتدرس الاثر ودفن جريده فى مال  
ماسيدان وفى ذلك يقول مروان بن ابى حفصه شعرا من هذا البيت وكذا غيرت المصراع الاول منها ليكون عدولا  
علا لا يهجو من لفظه

شعر

سوى الله قبر من ساءت رجة      قوى فيه حماد بما سجدان  
عجبت لا يدها لتتربفوه      فكيف لم تفرج بغير بيان

ولفظه الذى غيرته هو قوله

شعر

واكرم قبر عبد قبر محمد      تبنى العدى قبر ما سجدان

فقط فضله كما قرى على جميع الاولياء بل على جميع الانبياء غير نبينا صلى الله عليه وسلم على ما نقله من اصل التواريخ وغير القول

والقائل ونبا توفيق مسعود بن كرام العلالي الكوفي الحافظ وصوفان بن عمرو السكسكي وعثمان بن عبد العاتكة الدمشقي  
 وحسين ومائة فيها توفيق شيخ البصرة وعالمها واول من دون العلم بها الامام ابو النضر سعيد بن ابي عروبة  
 العدوي وشيخ افرقيته وقاضيا الزاهد الواعظ عبد الرحمان بن زياد السفكافي الا فريقي ونبا وقيل في سنة ثمان قارعا  
 الكوفة ابو عماره حمر بن حبيب البقي حولى يتصرف بزيه الكوفي الزيات السيد الجليل احد القراء الجبهة قري على التائي  
 ويصدر للاقراء عليه جل اهل الكوفة وكان راسا في القرآن والقرآن في سنة في الريح وقال القرآن ثلث مائة الف  
 حرف وثلاثة وسبعون الف حرف ومائتان وخمسون حرفا قصته في رويته الحق سبحانه في المنام وتضيفه له بالغا لية  
 وما ذكر فيها من وعج تال بالكرامه لاهل القرآن مشهور

ثمة سبع مائة فيها توفيق الفقيه القدوة العلامة امام الشاميين ابو عمرو عبد الرحمان بن عمرو الاوزاعي  
 روى عن الزهري وعطاء وخلقه كثير من التابعين وروى عنه الثوري واخذ عنه ابن المبارك وجماعة كثيرة  
 وكان راسا في العلم والعمل كثير المناقب بارعا في الكتابة والرسيل قال الفضل بن زباد اجاب الاوزاعي في سبعين الف  
 مسئله وقال اسماعيل بن عباس سمعت الناس يحتجوا برؤيته ومائة يقولون الاوزاعي اليوم عالم الامة وقال ابو الليث مسلم  
 ما رايت اكثر اجتهادا في العبادة من الاوزاعي وقال ابو مسهر كان يحيى الليل صلوة وقرانا وبكاء ومات في الحمام فخلعت  
 عليه امراته باب الحمام ونسبه فمات رجلا الله يوم الاحد ليلتين بقيت من صفر وقيل في شهر ربيع الاول من السنة  
 المذكورة ورواه بعضهم بقوله

|                           |                        |
|---------------------------|------------------------|
| جلد الحيا بالشام كل مشية  | قبر تضمن لعدة الاوزاعي |
| قبر تضمن فيه طرد شرعية    | سقياء من عالم نفاع     |
| عرضت له الدنيا فاعرض قلما | عنا بزهديا اقلع        |

قلت ولو كان في البيت الاول اسق عرض جاد كان صوابا لانه ح تقصب قبرا وتقدير اسق الحيا قبرا واما  
 نصبة بجاد فلا يحسن بل لا يصح الابتساف بعيد واخبار مضاف يكون تقدير جاد فسق قبرا وكذلك قوله \*

في البيت الثاني

فَقَوْلُهُ فِيهِ  
مَنْ تَحْتَ أَصْحَابِ الثَّنَاءِ

فَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ يَضْمَنُ فِيهِ كَانْ يَفْنَى قَوْلُهُ يَضْمَنُ عَنْ فِيهِ مِنَ التَّكْوِينِ الْمَذْمُومِ الْعَارِي عَنْ تَقْضِيهِ قَائِدَةً مِنْ تَكْلِيدِ  
وَعَبْرَةٍ وَإِنْ كَانَ يَكُونُ بِالْمُشَاكَّةِ مِنْ فَوْقِ وَحْ يَكُونُ تَقْضِيهِ لِحَالٍ وَلَا يَكُونُ لَفْظِيهِ مَذْمُومًا عَلَى هَذَا بَلْ يَكُونُ مَعْنَاهُ  
يُدْعَى فِيهِ بِخِلَافِ الْمُشَاكَّةِ مِنْ فَوْقِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ تَضْمَنُ هُوَ لَفْظِيهِ بِهِ هَذَا اسْتِقْبَاحُ الْأَوْرَاقِ نَسْبَهُ إِلَى الْأَوْتَرِ  
وَمَنْ يَطْنُ مِنْ ذِي الْكَلَالِ مِنَ الْيَمَنِ وَقِيلَ الْأَوْرَاقُ قَرِيبَةٌ بِدَمْشَقٍ عَلَى طَرِيقِ بَابِ الْفُرَادِيقِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَاسْتَأْذَنَ فِيهِمْ  
فَنَسَبَ إِلَيْهِمْ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَقَرِّبِينَ قَالَ لَعَلِّي بِرَجَبٍ كُنْتُ عِنْدَ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ رَأَيْتَ  
الْبَارِحَةَ كَأَنَّ رَأْيَانَهُ رَفَعَتْ إِلَى السَّمَاءِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَرْبِ حَتَّى تَوَارَتْ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ سَفِيَّانُ إِنَّ صَدَقْتَ رَجُلًا  
فَقَدِمَاتِ الْأَوْرَاقِ فَوَجَدَهُ قَدِمَاتِ فِي تِلْكَ الْبَيْلَةِ وَرَوَى أَنَّ الْأَمَامَ سَفِيَّانَ الثَّوْرِيَّ الْمَذْكُورَ الْمَشْهُورَ بِالسَّيِّدِ  
الْمَشْكُورِ لِمَا جَاءَ الْأَوْرَاقِ حَتَّى خَرَجَ حَتَّى لَقِيَهُ بِذِي طَوًى فَعَلَّ سَفِيَّانَ الْجَبِيلَ الْمَقُودَ بِهِ رَأْسَ بَيْعٍ وَوَضَعَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ  
وَمَشَى وَهُوَ يَقُولُ الطَّرِيقَ لِلشَّيْخِ وَفِيهَا الْمُسْنِ بْنِ وَاقِدِ الْمَرْوَزِيِّ قُلْتُ مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي الزَّهْرِيِّ  
فِيهَا صَادَرُ الْمُسْتَوْرِ خَالِدُ بْنُ بَرْمَكٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَفَرَضَ مِنْهُ دَامَ  
عَلَى الْمَوْصِلِ وَفِيهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِهَكَذَا قَوْلُ الْمُسْتَوْرِ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسِيِّ وَالثَّلَاثُ وَسِتُّونَ سَنَةً وَكَانَتْ خَلْفَتُهُ  
أَشْنُوزَ عَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ ذَاخِرٌ وَمُعَزَّمٌ وَدَهَّابٌ وَرَأَى وَشُعْبَاعَةٌ وَعَقْلٌ وَفِيهِ جَبَرُوتٌ وَظَلَمٌ وَلِيٌّ بِهَدْوٍ لِدَةِ الْمَهْدِيِّ  
وَلَمَّا عَزَّمِ الْمُسْتَوْرُ عَلَى قَتْلِ الْمُسْلِمِ الْفَرَّاسَانِي صَاحِبِ الدَّعْوَةِ لَعَنَهُ الْعَبَّاسِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُوسَى  
إِذَا كُنْتُ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا رُويَةٍ

فَإِنْ ضَادَ الرَّأْيِ أَنْ يَتَجَلَّأَ

كَتَبَ إِلَيْهِ الْمُسْتَوْرُ

إِذَا كُنْتُ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ

فَإِنْ ضَادَ الرَّأْيِ أَنْ يَتَرَدَّدَا

وَمِنْ أَحْبَابِ الْمُسْتَوْرِ مَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّغْلِيِّ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ قَالَ قَالَ لِي الْمُسْتَوْرُ قَدْ بَلَغْتَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَارِيدِ  
الْحُجُوجَ وَأَنَا دَاخِلٌ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَكَلِمَةً أَنْ يَعْنِيَنِي مَعْنَى سَفَرِي يَعْنِي أَخْلَافَ السَّفَاحِ فَأَعْنَى بِالْقَوْلِ قَالَ قُلْتُ أَتَمَلُّنَا  
دَخَلَ عَلَيْهِ وَدَخَلَتْ كَلِمَةٌ وَاسْتَعْفَى عَنْ كَلَامِي فَوَلَّمَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَنَا وَبَيْنَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ كُلَّ صَبَبٍ

وسجل حتى ان دار الخلافة ونظر بالاموال قال الراوى فلما توفيت امرأة العذل المذكور وكانت ام ولد له والقيمة  
 ومنزل عبد عليا فبلغ ذلك المنصور فامر حاسبه الربيع ان ياتي به ويقول له ان امير المؤمنين موجه اليك  
 الليلة بيارية نفيسة لها ادب وطرب وهيئة ومعرفته تسليك عن امرائك وقد موضعها وتقوم بامر منزلك وامر  
 لك مع ذلك بغير سب وكسوة قال فلما قبل العذل بتوقيع ذلك فلم يرد ونسيه المنصور فلم يذكره ولم يذكره بذلك  
 احد ثم ان المنصور لما حج وكان العذل معه قال وهو بالمدينة الشريفة اذ احب ان اطوف الليلة في المدينة فانظروا  
 منازل اهل المدينة ومسالكها وارباعها وطرقها واخبارها يكون مني فيقولن ذلك فقالوا له ما تعلم احد منهم  
 اعلم بذلك ولا اعرف به من ابي بكر العذل في قاموه بالمنصور فلما كان في الليل خرج المنصور على حمار بطوف في سلك  
 المدينة وهو معه فعمل يساله عن ربيع وسكة سكة وموضع موضع فيجيبه لهم جميعا فلما كان في قصر قصته والحال  
 به فبينما هم من بيت عاتكة نسأل عنه فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة الذي قال فيه الاحمر بن محمد الضاري

شعر

يا بيت عاتكة اني اتعزل  
 حذر العدى وبه القواد وكل

وانشد القصيدة حتى بلغ قوله

والك تعزل ما تقول + وبعضهم + مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال المنصور له ويحك يا ابا بكر في الدنيا احد يعد ولا ينجز ويقول ما لا يفعل قال نعم يا امير المؤمنين اذا شئ  
 قال ففعلك المنصور وقال صدقت اخبرني ما كنت وعدتك لاجرم والله لا يصحح حتى ياتيك ذلك قال فلم يصحح  
 حتى وجه الى بيارية نفيسة بفسا واثاثها والتمها وصلح بها فلما قلت ذكر بعضهم ان عاتكة المذكورة هي بنت  
 عبد الله بن ابي سفيان الاموي وذكروا ايضا في امية عاتكة بنت يزيد بن معاوية زوجة عبد الملك بن مروان و  
 روى عن العذل ايضا انه قال طلبت الاذن على المنصور فوجدت بيوم ادخل عليه فيه فوافيت ذلك اليوم فوجدت  
 ابا حنيفة وعمر بن عبد العزيز قد سبقا في فقد اقليل لا ثم خرج الاذن لنا فدخلنا وقد كنت هيات كلا ما اتى به المنصور

وهذا هو حنيفة

به مثل ما نزل

وهيا ابو حنيفة مثل ذلك فلما راينا ان نرجع علينا وكان جونا ان اقمنا التسليم فسلمنا فادعى براسه واقبلت الا  
حط ابا حنيفة بحبه ما نالني وناله من الدهش فرفع عمرو راسه فقال بسم الله الرحمن الرحيم الفجر يا  
عشر اقوله لما انضب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد يا امير المؤمنين بالصلوات عمل مثل  
علمهم ان ينزل بهم فاقول الله يا امير المؤمنين فان ورايك نيرانا تاج من الجور يا يعمل بكتاب الله وسنة  
نبيه صلى الله عليه وسلم قلت اري في هذا الكلام شيئا ساقطا في موضعين احدهما قوله ان ينزل به يميل ان يكون  
فليحذف ان ينزل به والثاني قوله تاج من الجور ما يعمل يميل ان يكون من الجور لمن ما يعمل فقال يا ابا عثمان  
انا لنتكتب اليهم في الطوامير ما موعم بالعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان لم يفعلوا فما عسى ان تصنع فقال  
يا امير المؤمنين مثل اذن فارح تحريك من الطوامير نكتب اليهم في حاجة نفسك فينقذونها وتكتب اليهم  
في حاجة الله فلا ينفذ انك والله لو لم ترض من عمالك الا بالعدل اذن لتقرب اليك من لا ينفذ له فيه ثم ذكر  
سليمان بن مباد ومعارضة عمرو فقال له عمرو يا ابن مباد خذت نصيحتك عن امير المؤمنين ثم اردت تحول بينه  
وبين من اراد ينصحه يا امير المؤمنين ان هؤلاء اتخذوك سلا مشواتهم فانك كالأخذ بالقرنين وغزل ويحلب  
فاقوله يا امير المؤمنين فانك ميت وحدك وبغوث وحدك ومحاسب وحدك ان ينظر عنك مولد ما لله  
شيئا قال فاطم ابو جعفر يفكر في كلامه ثم دعا خادما على راسه فساير به بشي فانك الخادم مبتدئ فيه وتأمر فقال يا  
ابا عثمان بلغ ما التاسر فيمن الشدة فاصرف هذه حيث شئت قال ما كنت لا اخذها قال لتأخذها قال لا اخذها  
قال والله لتأخذها قال والله لا اخذها فقال لها المهدى وكان حاضر الجليل امير المؤمنين لتأخذها وتختلف انت  
لا تأخذها قال عمرو يا ابن اخي ان امير المؤمنين اقدر على الكفارة مني فقال ابو جعفر المهدى اسكت فاقام  
بناديق قال فسكت وقد قليل لا تمنا صلت لاجل حنيفة عند خروجا عدا تانسحينا ما اسرنا من الكلام فكيف ذهب  
عنان يحيى بما جاء به عمرو من كتاب الله عمرو بن عبيد المشهور بالزهاوة والعبادة من المعتزلة له  
في الاعتقاد اقوال شتى في الابتداء مضيعة في الاسماع ذكر بعضها في كتاب الموسوم بالمعجم ولما اعتزل امره بماله

حلقة الحسن البصري وابي نزار اهل السنة سمو معتزلة من يومئذ وقال الهذلي المذكور قال السفاح باي شئ يبلغ  
حكم ما بلغ بيني وبين الحسن البصري قلت يا امير المؤمنين جمع كتاب الله وهو ابن ثلثي عشرة سنة فلم يجابوا سورة  
الغفران حتى يعرف تكويلها وفيها انزلت ولم يلقب درهما في تجارة ولعل للسلطان اشارة ولم يكلموا حتى ينفذ  
ولا يترك بشئ حتى يدعه او يحكم قال فقال بهذا يبلغ الشيخ ما بلغ وقال الاصمعي قال لي الرشيد قال المنصور الهذلي  
يا عبد الله ان الخليفة لا يصلي الا التقوى والسلطان لا يصلي الا الطاعة والرعية لا يصلي الا العدل واول  
الناس بالعرفان قد رهم على المعقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هودون في القيس ايضا انه لما اتم  
المنصور بناءهم مدينة السلام بغداد وادار النقلة الى قصره بباب الذهب وقف على القصر يتامله فاذا العلى الى القل  
مكتوب

ادخل القصر لا تخاف زوالا بعد ستين من سنك هبل

ستين

وقف طيا وقرع في عينه ثم قال بقيه لعاقل وفسخه لجاهل كانه حسب ما يقع من عمر من الستين وقد كنت  
قبل بنائها سنة يتروى ليرتاد موضعها بيته بنينا هو كذلك اذ ابراهب قد اسر فعليه من بنيان مقيم فيه  
فقال اراي منذ شهور تدور وتكسر القرد في هذا الموضع فقال اريد ان ابني فيه مدينة فقال له ابراهب  
لست صاحبها انا بهذا ان صاحبها يقال له مقلص فقال ابو جعفر انا والله صاحبها كنت ادعى وانا صبي في الكتاب  
بمقلص فامر حينئذ بنائها وكنت الى البلد ان اذ يوجد اليه مما يحتاجه ويتوقف عمارتها عليه ثم قال انفتحت  
بالنون ثم بالوحدة بعد الكوا ثم الحاء المعجمة والمثناة من فوق في آخر المعجم اختر لي موضعا لصنع فيه الاساس للبناء  
فاختار له موضع الاساس ثم قال له احكم الان فقال يتم بناءها وتكون مدينة ليس في شر ولا غرب لها نظير  
يقع عن اناء كبير مثله قال ابو جعفر ثم ما ذا قال ثم تقرب بعد موتك خرا باليس بصحر ولكن دون النيران ووزنت لينة  
من السور وكان وزنها اثنين وثمانين رطلا وكان قد وضع المنصور اول بيته بيده وقال بسم الله والحمد لله  
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وفي السنة المذكورة على الصحيح توفي حيان بن شريح

النجاشي المصري

الحجبي المصري أحد العلماء السادة الزهاد في التوفيق والسعادة وكان صاحب الدعوة وفيها الامام زفر بن الصديق  
صاحب الامام الحنفية  
سنة تسع وخمسين ومائة فيها الحج المهدى على ولي العهد عيسى بن موسى لكل مكان بالترغيب والترهيب في نفسه  
ليو العهد ولدته موسى الصادي فاجاب خرقا على نفسه فاعطاه المهدى عشرة الاف درهم واقطاعات وفيها  
السيد الجليل عبد العزيز بن زياد وما يحكى من فضائله ان امرته بكه تقرأ القرآن رات وكان حول الكعبة وضائفت  
عليهن معصرات وبكيد يمن ريمان وكانها قالت كجنان الله هذا حول الكعبة يعني هذا القرن المتخذ للموت فقبل لها  
اما علمت ان عبد العزيز بن زياد وروح البلية فانت هيت فاذا عبد العزيز بن زياد قدم مات رجلك الله وفيها  
قوة الامام ابو الهيثم محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي يزيد الطحطاوي الملقب روى عن حكيمه وثانيه خلق كثير قال الامام  
احمد كان يشبه بسميد المسيب وما خلق مثله قال وكان افضل من مالك الا ان مالكا كان اشد تنقية للمجاهدين قال  
الواقدي كان يصلي الليل اجمع ويحتمد في العبادة فلوقبل له ان القيامة تقوم غدا ما كان فيك مزيد من الاجتهاد وقال  
اخوه كان يصوم يوما ويفطر يوما سرده وكان شديدا لعمال يتعش على الخبز والزيت وكان من رجال العلم متواضعا والالا  
بالحق وقال احمد دخل بن زياد زيت على جعفر بن المصور فلم يحمله ان قال ان الظالم يبابك فاشرب ابو جعفر قلت  
يعنى في الصبيكة والقلطة والانتقام ومعناه مدح بن ابي زيت بهذا الاقدام وفيها مالك بن مغول الجبلي  
الكوفي روى عن الشيخ وطبقته وكان كثير الحديث فنهجته قال ابن عيينه قال له رجل اتوا الله فوضع خذ بالارض  
منه ومنه في اولها كان خلق عيسى بن موسى وفيها انتفع المسلمون مدينة كبيرة بالسند وفيها فروق المهدى  
في الحرم عظيم قيل ثلثين الف درهم وفروق من الثياب مائة الف وخمسين الف قرب وحمل محمد بن سليمان الامير  
الشافع للمهدى حوقا كبيرة سكة قيل وهذا شئ لم يسمي الا بعد وفيها قوت الامام ابوسطام العتكي مولا احمد الواسطي شعبة  
بن الحجاج بن الورد شيخ البصرة وامير المؤمنين في الحديث روى عن محمد بن قنوة وعمر بن مرة وخلق من التابعين  
قال الشافعي في الاشعية ما عرفت الحديث بالعراق وقال ابن المديني في الحديث وقال سفيان لما بلغه موت شعبة مات

شعبة

الحديث وقال ابو زيد العمري رايت شعبة يصلي حتى يدمى قدما<sup>ه</sup> واثنى جماعة من كبار الائمة عليه وصوفه  
 بالعلم والزهد والقناعة والرحمة والخير وكان راسا في العربية والشعر سوى الحديث وفيما قوف المسعودي <sup>الله</sup> عبد الله بن  
 بن عتبة بن مسعود الكوفي روى عن الحكم بن عيينه وعمر بن مرة وخلق وقال ابو حاتم كان اعلم زمانه في حديثه  
 ابن مسعود

منه احد<sup>ين</sup> وسنين ومائة فيها ظم عطا الساهر الشيطان<sup>الذي</sup> ادعى الرومية بناحية صرو واستقوى خلا<sup>ه</sup> لا يحضر  
 وارى الناس قرا<sup>ه</sup> ثانيا في السك<sup>ة</sup> وكان يرى ذلك<sup>الملك</sup> شمر بن ذوق<sup>ه</sup> بولامة زيد بن الجون وكان صاحب  
 نادر وحكايات وادب ونظم ذكر ابن الجوزي انه قوف<sup>ه</sup> لاجل جمل المصور ابنة فخر جنان<sup>ه</sup> ترها وهو متا<sup>ه</sup> لفقد حاشيب  
 فاقبل ابودلامة وجلس قريبا فقال له المصور ويحك ما اعددت لهذا المكان وأشار<sup>ه</sup> اقول فقال ابنة عم امير المؤمنين  
 فضحك المصور حين استلق<sup>ه</sup> فقال له ويحك ففقتنا<sup>ه</sup> بين الناس ولما فهم المهدى ابن مفسور من المرى الى<sup>ه</sup> فبعد اد  
 دخل عليه ابودلامة للسلام والتعزية بقدمه فقال له المهدى كيف انت يا ابودلامة فانشد<sup>ه</sup>  
 ارحلت<sup>ه</sup> من رايك سالما<sup>ه</sup> قفى<sup>ه</sup> العراق وانت ذوق<sup>ه</sup> التصلي<sup>ه</sup> من الرسل محمد<sup>ه</sup> ولما ان<sup>ه</sup> دراهما جري<sup>ه</sup>  
 فقال له المهدى اما<sup>ه</sup> الام<sup>ه</sup> فنبغ<sup>ه</sup> واما الثانية فلا فقال جعل<sup>ه</sup> الله فداك<sup>ه</sup> (فما كلمنا<sup>ه</sup> لا تنفر<sup>ه</sup> بيننا فقال بعل<sup>ه</sup> جري<sup>ه</sup>  
 ابودلامة دراهم فقعد بسط حجر<sup>ه</sup> فسل<sup>ه</sup> دراهم وقال له قسم<sup>ه</sup> لان<sup>ه</sup> يا ابودلامة فقال يخفر<sup>ه</sup> قميص<sup>ه</sup> يا امير المؤمنين  
 فرد<sup>ه</sup> ما الى الاكياس ثم قام ومز<sup>ه</sup> اخبار<sup>ه</sup> مانه مريض ولد<sup>ه</sup> فاستدعى<sup>ه</sup> طبيا<sup>ه</sup> ليد<sup>ه</sup> اوده وشرط<sup>ه</sup> له جلا<sup>ه</sup> معلوما فلما يرى  
 قال له والله ما عندنا شئ<sup>ه</sup> فعطيك<sup>ه</sup> وكر<sup>ه</sup> اذع<sup>ه</sup> مع فلان اليهودى وكان في امال كثير<sup>ه</sup> يبعد<sup>ه</sup> الى الجبل فانا وولد<sup>ه</sup>  
 نشد بذلك فخر<sup>ه</sup> الطبيب<sup>ه</sup> القاضى<sup>ه</sup> ومين<sup>ه</sup> وحمل<sup>ه</sup> اليهودى اليه<sup>ه</sup> ادع<sup>ه</sup> عليه<sup>ه</sup> بذلك<sup>ه</sup> المبلغ<sup>ه</sup> فانكر<sup>ه</sup> اليهودى فقال ان<sup>ه</sup> لى  
 عليه بيعة وخرج لاحضار<sup>ه</sup> البيعة<sup>ه</sup> فاحضرا<sup>ه</sup> بادلامة وولد<sup>ه</sup> فدخل<sup>ه</sup> الى المجلس وخاف<sup>ه</sup> ابودلامة ان يطال<sup>ه</sup>ه القاضى<sup>ه</sup>  
 بالتركية فانشد<sup>ه</sup> في الدليل<sup>ه</sup> قبل دخوله<sup>ه</sup> الى القلعة<sup>ه</sup> بحيث<sup>ه</sup> يسمع<sup>ه</sup> القاضى<sup>ه</sup> ان<sup>ه</sup> اسر<sup>ه</sup> غطوف<sup>ه</sup> في غطيت<sup>ه</sup> عنهم<sup>ه</sup> وان<sup>ه</sup> بجشوا<sup>ه</sup>  
 عن<sup>ه</sup> تفجير<sup>ه</sup> مباحث<sup>ه</sup> وان<sup>ه</sup> ينشوا<sup>ه</sup> اثبت<sup>ه</sup> بيار<sup>ه</sup> هم<sup>ه</sup> ليعلم<sup>ه</sup> قوم<sup>ه</sup> كيف<sup>ه</sup> تلك<sup>ه</sup> البهايت<sup>ه</sup> ثم حضر<sup>ه</sup> من يدي<sup>ه</sup> القاضى<sup>ه</sup> واد<sup>ه</sup> بالشهاد<sup>ه</sup> و

فقال له



فقال له القاضي كلامك مسجوع وشهادتك مقبولة فمرهم القاضي المبلغ من عند هو الملقب اليهودي وما يمكنه  
ان يرد شهادتها خوفا من ثوابه فخرج بين مصلحتين تحمل العزم من ماله وكان القاضي محمد بن عبد الرحمن بن الجليل  
وقيل عبد الله بن شيراز في كتاب اخبار البصرة ان ابا دلامة كتب السيد بن علي وكان يومئذ يتولى الاحداث  
بالبصرة وارسل الكتاب من بغداد مع ابن عمه

|                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| اذا جئت الامير نقل سلام  | عليك رحمة الله الرحيم   |
| واما بعد ذلك فلي عزيم    | من الاعراب تخرج من عزيم |
| له الف على ونصف اخوى     | وتصف النصف نصف قديم     |
| وراحم ما انتفعت بها ولكن | وصلت بها شيخ بني قديم   |

فسير له وعلي ما طلب فكان روح ابن عاتق الميرزا والي على البصرة فخرج الحرب الجيد بن الحسن السانية ومعه ابو  
دلامة فخرج من وصف العدو ميا من فخرج اليه جماعة فقتلوا واحدا فتقدم روح الى ابا دلامة لمبارزة فلم تنجح  
فالزموا ذلك فاستغفروا فلم ينفقه فانشد

بعد واحد

اني اعوذ بروح ان يقدمني الى القتال فيضري به بنو اسد

ان المهلب حب الموت او تركه ولم ارث قط حب الموت من احدي اهل الدنيا الا اعداءه اعلمه ما يفرقه  
بين الروح والجسد فاقسم عليه ليخرجين وقال لما ذمنا خذ رزق السلطان قال لا فان الله فاني بالاك الان  
لا تبرز الى العدو وقال ايها الامير ان خربت اليه لحقت بمن مضى وما الشوط ان اقبل عن السلطان بن اقبال  
فخلف روح ليخرجني اليه فتعطلوا وتأسر او تقتل دون ذلك فلما راى ابو دلامة الجبد منه قال ايها الامير تعلم  
ان هذا اول يوم من ايام الاخرة ولا بد فيه من الزوادة فامر له بذلك فاحذر غيفا على وجاجة ولحمه ببطيخة  
من شراب وشيئا من بقل وشعر سبعة وحمل وكان تحته فرس جود فاقبل يعول ويلعب بالروح وكان ملبسا بالميرزا  
والفارس لا يخطئه ويطلب منه غزاة حتى اذا وجدها حمل عليه الفبارك الليل فاعمد ابو دلامة سيفه وقال لا

لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيين اليك فانما انيك في مقعر فوقف مقابله وقال ما هو الذي لا تعرفني  
 فقال لا فقال انا ابو دلامة قال سمعت بك حياك الله فكيف برزت الي وطعت في بيت ما قتلت من اصحابك  
 من ربيت قال ما خرجت لا قتلك ولا اقاتلك ولكني رايت لياقتك وشها مري فاشتبهت ان تكون  
 لي صديقا واذ لا ذلك على ما هو احسن من قتالنا قال قل على بركة الله تعالى قال اراك قد تعبت وانت شبعان طان  
 قال كذلك هو قال فما علينا من خراسان والمملوك ان معنى خبرنا ولما وشربا وبغلا كما يتقني وهو غدير ما تغير ثم انه  
 بالتقرب منا فلم يبال به نصطح وترقى اليك بشئ مرجح في الاعراب فقال هذا غاية املي قال فما انا استطر ذلك  
 فما عني فخرج من خلفه الضال ودوح يطلب صاحبه فلا يجده والخراسانية تطلب فارسا فلا تجده  
 فلما ظلمت نفس الخراساني قال له ابو دلامة ان روحا كما علمت من اينها الكرام وحسبك يا ابن المطلب جودا وانه  
 يبذل لك خلع فاحتره وفروشا جوادا ومركبا وسيفا محمدا ورمحا طويلا وجارية بربريه دانه يبرونك  
 في اكبر العطاء وهذا خاتمته معك بذلك فقال ويحك وما اصنع باهلي وعيالي قال اسير الله تعالى واسرع  
 معي ودع اهلك فالك علىك فقال سر بنا على بركة الله تعالى فسار حتى قدما فجمعا على روح فقال  
 يا ابا دلامة اين كنت قال في حاجتك اما قتل الرجل فما اطقته واما سفك دمي فما طبت به نفسي واما الرجعي فاني  
 لم اقدم عليه وقد تلطفت واترك بالرجل اسير كرام وقد بذلت له عنك كيت وكيت فقال بعضني اذا وثق لي  
 قال بماذا قال ينقل اهله فقال الرجل اهل على بعد ولا يمكن نقلهم الان ولكن اصعد ديك اصاغفك واحلف لك  
 متبرقا بطلاق الزوجة اني لا اخوك فان لم اوف اذا خلفت بطلاقها لم ينفعك فقلنا قال صدقت فحلف له و  
 عاهد ووثق بها خنقه ابو دلامة وزاد عليه وانقلب الخراساني معهم فقاتل الخراسانية وينكحونهم اشد نكاحا وكان  
 اكثر اسباب ظفر روح وكان المنصور قد امر بجمع دور كثير منها دار ابو دلامة فكتب الى المنصور

يا من عمر النور وعمر الشيخ قد قد خدم داره وبلده

فهو كالاحض الذي اعتادهما الطلق بها نقر فرار

كسما الارض كلها فاعبروا

عبيدكم ما احتوى عليه جدار

وشعير

وفي شعبان من ايام الامام العالم ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الفقيه سيد اهل زمانه علما وعلماء وورثا  
 وزهدا وخرج ست وستون سنة وعمره بن مائة وسماك بن حرب وخلق كثير قال ابن المبارك كبرت عن الف و  
 مائة شيخ ما قدم افضل من سفيان وقال شعبة ويعني بن معين وغيرهما سفيان امير المؤمنين في الحديث وقال احمد بن  
 حنبل لا يقدم سفيان فقلبي احد وقال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت احدا احفظ من الثوري وهو فوق مالك في كل شيء  
 وقال سفيان متا استودعت قلبي شيئا قط غاضني وقال ورقا لم ير الثوري مثله نفسه وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات قال  
 عبد الله بن المبارك الاتقلم على وجه الارض اعلم من سفيان قال وقال علي ابن المدين سألت يحيى بن سعيد فقلت ايما  
 احب اليك راي مالك او راي سفيان فقال سفيان لا تشك في هذا ثم قال يحيى سفيان فوق مالك في كل شيء قال و  
 قال احمد بن حنبل دخل الانواع وسفيان على مالك فلما خرجا قال مالك احدهما اكبر علما من صاحبه ولا يصلح للامانة  
 والاخر يصلح للامانة فسئل من الذي عني مالك انه اعلم الرجلين او سفيان او سحرها علما وعن ابن صالح شعيب بن حرب  
 المديني وكان احدا ساداة الائمة الكبار في الحفظ والدين انه قال لا احسب بياء سفيان الثوري يوم القيامة حجة  
 من الله على الخلق يقال لهم ان لا تدركوا نبيكم صلى الله عليه وسلم فقد ادرك كثير سفيان الثوري الا اقتدائهم به وكان سفيان  
 كثير الخط على المنصور فم به و اراد قتله فقام الله تعالى على ذلك فقلت وقضيتهم معه مشورة اعني في امر المنصور  
 بلزم سفيان في مكته كل لما قرب المنصور من دخولها فاقسم سفيان في الله عن هذا المتكلم برب الكعبة انه لا يدخلها  
 ثم يدخلها بل يكتم خارجا عنها وقد اجتمع الناس على جلاء سفيان وامامته وصلاته وزهاده وورعه وعبادته  
 ويقال كان يرمي الخطاب من الله عنه راس الناس في زمانه وكان يبعثه ابن عباس في زمانه وكان بعده الشعبي في زمانه  
 وكان بعده الثوري في زمانه سمع الحديث من ابي اسحاق السهري والاعمش ومن في طبقتنا من الجلاء وسمع منه الجلاء  
 كمالك وسفيان بن عيينه وابن المبارك واوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحاق ومن في طبقتهم وذكر المسعودي في مروج  
 الذهب ما مثله قال القعقل بن الحكم كنت عند المهدي فكتب سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم تسليم العامة  
 ولمسلم عليه بالخلافة والرجح قائم على راسه مشكيا على سيفه بوقب امره فاقبل عليه المهدي بوجهه طلق وقال يا سفيان

قال نعم سفيان

تفر منّا مهنا وههنا نطق انما لو اردناك بسوء لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الان فما عسى ان تحكم فيك  
 بهوانا فقال سفيان ان تحكم فيك ملك قادر عادل يفرق في الحكم بين الحق والباطل فقال له الربيع يا امير المؤمنين  
 لهذا لما حل استقبلك بمثل هذا ائذن لي اضرب عنقه فقال له المحدثي اسكت ويحك وهل يريد هذا واستكلمه  
 الا ان فلتتم فتنسق بسعادتم او قال لسعادتم اكتبوا عهده على فضاء الكوفة على ان لا يقرب عليه وحكم نكتب عهده و  
 دفعه اليه فاحذره وخرج فرمى به في دجلة وحرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من فضاء الكوفة ونولاه شريك  
 بن عبد الله النخعي قال الشاعر

شعر

تخزين سفيان و فريدينه وامسى شريك مصدا للدارهم  
 وحكم عن الصالح شعيب بن حرب المدائني كان احد الائمة الكبار السادة المشهورين بالحفظ والدين انه قال في كتاب  
 بيار بسفين الثوري يوم القيامة حجة من الله تعالى على الخلق توفي في سنة ثمان مائة لله تعالى بالبصرة سنة احدى وقيل اثنين  
 وستين ومائة متواريا من السلطان ومولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين من الهجرة وله رضى الله عنه  
 من المناقب والجمالات ما لا يحصى لا حيل لادان قلت وهو القائل رضى الله عنه لمن رايته بعد موته ناله  
 عزه ما في ارضه كثير من الشيعة العارفين والائمة الهادين

شعر

نظرت الى ربي عيانا فقال لي وهينارضاى عنك يا بن سعيد  
 لقد كنت قواما اذا انظم الدجى بعيرة مشتاقا وقلب عميد  
 قد ناخترت قصر فريد و زارني فاني عنك غير بعيد

وفي اول السنة المذكورة توفي ابي الصلت زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي الحافظ قيل وفي سنة المذكورة توفي ابو  
 حمزة عثمان المعروف بسبويه امام النجاشي مولاهم اخذ النعمان عيسى بن عمرو ونس بن حبيب وغيل بن احمد  
 والنفث عن ابي الخطاب الاخشش وغيره وقال المبرد لم يقرأ احد كتاب سبويه عليه وانما قرى محمد بن الحسن  
 سعد بن مسعود وكان ممن قرأ على الاخشش الصالح بن اسحاق الجهمي وقال ابو نزياد النخعي كل ما حكى سبويه

في كتاب

في كتابه بقوله اخبرني الثقة فانما اخبرته بقدر ذلك وقال الاخفش جانا الكسائي الى البصرة وسالني ان اقره كتاب  
سيويه ففعلت فوجه الغسيب وينا را قيل وكان الاخفش اسن من سيويه وقال ابن سلام سالت سيويه عن قوله  
عز وجل قلوا كانت قرية آمنتم ففتننا ايما لنا الاقوم بونس على اي شيء نصبت قال الا اذا كانت بمعنى لكن نصبت  
وقال ابن دريد مات سيويه بشيرا في وقبره بها وقال ابن قانع مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقال المزياني  
وهو فيها جميعا يعني المكان والزمان قال وعمره <sup>ثمان</sup> وثلثون سنة وقيل له في عتقه مات فيها ما تشق قال اشعري  
ان اشعري قلت كانه بطيرا ان الموضع حال بينه وبين الشهوات ولكن قيل لبعض الصالحين في وقت الصحة ما تشقني فقال  
اشعري ان اشعري لا تترك ما اشعري فلا تشقني وهذا يشير الى ان صحة قلبه وانتقاله بالله ومحبته حال بينه وبين شهوات  
الشهوات فهو يشقني شيئا من اهل نفسه ويتركها لله عز وجل فلا يشقني شيئا

سنة اثنتين وستين <sup>هـ</sup> فيها توفي السيد الكبير الولي الشخير ذو السيرة الزاهرة والايات الباهرة والعارف  
بالله المقرب المكرم ابو اسحاق ابراهيم بن ادهم قلت وهذا اشاره الى قطع من بجمع ثابته وصاحبه وما يليق  
بوصفه في ظاهره وباطنه واما قول بعض المتأخرين الذين وغيره وفيها ابراهيم البليغ الزاهد واقتصارهم في وصفه  
في الوحد الذي هو من اوائل مقامات المريد من المبتدئين في مقامات المسالكين فلهذا غص من قدره وعلو  
مرتبه وحط له عز ونجح منزله كذلك فعلوا في غير من السادات العارفين الاولياء المقربين فالحجب عنهم وذلك  
كل الحجب في اقتصارهم في وصفهم عموما بالنسبة الى جلاله قدرهم حقولهم وصنم لمن هو حقيق بالنسبة اليهم ومدحه  
له بمدح كثير والعجب الى اكبر قول الذهبي روى عن منصور ومالك بن دينار وطائفة وثقة النسائي وغيره <sup>كل</sup> بالحجب  
من شئ من عيوبه والتعديل بقول معدل للمعظم الذي اشتمرت فضائله وكراماته في العرب والعجم واعني  
من مدحه بلفظ ما دحه ابن ادهم كانه فيها يغبر به منهم وهو القائل رضي الله عنه <sup>شعر</sup>

توكت الخلق طوا في رضا كذا وقيل بل كذا <sup>ف</sup> فلو تعلقني في الحب اربابا ما حرج الفواد الى سواها

وقد ذكرت في غير هذا الكتاب تبذرة من مناقبه وكراماته وصاسن سيرته سياحاته وكيف كان اول خبر وجهه وبلغه

الصالح مرقس سرجبه وها أنا هنا فتصر على ذكر كرامة واحدة من كراماته ما نقلها العلماء والاهل بالعلم منهم  
 الاستاذ ابراهيم القشيري في رسالته قال محمد بن المبارك النواصري كنت مع ابراهيم بن ادم في طريق بيت المقدس  
 فنزلنا وقت القيلولة تحت شجرة رما نه فصلينا ركعات وسمعت صوتا من امرأ تلك الزمانه يا ابا اسحاق اكرنا  
 باننا كل شيئا فطاطا راسه ثلث مرات ثم قال يا محمد كن شفيعا اليه ليتناول منا شيئا قلت يا ابا اسحاق لقد  
 سمعت فقام واخذ ركعتين فاكل واحدة وتناول الاخرى فاكلتها ورجع مضطربا وكانت شجرة قصيرة فلما رجعنا  
 من نزلنا اذا شجرة عايفة وثلاثها حلو ورجعنا في كل عام مرتين وسوها ركعة العابد يزول بها عن الاظلمة العاقبة  
 وفي السنة المذكورة وقبل سنة ستين توفي السيد الجليل الولي الفضل البارئ في العلم والعمل زهدا وورعا وعناية  
 لله عز وجل داود وبرنض الطائي الكوفي ومن كلامه رضي الله عنهم وصم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وفمن الناس  
 فزاد من الاسد وفيها قاض العراق ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن شبيب من القضاة العامري المدني وولي القضاء  
 القاض ابو يوسف وفيها ابو المنذر بن زهير بن محمد المروزي الخراساني

داود وكاش

سنة ثلث ومائة فيها بالغ سيد الجرش في حصار عطاء الملقن الساحر الفاجر فلما حصل الشيطان بالملقن  
 استعمل سماءا وسقا نسلا فتمن ثم سقى نفسه فملاك الجمع ودخل المسلمون <sup>المعسكر</sup> فملاك راسه ووجهه بياض المدي  
 وكان يقول بالتباس وان الله عن قوله تحول الى صورة آدم ولذلك سمعت له الملائكة ثم تحول الى صورة فرج  
 ثم الى غير من الانبياء والحكام ثم الى صورة ابى مسلم الخراساني ثم الى صورة حوال الفاجر فقال الله العظيم الشان  
 عما يقول الظالمون على اكبر وكل شيطان وكل مفتر ذي بعثان وعن كل ما لا يليق بجلال كماله من حدث نقصان  
 وكان لا يشعر من وجهه فلذلك قبل له الملقن اتخذ وجها من ذهب فتقنع به كلابي وجهه وقبح صورته وكان  
 قد عيده خلقا وتلوادونه مع عاينوا من عظيم ادعائه وقبح صورته وانما غلب على عقولهم بالتمويهات التي اظهرها  
 من ذلك صورة فربطه وبردوا الناس من مسافة شهرين من معسكره ثم غيب واليه اشار المصنف بقوله

افن ايها البد الملقن راسه ضلالا وبعي مثل بد الملقن

وكان في قوله

وكان في قلعة في ما وراء النهر وفيها توفي ابراهيم بن نضال بن الفراس سنة وفيها عيسى بن علي عمه المصور

سنة اربع وسبعين ومائة فيها توفي الماجشون يعقوب بن سحر بن عمرو بن عبد العزيز ومحمد بن الكنتور وروى عنه

ابن ابي يوسف وعبد العزيز بن ابي اسحق عبد العزيز بن عبد الله وقال ابن الماجشون عرج بروج الماجشون فوضعنا

النفس فدخل غاسل ينسله فزاي عرفا يتحرك في اسفل قدميه فلم يجد بطنه فمكث ثلاثا على حاله والناس

يتروون اليه ليصلوا عليه فما استوى جالساه قال ايتوني بسويق اني به فشر به فقلنا له خبرنا ما رايت فقال انهم

عرج بروج فضعوا في الملك حتى لا يسموا الدنيا ما استفتح ففتح له ثم هكذا في السموات حتى تنتهي السماء السابعة فقبل

من معك قال الماجشون قبل له ليرى ان له بعد من عرج كذا كذا سنة وكذا كذا اشهر وكذا كذا ساعة ثم

سقطت فزادت النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر بن يعقوب بن سحر وعمر بن عبد العزيز بن يد به فمكث الملك

الذي منى من هذا قال عمر بن عبد العزيز قلت الله لقرئب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه على الخوي

في زمن الجور وانما علما الحق في زمن الحق ذكر هذا يعقوب بن شبيب في ترجمة الماجشون هكذا ذكر ابن خلكان

وقاية وقاية في السنة المذكورة ولدي ذكر الذبح على المذكور وفيها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه

الماجشون المدعي الفقيه وكان امانا مفتيا صاحب حلقه وفيها سبارك بن فضالة البصري مع قريش كان من كبار الهدى

والنساء قال جالست الحسن ثلث عشرة سنة قال احمد ما رعا من الحسن صحيح به سنة

سنة اربع وسبعين ومائة فيها غزا المسلمون غزوة مشهورة وعليهم حارون الرشيد وهو صواب وفساد واهل بلخرا

خارج قسطنطينية وقتلوه وسبوا وفتحوا ما جدد وغنموا ما لا يحصى حتى بيع الفرس بدرهم صا الحتم ملكة

الروم على مال جليل وفيها فقه عبد الرحمن بن ثابت الدمشقي الزاهد المهابة الدعوة حقيق ومعروف بن

مساكن صاحب الحسين قاضي اهل مكة سمع من عطاء وغيره والمافظ وهيب بن خالد البصري وخالد

بن يروى وزير السفاح جده جعفر البرمكي

سنة اربع وسبعين ومائة فيها صدقة بر عبد الله السعدي بن كبار صدقة دمشق ومعتقل بن عبد الله الجري

بغسله

من كتابه ملكة الجزيرة روى عن عطاء بن رباح وميمون بن مهران والكلباء

سنة أربع وستين مائة فيها امر المهدي بالزيارة في المسجد الحرام وعزم عن ذلك اموال عظيمة ودخلت فيه  
 ذكر الادريجي في تاريخ مكة كلاما معناه انه لما حج المهدي رأى الكعبة فشق المسجد غير منوطة  
 فيه فقال ما ينبغي ان يكون بيت الله هكذا و امر بشراذ ور كبيرة من جهة اجسادنا شترت بثمن كثير ودخلت فيه و  
 الذي عمر المسجد الحرام بالباطنين الرخام والله تعالى ارحم الراحمين وقيل انه في عالم البصرة لما نظر الحماة بن مسلمة منقولة  
 و اجازته الصبغ وطبقتهما وكان وقتها قال ابو المدايني كان عند يحيى بن فلان سماء عن حماد بن سلمة عشرة الاثني  
 حديث وقال عبد الرحمن بن عوف لم يبق في الحماة بن سلمة انك تموت عندا ما قد ران يزبد في العمل شيئا وقال  
 غيرة كان نصيبا منهم اعماما في امرية صاحب سنة له التصانيف في الحديث وقيل كان يمد من الابدال وقال  
 موسى بن اسماعيل لو قلت ما رايت حماد بن سلمة ضاحكا تصدقته كان يحدث او يسمي او يقرأ او يصلي قد قسم الفهارس  
 على ذلك وفيها الحسين بن صالح المهدي في نقية الكوفة وعابدها قال وكيع كان يشبه سعيد بن جبير كان هو اخوه على قاهرها  
 قد جن والليل ثلثة اجزاء فانت امها فقها الليل بينهما فانت على مقام الحسن كله وفيها نقية الشام بعد الاذنة اعي ابو محمد  
 بن عبد العزيز التنوخي عاشر نوح من ثمانين سنة كان صالحا قاتنا خاشعا قال الحارثي هو لاهل الشام كمال لاهل المدينة خيرا  
 ابو حمزة محمد بن ميمون المروزي اليشكري كان شيخا بلدي في الحديث والفضل والعبادة وفيها وقبل في التي تليها قتل بشار  
 بن برد بضم الموحدة وسكون الراء وفي اخره ال مصلة العقيل مولاهم الشاعر المشهور كان <sup>كله</sup> يحفظ العينين قد انشأها  
 لعمادهم وكان خفا عظيم الخلق طويلا معروفا اول مرتبة المحدثين من اشعر العجيد في الشعر ومن شعره المشهور شعر

اذا بلغ الداء المشهوره ناسق  
 بجزم فصيح او فصاحة حازم  
 ولا تبجل الثوري عليك عظمتك  
 فريش الخوا في تاني للقوام  
 وما خير كف اسك الغل اخنها  
 وما خير سيف لم يود بقائمه

فاستعن

الشوري

ومن شعره ايضا

شعر

يلقون اذني



يا قوم اذن لبعضهم شقة والاذن تشق بين العين احيانا

فكالممن لا يرى تعدى فقلت لهم الاذن كالعين بوزن القلي كانا

اخذ من البيت الاول ابو حنيفة المعروف بابن الشحنة الموصلي في قوله من جملة قصيدة يمدح بها السلطان صلاح الدين

شعر

والى امر واجبتكم لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تشق

وشعر يشار سائر شاهد ببلاده فلا حاجت الى التطويل بالاكثار من كتابته وكان يمدح المهدي بن المنصور الميموني  
العباسي فري عند بالزندقة فامر بغير به فغضب سبعة سوطا فوات من ذلك والبطون بالقرب من البصرة فجا  
بعض اهلهم فله الى البصرة فدفنه بها قد <sup>نبت</sup> من التسمين وقيل والله اعلم به انه كان يفضل النار على الارض على العين  
ويصوبوا الى ليس في امتناعه عن السجود لادم ص الله عليه وسلم وينسب اليه من الشعر في التفضيل المذكور هذا البيت

شعر

الارض غلظة والنار مشقة والنار معبودة هذا كانت النار

يقال ان هذا قوله والله اعلم وهذا قلت وينسب اليه هذا البيت واما قول ابن خلكان وينسب اليه ذلك قوله  
فمختل المعنى لانه اذا كان قوله لا يصلح ان يقول وينسب اليه ولكن يقال وبديل على ذلك قوله وقيل انه فثقت كتيبة فلم يجد  
نياشي مما كان يرمى به وقال الطبري في تاريخه ان سبب قتل المهدي له ان المهدي حل صالى اخا يعقوب بن داود وزير  
للمهدي ولا ينفى فهاه بشار يفعله ليعقوب

شعر

هم اهل افوق المنابر صالى اخاك ففصحت من اخيك المنابر

فبلغ يعقوب هجاء فدخل المهدي فقال له ان شائرا جبالك تكلم بحبك ماذا قال تعقبني امير المؤمنين من الشاؤ ذلك فقال  
لاية فانشده

شعر

خليفة نزع بجايه يلعب بالديون والصولحان ابدك الله به غيره

ودرس موسى في نيادته حرا لخير زمان ثم ذكر كلمة فضيحة في آخر البيت اكره ذكرها غير اني اذكر حربي مجاها وهاج  
 وبعدها لفظ الخيزران وهي امرأة المهدي واليهما ينسب دار الخيزران بكثرة فطلبه المهدي فخان بقربان يدخل  
 عليه فيمدحه فيعفو عنه فوجه اليه من تلقائه في الطبيعة وقتله والله اعلم

فيها مات السيد الامير ابو محمد الحسن بن يزيد بن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب  
 شيخ بهاشم في زمانه وامير المدينة ووالد البنت فبسة خاتمة المنصور فحبسه ثم اخرج به المهدي وقر به فيها  
 ابو الهياج خارج بن مصعب من كبار المحدثين بن علي بن سنان وقيل بن الربيع الاسدي الكوفي لما فظ فيها الامير عيسى بن موسى  
 بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولى العهد السفاح بعد اخيه المنصور وقد مضى ذكر خلفه

فيها عن المهدي على ان يقدم هارون في العهد ويؤخر موسى المهدي فطلبه وحوجره جان  
 فلم يقدم وفيها المهدي ابو عبد الله بن جعفر المنصور وهو فطلب العبيد وذلك انه ساق خلف صيد فدخل خربة  
 فتبعه المهدي فرجع به فرسه في باب الخزمية لشدة شوقه فلف لساعته وقيل بل اكل طعاما سمته جارية لفرقا  
 فلما وضع يده فيه ما جبرت تقول حيا ته لفر في وكانت خلفه <sup>نصف</sup> على عشرين سنة وكان ممدوحا محبوبا الى الناس  
 ومولا لا يكار به تعنا ما للزنادقة طويلا ابي فراس الجواد ايقال ان المنصور خلف في المختار الف الف وستين <sup>الف</sup>  
 درهم فخرها المهدي كلها ولم يزل الخلافة احدا كرم منه ومن ابي عبد الله <sup>اعلى</sup> فقال انه اعلى شاعر امرته خمسين الف دينار  
 وذكر بغير المورخين ان المهدي خرج الى الانبار متفرها فدخل عليه الربيع بن يونس معه قطعة من جواب فيه  
 كتابه برما ووخا قه من طين قد عجز بالرماد وهو طوي وعين الخلافة فقال يا امير المؤمنين ما رايت اعجب من هذه  
 الرقعة جاني بها اعراب وهم ينادي هذا كتاب امير المؤمنين دلوني على هذا الرجل الذي يسمى الربيع فقد امرت  
 ان ادفع اليه فاخذها المهدي ونحك وقال صدق هذا خطي وهذا خاتم افلا خير لكم بالقصة كيف كانت قلنا  
 امير المؤمنين اعني رايا في ذلك قال خرجت امس الى الصيد في غير سما فلما اصعبت هاج علينا صباب شديد فنفذ  
 اصحابي حتى مك ايت منهم احدا او اصابتني من البرد والجوع والعطش ما الله به اعلم فتجبرت عند ذلك فذكرت

دعاء سمعته

دعاء سمعته من النبي صلى الله عليه وآله عن جده عن عباس بن موسى عندهم رقيقة قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى  
بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي وكفى وعدى وشفى من المرق والضرى والهدم  
ومنية السوء فلما قلتها ربح الله (منه) لم تصدنا فاذا بهذا الاعراب في خيمة له واذا هو يوقد نارا بين يديه  
قلت ايا الاعراب من مني اني تكلم انزل فنزلت فقال لزم بيتك حتى ذاك الشعير فانت به فقال الحمد لله الطيبة فابتعدت بطيخة فقلت  
استقني ما وفاني يستأقني مذ قد من لي بك اكثرها ماء فخرجت عنها شربة ما شربت شيئا قط الا وهي الطيب منه  
واعطاني حلا له بين كسلي رقيقا وهو بالماء والسبين المطيبين وبيننا لام ساكنة قال فوضعت راسي عليه وقتت فوة  
ماضت اطيب منها والذم ثم انقيمت فاذا هو قد وثب الشويحة فذبحها واذا امراته تقول لله ويحك قتلت  
نفسك وميتك انما كان معاشكم من هذه الشاة فذبحتها مني شي أعيش قال فقلت لا عليك هاك الشاة و  
شقت جوفها واستخرجت كبدها بسكين كانت في خفي فشرحتها ثم طهرتها على النار فاكلتها ثم قلت له هل عندك  
شيء اكتب فيه فجار في بعض القطعة من جراب واخذت عودا من الزناد الذي بين يديه وكتبت له هذا الكتاب  
وختمته بهذا الخاتم وامرته ان يبي ويصادل عن الرشح فيدفعها اليه فاذا فيه خمس مائة الف درهم قال والله  
ما اردت الا خمسين الف درهم ولكن جيت بمنس مائة الف درهم لا تنقص والله منها درهم واحد ولو يكن  
في بيت المال غيرها اكلوها معه قال فما كان الا خليل حتى كثرت اهل وشاة وصلحوا من المنازل  
ينزل الناس من اراد الحج وسمى به منزل مصيف امير المؤمنين المهدي ولما مات المهدي ارسلوا بالخاتم والقريب  
الى العاصي فاسرع على المهدي فقدم بغداد وحضرها خرج الحسين بن علي بن حسن بن علي بالمدينة وبايعه عدد كثير وهاج  
العسكر الذي بالمدينة وقتل مقدمهم كثير بالبزيد ثم تابع وخرج في جميع المملكة فالتف عليه خلق فابطل ركب  
المرق جمع جماعة من امرائه بنو عباس في عدة من جبل المهدي فالتفوا كنفه قلت هذه اللفظ سمعتها من بعض عوام  
مكة بالقاء والقاء المجهدة ولايتها في بعض النواحي فيها نقطة الجيم وهو اسم مكان على باب الخارج من مكة للحرق  
وهو الى الدلي الجبل اقرب منها الى مكة فقتل في الموضع المذكور الحسين المذكور في مائة من اصحابه وقتل الحسن بن محمد

بن عبد الله الذي خرج اخوه من المنصور وهراب ادريس بن عبد الله بن حسن المغرب فقام معه اهل طنجة فقتل  
 السيد وبعث من سمر ادريس فقام بعده ادريس بن ادريس وفيها نافع بن عبد الحليم بن نعيم بن عبد الرحمن السني لاجم  
 قاضي اهل المدينة واحد القراء السبعة قال موسى بن طاهر سمعته يقول قرأت على سبعين من التاكبين وقال مالك  
 نافع اكلم الناس في القراءة وقال ابن ابي اويس قال مالك قرأت على نافع ومن المتشهور انه كان له مولى يلقب باله وشره وكان  
 سنة سبعين هـ فبها توفى الخليفة الهادي موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله قبل ان ياتي من قضاة  
 وقيل قتلته امة الخيزران فاحرقهم بقتل اخيه هارون الرشيد وفيها توفى ابو الفرة جريون حاكم الاندلس البصري  
 احد نصحاء البصرة ومحمد بن شامروى عن الحسن والكبار وفيها ابو معشر السدي صاحب المقاري والافكار وفيها  
 كاتب المهدي ووزيره مولى بن عبد الله وكان من خيار الوزراء صاحب علم وفضل وعبادة وصدقات و  
 فيها الربيع بن يونس صاحب المنصور كان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه فقال له يوما يا ربيع سل حاجتك قال  
 حاجتي ان تعب ابنه فقال فراجعتك ان أصبحت تقع باسياب فقال قد امكنتك الله من الوقاع سبها قال فعلا ذلك  
 قال هل تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احببتك واذا احببتك احببتك قال والله احببتك وقد احببتك ان قبل  
 انقاع السب ولكن كيف اخترت له العجبة وذكر شي قال لا امزك اذا احببتك كره عندك صغير احبته وصغر  
 عندك كبير اسأفه وكانت ذنوبه كذنوب الصبيان حاجته اليك كحاجته اليك الشفيح العربيان قيل اشار بذلك  
 القول الفرزدق

ليس الشفيح الذي ياتيك منزرا      مثل الشفيح الذي ياتيك عرابيا

وهذا البيت من جملة ابيات عبد الله بن الربيع بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى على الحجاز والعراق  
 واليمن في خلافة عبد الملك بن مروان وكان قد اختصم الفرزدق وهو فوجدة النوار ففضيا من البصرة الى مكة  
 ليقتل الحكم بينهما عبد الله بن الربيع فنزل الفرزدق عند ابنه حمزة ونزلت النوار عند روجه وشفيح  
 منها لنزلة شفيح عبد الله للنوار فوك الفرزدق فقال الايات المذكورة نصار الشفيح العربيان مثلا يفر

للملح فقلت

لكل من قبلت شفاعته قلت وهذا أثر قوله من بن عمران هذا المثل في هذا المثل من اختراع ابونواس من الجبابرة ما كان  
 الرشيد كما سياتي في ترجمته وقال المنصور يا يوما ويحك يا ربيع ما الطيب الدنيا لولا الموت فقال ما طليت الا  
 بالموت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد قلت يعني الله لو لم يموت الخليفة الذي قبلك  
 لما وصلت الخلافة اليك بل لم يمت اول ملك من ملوك الدنيا لما ملك احد بعده قال صدقت وقال له  
 المنصور لما حضرته الوفاة يا ربيع بعنا الاخرة بنومة وقال الربيع كنا يوما وفوقا على سب المنصور وقد طرعت  
 المهدي وهو في عمده وسادوا اذ قبل صالح بن المنصور وكان قد رشحوه لتوليته بعض امورهم فقام بين الساطين  
 والناس على قدر انسابهم ومرايهم فتكلم فاجاد ففقد المنصور يده اليه وقال يا بني وعفد ونظر الراجح  
 الناس من بينهم من يذكرك مقامه ويصف فضله وكلام كرمه وذلك بسبب المهدي خيفة منه فقام شبه بقم  
 النشين المعجزة ونجح الباء الموحدة ابراهيم قال التميمي قال الله در خطيب تمام عندك يا امير المؤمنين ما انزع سانه  
 واحسن بيانه وامضى جناحه وابل ريقه واسهل طريقه وكيف لا يكون فذلك وامير المؤمنين ابو والمهدي  
 اخوه وهو كما قال الشاعر

هو الجواد فان يلحق بساورها  
 على تكاليفه فمثله لمقا  
 او سبب قاعلي ما كان من محل  
 فمثل ما قد مكن صالح سببا

فلم يمت فنجب من حضر لجمعه بين المدهيتين وارضائه المنصور وخلاصه من المهدي قال الربيع فقال للمنصور  
 لا يخرج التميمي الا بتلحين الف درهم فلم يخرج الاجباد وقال الطبري مات الربيع في سنة سبع وستين ومائة  
 خلافت ما قدمناه وقيل الهادي سمع وقيل بل مرض ثم ائنه ايام والله سبحانه العلام في المذكرة  
 توفي يزيد بن جابر بن قتيبة بن المطلب بن ابي صفر في الارزدي كان ذا لما على افرقية خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر  
 وكان جوادا سرايا ممدوحا قصده جماعة من الشعراء فاعطاهم عطايا سنه وهو الذي قصده ربيعة بن ثابت  
 الاسدي الرقي فاحسن اليه وكان من بيت المذكرة قد مدح يزيد بن اسيد بنهم النضر بن يزيد في حقه

تقال بحدح يزيد بن حاتم ويحيى بن سليم بن عيسى بن جلتا

نشأته ما جيزه يزيد بن في الله يزيد بن سليم والاعراب حاتم

فهم الفتي الاندلسي التالف ما لم يفرقه الفتي القسوي جمع الدراهم فلا تقسب القسام في جميعه ولا تقبلت اهل الكارح  
هو البحران كلفت نفسك خوضه تماكنت في اصواجه المتلاطمه وقد قيل ان يزيد بن حاتم المذكور توفي  
سنة خمس وثمانين ومائة وسبعين ~~م~~ ترجمته هناك مع زياد الله على ترجمته هنا انشاء الله تعالى ويزيد بن حاتم  
المذكور اخوه روح بن ميم الرام وسكون الروم قبل الحما المصلحة ابرح حاتم من الكرماء الاجود وولي خمسة من الخلفاء  
السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يبق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري الصعالي  
رضي الله عنه فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان روح واليا  
على السند بقوليه المهدي بن الجعفر المنصور في سنة تسع وخمسين وقيل ستين ومائة وكان قد قدم لآل في اول خلافة  
الكوفة فعرزله عن السند سنة احدى وستين ومائة ثم ولاه البصرة فلما توفي اخوه يزيد في السنة المذكورة  
بافريقية في مدينة القيروان وكان قد قال اهل افريقية ما بعد ما يكون بين قهرى هذين الاخوين فان هذا  
هنا واخاه بالسند فالتحق ان الرشيد عزل روحا عن السند وسير في موضع اخيه يزيد فوصل الى افريقية في اول  
رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بانديز مع اخيه في قبر واحد فجز الناس من هذا  
الاتفاق بعد ذلك التباعد والافتراق وكان تولية المنصور يزيد المذكور على افريقية عند ما فكت الخراج  
عواطفه فيها وجهر معه خمسين الف مقاتل حين زار المنصور بيت المقدس وكان قد ولاه قبل ذلك على مصر في  
السنة المذكورة في امم اللغة والعروض والفتوح الخليل بن احمد الفراهيدي الاندلسي وقيل في سنة خمس وسبعين  
ومائة وقيل في ستين ومائة وقيل ثلثين ومائة وغلط ناقل هذا القول الاخير ومن نقله ابن الجوزي والوقدي  
وهو الذي استقطب علم العروض وحضر اسامه في خمس دواوين استخراج منها خمسة عشر بحرا اديبه الاقتصار  
بحر اسما المجتهد قلت والله اسما اخرى ذكرت في علم العروض وقيل ان الخليل دعا بملكه ان يبرز على الناس في

احد فلما رجع من حجته فتح عليه بعلم العروض والمعرفة بالايقاع والغنة وتلك المعرفة احدثت له علم العروض  
فانها متقاربان في الساخت وقال حمزة بن الحسن الاصمغاني في كتابه المسمى بالفتية على حدث التصحيح وبعد كان  
وله في الاسلام لم يخرج ابداع العلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب اصول الا من الخليل وليس على ذلك برهان  
اوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم اخذ ولا على مثال تقدمه احترازا وانما اخترعه من علمه بالافصاح  
من وقع مطرقة على طست وقيل وهو في اختراعه علم العروض الذي هو لصحة الشعر وفاداه ميزان كاسر سلطان  
ليس في اختراعه علم المنطق الذي هو ميزان المعاني وصحة البرهان وفي ذلك اقول على طريقة التشبيه والبيان شعر

بميزان جبريل بارع لتريما      اتي بمرسل طالع ليس منا ويبدما

بعيث سما عليا الفناء ووضنا      عروض حكمت روضا زعامتنا

يظل يهدي من الحسن مولما      ومن لا يحسن يعتدى متولما

كان به الحسن من تلك بدرا      بدامن سما مجد الخليل مشعرا

ومن تاسيس الخليل بنا كتاب العبد الذي يحصر فيه لغة امة من الامم ثم من اعداد سيبويه من علم العروض ما صنف منه  
كتابا مشهورا ومراجعة ذكائه ما ذكر في كتاب المقتبس انه كان للناس رجل يعطي دواء لظلمة العين ينتفع الناس  
فما احتيج الى ذلك الدواء ولم يعرف ما هو فذكروا ذلك الخليل فقال له نسخة معروفة قالوا له بعد نسخة قال نحل  
كانت له اية يعمل فيها قالوا نعم انك كان يبيع فيه الاخطا فقال فاقول به فباؤ به فجعل يتشبهه ويخرج نوعا نوعا حتى  
ذكر خمسة عشر نوعا ثم عدله وعطاه الناس فشكوا به ثم وجدت النسخة والاختلاف المذكور في ثمانية عشر نوعا  
الا احدا قلنا وما يناسب هذا الفصل العظيم ما حكى عن حكيم وذلك انه على بعض الحكماء في بلاد الشام ولم يدرك سبب  
عما حق يعلمه بيان سببه من اشد الحاجة المذمومة للبصر فسمع بحكيم في بلاد الهند فارتحل اليه فلما قدم عليه عرض عليه  
ما اصاب عينيه فنظر في ما ذلك الحكيم فقال له العلة في ذهاب بصرك انت بليت في يوم حار على حية ميتة في سجة  
من الارض من مخرج في عيك بنارها فاستدعي بفلامه فاذ بكما لثكل به عينيه فابصر في الحال ثم رجع الى بلاده فاراد

ان يفتن صده فاقال له الحكيم فتبع موضع الحيات حتى ظفر بحبيته فقتلها ثم رمى راسه في سبعة ينثر عليها الشمس فيجب  
 عليها الرج مدة من الزمان ثم اتيه فيقال عليها نعم فالحال ثم انقلبه الرجيل فحمل الى ذلك الحكيم وتكره صده حتى لا  
 يعرفه وقال انقلبه اذا رفع المرود ليكمل به عينه فتخفف من يده ووضعه في قعر فقال نعم انشاء الله تعالى فلما وصل  
 اليه قال له انا رجل غريب وقد ذهب بصري وعيني من اجل الله تعالى ان تعالجه بما امر وعليه غيرة فقال له كافي  
 قد رايتك قبل هذا اليوم فقال له لطفه فاستدعى ذلك الحكيم بالدواء الذي كمل به او لا فلما وضع ظفره المرور فيه  
 ورفعه العين خطف غلامه المرور من يده ووضعه في شدة فطعمه وشمه فرف فيه تسعا وتسعين يوما فلما  
 وغرب عنه نزع منها تمام العاكة لم يعرف فرف ذلك الحكيم انه حكيم فسأله فأكبره بذلك الذي لم يدركه فرجع  
 الى بلادهم وجمع تلك الادوية من العقاقير واكمل فعاد اليه بصرا فبعثوا له الطيف الخبير الذي هو على كل شيء قدير  
 مسبب الاسباب وسير الامور الصواب رجعا الى ذكر الخليل والخليل اول من جمع جميع الحروف في بيت واحد حيث  
 قال صف خلق جود كمثل الشمس اذا برعت يغطي الجميع بها بطلا معطرا وقال النضرين شميل جاء رجل من اصحابه  
 يونس فسأله عن مسأله قاطرة الخليل ففكر واطل الى ان انقضت الرجل فنجبنا منه وعاتبنا فقال لنا ما كنتم انتم تباينين  
 فينا قلنا كذا وكذا قال فان قال لكم كذا قلنا كذا فنقول كذا قال فزيد كذا فلهما حبيته يزل يترنض على قولنا وان  
 انقطعنا واقتلنا فنقول ان الحبيب اذا ابتداء في الجواب فجه به ان ينكر بعد ذلك ثم قال ما اجبت بجواب  
 قط الا اذا عرف ما على فيه يعني من الاعتراضات والمواخذات وقال بعض المرحومين كان الخليل رجلا صالحا عاقلا  
 حليما ونورا وقال تلميذه النضرين شميل اقام الخليل فخص من اخصاص البصرة لا يفد رعي فلس واصحابه  
 يكسبون بجلده الاموال قال ولقد سمعته يوما يقول اني لا غلق على باع فما يجالون حتى يكتب اليه سليمان بن حبيب بن  
 المهلب يستدعي حضوره وكان في ولايته ارض فارس والاهم هوان فكتب اليه الخليل جوابه

يبلغ سليمان الى عنه في سعة

وهي غني غير في است ذامال

شجبا بنفسى الى لا ارى احدا

بموت هن لا ولا يتق على حال

والردق



والفرق بين قدر لا الضم في نفسه ولا يزيد فيه حول محتمل

والفقر في النفس لا في المال تعرفه ومثل ذلك الفقر في النفس لا في المال

وقيل اجتمع الخليل وابن المقفع ليلة يتحدثان الى البداة فلما تفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع فقال رايت رجلا  
علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت رجلا عقله اكثر من علمه والخليل عدة تعانيف وكل  
الخليل كاذب يتقصد ان يتخصص بتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدته ولم يعلق على خاطره شئ منه فقلت له يوما  
قطع هذا البيت

اذا لم تستطع شئ فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

نشرع في تنقيح علم قدر معرفته ثم نقصه ولم يبق بعد الى ان نهيبت من قطعت له اقصاه في البيت مع بعده فهمه و  
يقال ان ابا الخليل اول من سمي يا احمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره صاحب كتاب المقيس نقلا عن احمد بن ابي  
خيثمة ومن نظم المنسوب الى الخليل قوله

وما في الالبلة ثم يرميها حول الى حول وشهر الى شهر

مطاييا تغرين الجدد الى اليل ويدنين اشد الكرام الى الصبر

ويتركن ان واج الفير لغيره ويقسمن ما يجري الشرح من الوتر

وقوله الينباك شريك من صبا كما ويترك ما اضلك من حواكا اترجوان يطعمك قلب سلمى وتزعمر ان قبلك قد  
وغير ذلك من الاشعار التي يطول ذكرها وكان كثيرا ما يشد قول الاخطى واذا انتقرت الى الذخائر لم تجد  
كصالح الاعمال وسال الاخطى الخليل لم سميت بحر الطويل طويلا قال لانه قصت اجزا كثيرة قال فالبسيط قال لانه انبسط  
على مدى الطويل قال قلديد قال لتمدد ربا عيه حول خماسيه قال قالوا فر قال لموفر الاجزاء وتدا بموتني قال فالكامل  
قال لانه فيه ثنتين حركة لم يجمع في غيره قال فالرجز قال لا يضطرب به كما يضطرب نوايما لثلاثة الرجاء قال فالرمل  
قال لانه فيه رمل الحصى يضم بعضه الى بعض قال فالمرج قال لانه يضطرب شبه هرج الصوت قال فالسريع قال

لأنه يسرع على اللسان قال فالمسح قال لا فراعده وسهولة قال فالمخيف قال لأنه اخف الشبايعات قال للمفسر  
فالمقتضب قال لأنه اقتضب من الشعر قلته قال فالمضارع قال لأنه مضارع المقتضب قال فالمجتث قال  
لا اجتث اقطع من طول دائره قال فالمقتارب قال التقارب اجزائه وانما خاصية كلها يشبه بعضها بعضا  
وقيل لما دخل الخليل البصرة عزم على مناظرة ابي عمرو فجلس وحلقته خرا الفرب ولم ينطق فقبل له ما منعك قال  
نظرت فاذا هو رايس منذ خمسين سنة فحقت اذ ينقطع فيقتضه في البلد فلم اكله .

سنة احدى وسبعين ومائة فيها توفي ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم العمري الذي روى عنه ثمان  
كلمة محمد بن صالح قلت وهو الذي وعظ هارون الرشيد وهو في السوء الصفا فقال له يا هارون قال ليئت  
ياكم قال انظر اليهم هل يحصيهم يعني المجيع قال ومن يحصيهم قال اعلم ان كل واحد منهم يسأل عن خاصه نفسه وانت مسؤل  
عنهم كلهم ثم قرعه بكلام قال واخرج والله ان الرجل يرفق في ما له فيستحق المجير عليه فكيف من يرفق في اموال المسلمين  
وسمي العمري لانسابه اعاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو من واجه الرشيد بالموعظة الفليظة البالغة فكف  
وكذلك الفضيل بن عياض رضي الله عنهما وقد ذكرت موعظته البالغة الدائمة في كتابي روض الراعيين ومن  
وعظه ايضا ابن السكيت وبطلون المجيز رضي الله عنهم في السنة المذكورة توفي ابو دلامة الشاعر المشهور وكان عبدا  
حيثما أصبح صاحب نوادر ومزاج وقد تقدم شيء من ذلك

سنة اثنين وسبعين ومائة فيها توفي الامام ابو محمد سليمان بن بلال المدني مولى ابي بكر الصديق كان حسن الهيئة  
عاقلا مفتيا بالمدينة وفيها عمر المفسر <sup>النفيد</sup> بن صالح بن علي امير دمشق وهو الذي استشهد القبة الغريبة التي  
بجامع دمشق وتعرف بقبة المال وفيها صاحب الامانة ابو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك  
الاموي قرا الى المغرب عند زوال ولا يتم قنات معه اليمانية فتوفي الان لسبعين من هجرت صاحبها  
يوسف وولي بعده ولده هشام وبقيت الاندلس لعقبه الى حد الاربع مائة <sup>سنة</sup> والمراد باليمانية من دخل  
بلاد المغرب من عرب اليمن وقد تقدم ذكر سبب دخولهم منها متخذين اسمهم للفرقة وفيها وفي سنة ست

وسمير توفي حادي فلوب المشاقي القلي الواعظ ثقة الزاهدين وطرفة العابد الصالح الرلي الصالح المري البقي  
روى عن جماعة وعن الحسن وكان شديد الخوف من الله اذا وعظ كأنه شكل  
فيما الامام ابو خيفة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة روى عن سماك بن  
حرب وطبقته وكان احد الحفاظ الاعلام وفيما عبد الرحمن بن ابي الموالي المدني مولى آل علي رضي الله عنه روى  
عن ابي جعفر الباقر وطائفة وضر به المفسور على ان يدل على محمد بن عبد الله بن حسين فلم يدل ذلك وكان من شيعته و  
فيما جبرية بنت اسماء بن عبيد الصميم السهمي روى عن نافع والزهرى وكان ثقة كثيرا الحديث  
فيما توفي الامام الحافظ ابو عبد الرحمن عبد الله بن الجعفي المصممي روى عن الامام  
وعطاء بن ابي ساج وخلف كثير وقد ولي قضاء مصر في خلافة المفسور  
فيما توفي شيخ الديار المصرية وعالمها سام الجدي والملا بالعلم والسفا الذين سما بها  
الملا ابو الحرث ذوالجود والسعد المشهور بالليث بن سعد الغمي مولا حم واصله فارسى صنفه روى عن عطاء  
وابن ابي ليلى ونافع وخلف كثير توفي يوم الجمعة يوم النصف من شعبان وله احدى وثلاثون سنة قال الشافعي الليث  
انته من مالك ان اصحابه لم يرووا به وقال يحيى بن كبيب الليث انته من مالك لكن المظن ان له مالكا وقال احمد  
بن محمد كان دخل الليث في السنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه زكاة قط وكان من الكرماء الاجلاء  
روى انه كان لا يتخذى كل يوم حتى يطعم ثلث مائة وستين مسكينا حكى بعضهم انه انقضت بمصر ذات  
الامام مالك احدى اليه مائة فيها ثمان مائة مملوكة ذهب وانته كان يتخذ لاصحابه العالوج ويعمل فيه  
الدنانير ليحصل لكل من اكل من اصحابه كثير وكانت وقاته يوم الخميس من شهر شعبان ودفن يوم الجمعة بمصر  
في القرافة البصري وقبره احد المزارات التي جعل الله عليه وقد اراد المفسور لاهوته مصر فامتنع  
سنة ست وسبعين ومائة فيها فتحت مدينة ديرة من ارض الروم واشتد البلاد والقتل بين القيسية واليمانية في الشام  
واستمرت بينهم اخرا احقاد ودماء يصبون لاجلها في كل وقت الى اليوم وفي السنة المذكورة توفي نافع بن ادا الوشيد

يكبر

ابو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن الجعفي المديني وكان من اولي الصلح والصلح و ابو عوانه الضاح مولى بن زيد بن عطاء  
 الواسطي المديني من احد الحفاظ الاعلام وفيها حماد بن سعيد الجعفي في حقيقته كان على من ذهب احمده وكان من اهل الصلح  
 والخير وكان اسماعيل بن قاضي البصرة فخره فيها بالقاضي يحيى بن ابي الحسن فلما وصل يحيى الى البصرة سافر اسماعيل شيعة القاضي  
 يحيى المذكور وحكي اسماعيل المذكور قال كان لنا جارية طمان رافض وكان له بغلة سمي احمد مما قالته ابا بكر والاخر عمر  
 قومه ذات ليلة احدا البغلتين فقتله قاضي جدي ابو حنيفة بن فقال انظر واغاني اخال ان البغل الذي ساهم  
 هو الذي جمع فنظر وايمان كما قال

يحيى وبعين وحاية فيها توفي الولي الكبير السيد الشريف عبد الواحد بن زيد البصري الذي قيل انه صلي الله عليه  
 بوضوء <sup>ابو جعفر</sup> القشيري اربعين سنة وفاته ذكرت في كتاب روض الرجايعين بعض حكاية المشقة على كرامته ومحاسن  
 صفاته وفيها شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاض لكاحد الاعلام وله نيف وشك في سنة  
 سنة <sup>سنة</sup> فيها توفي جعفر بن سليمان الضبوي وكان احد علماء البصرة روى عن ابي عمران الجوني  
 وطائفة واخذ عند الشيخ عبد الرزاق البجلي  
 فيها كانت <sup>نشأة</sup> الوليد بن ظريف الشيباني الفارسي الذي قال في اخيه المسكن  
 بالفارسية لما قتل

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| يا شجر الحنا بور مالك مورثا | كانك لم تجزع على ابن ظريف |
| فتلا محب الزاد الامن التقى  | ولا المال الامن قتي سوي   |
| ولا الذخر الا كل جرد لم يدم | معاودة للكديين صفوف       |
| كانك لم تشهد هناك والرقم    | مقاما على الاعداء غير حيف |
| ليف الندي ما عاش يرضى به    | الندي تان ما تلا يرضى به  |

فديناك من وجهنا ما لوف

وما نزل حتى اذ هو الموت نفسه شجى لعددا ولبى الضعيف  
 الا يا لغوص حمام واللبى والارض حمت بعدد برحرف  
 الا يا لغوصى للنوايب والردى وودع ملح بالكرام عنيف  
 . والبدور مزين الكواكب اذ هو والشمس لها انصرفت بكسوف والليث كل الليث اذ يحملونه الى حفرة مطبوخة وسقيفا  
 الا قاتل الله المشا حيث اصمرت فتى كان بالمعروف غير عنوف فان ياك ارداه يزيد بن مرثد فربك رجوف  
 لها رجوف عليه سلام الله وقتا فاننى ارى الموت وقاما بكل شريف واول هذه الموشية  
 بتل بنا شتى رسم قبر كانه على جدران الجبال منيف  
 تضمن سجدا عذوكيا وسودا وحمته مقدم وراعى صيف  
 والعديكى بالعين والدا الاملتين القديرو لها فيه مراة كثيره قالوا وكان يوم المصا ينشد  
 انا الوليد بن الظريف الشامي فتورته لا يصلى بنا رى  
 ويقال انه لما انكس جيشه وانصرم تبعه يزيد بنفسه حتى لحقه على سافة بعيدة فقتل واخذ راسه ولما علمت  
 بذلك اخذه المذكور ليست عدة حربية وحملت على جيش يزيد فقا يزيد دعوها فخرج قريبا بالرمح  
 فزنها وقال اعرى رب الله عليك فقد فضحت العشرة فاستجيت وانصرفت والمخابور فمعا معروف بهتبه والقبح  
 وعلى هذا النهر مدن صفار تشبه الكبار في عمارتها بلادها واسواقها وكثرت فيها وطيرهم فخرج الطام والمطلة وكسل الداء  
 وسكون اليا المثناة فقتل بعدها فاقول بناتى معروف مضاف الى بناتهم بضم النون وبعدها موحدة بعد الالف  
 مثلثة مفتوحة في برقة الموصل والمثاني قولها الا قاتل الله المناجع حثيثه وقولها اننى لا يريد ان اذ الامن التقي  
 ولا الحال الامن قتي وسيوف فلهذا البيت ظاهرا التناقض فان القاتل ان يقول حصول الحال بالتناوب في  
 ظاهرة القتل والقتال ونهيه الاموال وهذا منافي للتقوى والجواب فيما يظهر الله تعالى اعلم ان هذا التناقض  
 فيه على مذهب الخوارج الذين يكفر من المسلمين بالذنب ويرون الخروج عليهم والدليل على كونه منهم

قوله انا الوليد ابر بنظره في الشاري فنسب نفسه الى الشاه و هو الخوارج المستقون بهذا الاسم لكونهم في نعم  
 باعوا نفوسهم بالجنة وقد ابدعت اختراع شعيرها المذكور و بلغت في بلاغته نهاية من النظم المشكور وما سمعت  
 من النساء ما يبلغ من شعيرها وشعر النساء وكلامها رقت اخاها ومن شعر النساء البليغ فيه  
 وان صخر التا فللهاد به كانه علم في راسه نار

ابن عت في التشبيه وناسبت بين طرف البيت لانهما جعلته هادي الصدقات شبهة بدليل على دليل وصا  
 الجبل والنار واخت ابر بنظره ايضا بدعت في موضع من هذه الابيات ومنها يتكلمها بشعر الى ابو روم عليتها  
 له على عدم تساقط ورقه لاحتراقه بنار الكرب على قتل اخيه الوليد المذكور فاستعارت استعارته بالجنة  
 مشعر يكون الكون جديراً بان يحزن وباساً على فقد من اتصف بالادصاف الجميلة الشك حيث كانت

الحزن

ابا شجر الخابور والله موريا كانك لم يحزن على ابن ظريف

وقال بعضهم انهم في بلد نصيبين وهو موضع الواقعة قال شاري بفتح الشين المجهدة وبعد الالف راوادة  
 الشاه بضم الشين وهم الخوارج سمو ابا ذلك لقولهم شرنا انفسا في طاعة الله اي كنعناها بالجنة حتى فارقنا  
 الامم الجائرة وكان الوليد المذكور احد الشجعان الابطال وكان راس الخوارج خرج في خلافة هارون  
 الرشيد وحشر جرمه كثيراً فامرسل اليه هارون الرشيد جيشاً كثيفاً مقدمة ابو خالد بن زيد بن مزيد بن  
 نرايته الشيباني فجعل يقاتله ويماكره وكانت البرامكة ضيقة عزيمة فاعترضوا به الرشيد وقالوا انه يرعيه  
 لاجل الرحمة والانشوكه الوليد يسير وهو يواعد ويقتل ما يكون من امره فوجه اليه الرشيد كتاب غضب  
 وقال لو وجهت احد الخدم او قال اصغر الخدم لقام باكر ما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وامير المؤمنين  
 يقسم بالله لن اخرب مناجرة الوليد ليعشن اليك من يحول راسك الى امير المؤمنين فالتقيا فظهر على الوليد  
 فقتله وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة في شهر رمضان وعقبة مشهورة مسطورة في التواريخ

في السنة المذكورة

في نسخة المذكورة المذكورة في أصح دلائل الصحة وشيخ الأئمة المجلة أبو عبد الله مالك بن النضر  
 نسبة إلى الطب من حمير يقال له ذواصبع ولد سنة أربع وتسعين وسمي من تلغز والزمري وطبقته وأخذ القراءة  
 عن صاحب نافع ابن أبي نعيم قال الإمام الشافعي إذا ذكر العلماء فالألف النجم وكان المالك طوالا جسيما عظيم الحكمة  
 أبيض الرأس واللحية وقيل يبلغ لحيته صدره وقيل كان أشقر أزرق العينين يلبس الثياب العتيقة الرفيعة  
 البصر وقال الشعب كان مالك إذا عظم جبل منها تحت دقته ويسدل طرفه بين كتفيه وقال خالده بن جندب  
 رأيت مالك طيلسانا وثيابا مروية جباة قيل وكان يكون على الشارب ويعبه ويراه من المشقة ولا يغير  
 شيبه وقال ابن عينة لم يلفح صوت مالك ما نرك على وجه الأرض مثله وقال أبو مصعب سمعت مالك يقول  
 ما أفتيت حتى تشهد لي سبعون الأصل لذلك وعنه أنه قال قل رجل كنت أعلم منه مات حق يحبني وسيقتني  
 قلت أخبرني عن الله عنه بنعمة الله تعالى عليه وقد يقع مثل هذا الغيرة وقع والحمد لله وقع في ذلك نبض  
 شيوعي التمس من أن يقرأ على بعض العلوم سألني عن بعض الأحكام الفقهية وبعضهم رجع عن بعض ما أفتي به  
 لما وقف على ما أفتيت به من أفتيا وبعضهم جاء بمسائل عديدة من بلاد بعيدة اشكلت عليه وسألني  
 أن أنظر فيها رجاء وضوحا ونزوال اشكالها وهو شيخنا وسيدنا وبركتنا الإمام العالم العامل العابد الخاشع  
 الصالح الورع الزاهد صاحب المحراب وبركة الأصحاب بل وبركة الزمن ونور اليمن جمال الدين محمد بن أحمد بن  
 الذي يسمي بضم الذال المعجزة والبلوادة بين المشائين من تفتت المشهور بالنصا لقدس الله روحه ونزله  
 ونزاده من الأنعام والافضال وبعض شيوعي المستقر برز للفضلاء والتدريس وغيرهما من الفضائل الشرعية  
 والمناسبة العلمية لما قرأت عليه كتاب الحاوي في الفقه قال بعد ما أظلمت لي أضيء أشهدوا على أنه شيخ فيه  
 وقال لي لقد استفدت منك فيه أكثر مما استفدت مني وهو الإمام القاضي ذو الحسن والفضائل والأدب  
 الحميدة الحميدة العديدة القاضي نجل الدين الطبري رحمه الله تعالى وبعض الفضلاء النباهة العلماء الأولياء قال  
 لي ما يتكلم في من الأحص سامعك أن ذلك هناك دون غيره وبعضهم كان يسمي في الغرض المذكورة حضر عندنا

يوماً في حساب الغرائض مع ان اشتغالي بحسب الغرائض كان اقل من اشتغالي بغيره من العلوم واشتغالي بالعلوم كان  
اقل من نصف عشر اشتغالي بغيري من العلم وكنت اتي من شيوخ الفقهاء والعلماء والفقهاء والصالحين والفقهاء بهم فلم يرض  
كثير من الزمان حتى جاوزت من ايريز وقد كانوا من العلماء والمقتردين بحسبهم والشيوخ المشايخ اليهم وانا اذ ذاك احي  
لا اقرا ولا اكتب والمجد لله ذوالجلال والاکرام على ما عود فضلهم من الجملة والانعام ربنا اذكر الامام مالك  
قال ابن وهب سمعت منادياً ينادي بالمدينة الا لا يفقه الناس الامالك بن انس وابن ابي ذئب وكان حاله اذا اراد  
يحدث قوضاً وجلس على صدر فراشه وسرج لميته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة فحدث فقيل له في ذلك  
فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يحدث على الطريق او قاشياً او مستجلاً  
ويقول احب التقيم ما احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه  
ويقول لا يركب في منبده فيها جند رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونه وقال الشافعي قال محمد بن الحسن ابا  
اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني الامامين ابا حنيفة ومالك بن انس عندهما قال قلت علي الانصاف قال نعم قال قلت  
ناشدك الله من علم بالقران او قال بكتاب الله صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت فانشدك الله  
من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت فانشدك الله من اعلم باقاويل اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فلي  
اي شئ يقبس وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوة والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقض  
المحقوق ويجلس في المسجد ويجمع اليه اصحابه فترك الجلوس في المسجد وكان يصلي وينصرف الى مجلسه  
وترك حضور الجنائز وكان ياتي اصحابه فيخرجونهم فترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا الجمعة  
ولا ياتي احداً يفرده ولا يقضي له حقاً واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان يما قبل له في ذلك فيقول ليس  
كل الناس يقدر ان يتكلم بمذرة وسعي به الا جعفر بن سليمان ثبت على عمر بن جعفر بن منصور وقالوا له انه لا يرى ايمان  
باعتكم هذه بشئ فغضب جعفر ودعا به وجرد به بالسياط وحدثت يده حتى انفلت كتفه وارتكبت منه

ذكر الامام مالك

فان ان يفرغ من  
قول ان يفرغ من  
على ان يفرغ من

امرا عظيماً



امر اعطيا فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكانما كانت تلك السياط حليا حتى به وذكر ابن الجوزي في كتاب  
 صدور العقول انه ضرب مائة من النسل تسعين سوطا لاجل فتوى له توافقت عن من السوط الطير وقد تقدم انه ولد سنة اربع  
 وتسعين وقيل خمس وتسعين فما شارب بها وثمانين سنة وقال الواقدي مات وله تسعون سنة والله اعلم بالصواب وحكي  
 الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جزء القيس قال حدث الثقفني قال دخلت على مالك في مرضه الذي مات فيه  
 فسلمت عليه ثم جلست فرائته يسكن فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال يا ابن خنثى وما لي لا يبكي ومن احق  
 بالبكاء مني والله لو دونت اني ضربت الكل <sup>سبعة</sup> اقيمت بها مائة سوط ولقد كانت في السنة فيها سبقت اليه وليتني رايت  
 بالراي او قال كما قال وكانت وفاته بالمدينة الشريفة ودفن بالبقيع ورثه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج  
 بقوله شق الله جدنا بالبقيع لما لك من المزن موعدا السحاب يهلق امام موطاة الذي طبقت به اقاليم  
 في الدنيا صاح وفاق واقام به شرع النبي صلى الله عليه وسلم محمد له جد ومن ان يضام واشفاق له مستند عال صحيح <sup>حيث</sup>  
 لكل منه حظ يرويه اطراق واصحاب صدق كلهم علم فسل بهم انهم ان انت سبكت حذاق ولوليك الايام <sup>حيث</sup>  
 وحدث كفاء على ان السعادة اوراق وفي السنة كذا ذكرته توفي خالدين عبد الله الواسطي الحافظ المعروف  
 بالطمان قال اسحاق الارزقي ما ادركت افضل منه وقال احمد كان ثقة صالحا لم يفتني انه اشترى نفسه من الله ثلث  
 مرات وفيها سلام بن سليم احد الحفاظ الانبياء وفي رمضان منها امام اهل البصرة ابو اسماعيل عابد بن زيد بن  
 درهم الانزدي صولاهم مع ابا عمران الجوزي وانش بن سيرين وطبقته ما وقد قول عبد الرحمن بن ممدى  
 ابيه الناس اربعة الفوري بالكوفة ومالك بن الجبار وحاد بن زيد بالبصرة والاوزاعي بالشام وقال يحيى بن  
 النعمان ما ريت شيئا احقظ من حاد بن زيد وقال احمد الجليلي حاد بن زيد ثقة كان حديثه اربعة الاف حديث  
 يحفظها وله كتاب وقال ابن معين ليس احد اثبت من حاد بن زيد  
 ستة ثمانين ومائة فيها كانت الزلزلة العظمى التي سقط منها راس منارة الاسكندرية وفيها نزل الرشيد  
 اتخذها وطنا وفيها توفي جعفر بن سليم قارى الكوفة وتلميذ عاصم وقد حدث عن بن مريد وجماعة

صلح فادام

سليمان

وعاش تسعين سنة وفيها حدث البصق بعد حماد بن زيد عبد الوارث بن سعيد لما فظ اخذ عن ايوب السجستاني  
وطبقته وفيها مبارك بن سعيد اخو سفيان الثوري وقيقه ملكة ابو خالد مسلم بن خالد <sup>الزنجي</sup> الكوفي احد شيوخ الامام الشافعي  
عاش ثمانين سنة روى عن ابن مليكة والزهرى وطائفة قال احمد بن محمد الارزقي كان فقيها عابدا يصوم الدهر  
يلقب بالزنجي في صفرج وكان اشقر وفيها الوليدة الكبرى العارفة بالله الشهيرة ذات المقامات العلية والاحوال  
السنية رابعة العددية البصرية على خلاف ما تقدم في سنة خمس وثلثين ومائة وذكر شئ مما يتعلق بفضله  
سنة احدى وثمانين مائة فيها توفي الامام محمد بن الشام ومفتي اهل جبل سماعيل بن عياش <sup>سنة احدى وثمانين مائة</sup> الشيرازي المعروف بالشيخ  
تكل بن زيد بن هارون ماريث شاميا ولا عراقيا حفظ من اسماعيل بن عياش ما روى ما الثوري وقال ابو ايمان كان  
اسماعيل جارا وكان يحيى الليل كله وقال داود بن عرج ما حدثنا اسماعيل الامين حفظ وكان يحفظ من عشرة الف الف  
اكثر من عشرة الف حديث وفيها قاضي مصر ابو معوية ومفضل بن فضالة الغنوي الفقيه كان زاهدا ورعا ثانيا  
مجاوب الدعوة عاش اربعا وسبعين سنة وفيها في شهر رمضان الامام العالم العاقل مفرج الحارثي والفضائل  
عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الخطيب مولاهم المروزي الفقيه لما فظ الزاهد العابد ذو المناقب العديدة  
والسيرات الحميدة تفقد بسفيان الثوري ومالك بن انس وروى عنه الموطاء وكان كثير الانقطاع محبا للخلافة شديد  
التورع كذلك كان ابو حنيفة ما يحكى انه كان يعمل في بستان لمولاه اقام فيه زمنا طويلا ثم ان مولاه جاءه يوما  
وقال له اريد رمتانا حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر منهارا ثانيا وكسره فوجد حاكما مضى فجرد عليه وقال اكلت  
المملوءا حضرت الى الخامضات حلوا فمضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجد حاكما مضى فاشتد جوده  
عليه ثم كذلك مرة ثالثة فقال له بعد ذلك انت ما تعرف المملوء من الخامض فقال لا فقال وكيف ذلك فقال  
لا في ما اكلت منه شيئا حتى لم يبق فقال ولم لا تأكل فقال لانك ما اذنت في كشف عن ذلك فوجد قوله حقا فأنظم  
في عينه وزوجه ابنته قيل ان عبد الله بن المبارك من تلامذة ابنة نظمرت عليه بركة أبيه قلت هكذا ذكر بعض  
اصحاب التواريخ والذي كنا نعرفه وذكرته في بعض كتبنا ان سيب بن ابي حسان سيب استشاره وكانت له بنت

قد خطبت اليه ورغب فيها كثير من الناس فقال له يا مبارك من فرى ان في وجه هذه البنية فقال له يا سيدي الناس  
مختلفون في الخواص فاما الجاهلية وكانوا يزعمون <sup>للمحب</sup> واما اليهود فيزعمون للمال واما الانصار فيزعمون  
للبال واما هذه الامة فيزعمون للدين يعني الاخير منهم الدينين قلت هذه الاسرار الخصال اشار النبي صلى  
بفعله فيكم المرأة لاربع وذكرها ثم قال فاطن بذات الدين الحديث الصحيح فلما سمع منه ذلك اعجبه عقله  
فقال لامها والله ما الهان زوج غيري فزوجها منه فهايت له بهذه الدرة الفاضلة المشتملة على نقائص الحسن  
الباطلة والظاهرة وفي غنى من مناقبة المشتملة على فضائله ومحاسن ظاهره وباطنه كتاب مستقل لبعض  
العلماء والوصف الحسن اشار القائل وصدق واحسن

شعر

اذا سار عبيد الله من مرو ليلة

تقد سار عننا نزها وجمالها

وقد تبيح اصحابه ما ظلم لهم من مناقبه فبلغت خمسا وعشرين من العلوم والصلاح والكرم والشجاعة وسبيل الله والحق  
والعبادة والنجابة والفضاحة وحسن اللفظ والنظم ومن شجاعته وصلاح سيرته ما روى عنه انه خرج مرة  
في بعض الغزوات فبرز بعض العلوج ودعا المسلمين الى الميمنة فخرج اليها جماعة من المسلمين واجدوا واحدا  
فقتل الجميع فبرز اليه انسان مثلم فقتل ذلك العج قال الراوى قد نوت منه وتاملته فاذا هو ابن الميمنة  
رضي الله عنه ومن كرمه وشقيقته على اخوانه وحسن صحبتته ما اشتهر عنه انه كان اذا اراد الحج ياتي به اخوانه ويكلمونه  
في العصبية فينم لهم ويفعل ما قواما اعدد لهم ذلك من البقية فاذا اقربها قبضها وكتب على كل نفقة اسم صاحبها  
واقبل على الجميع في صندوق شريح بعمدة وينفق عليهم ذهابا وايابا من اطيب الاطعمة ويشترى لهم الصديق  
والمدنية زادها الله شرفا ثم اذا وصل الى الموطن منع لهم طعاما نفيسا ومد سطا عظيما قبل عدما في ساط له  
من جنان الفا الزوج وهذه فبلغت خمسا وعشرين جفته فمر بنا ديم من مشاء الله من الفقراء والصالحين فاذا فرغوا  
من اكل الطعام جمع اخوانه الذين جمعوا معه فكساهم لباسا جديدا ثم استدعى بالصندوق نفقه ورد الى واحد  
منهم نفقة التعليل اسماء قلت وهذا مختصر ما روى في ذلك ومعنى القصة ان لم يكن لفظ جميعه والفازوج

النفقة

بالقاء والذال المعجمة وهو نوع من الخلق ويحتمل انه الخبيصة قال في الصحاح وقيل لاعرابي الغزف الغالوذج قال عديد

وذكر الجوهري ان الرعد يد الرخص ويقال ذلك للبرقة الرخصة ويقال ايضا للجبان ومنه قول المتنبي

ان ترمي نكبات الهمم عن كعب  
قوام امراء غير رعد يد ولا تكس

والرعد يد بكسر الراء المهملة وسكون العين والمهمله وكسر الدال والمثناة من تحت بين الدالين المهملتين والكثب فتح الكاف

والمثناة وفي اخر موهبة القرب والتكس بكسر النون الرجل الضعيف قلت ويحتمل انهم ارادوا ضعيف الجسم ويحتمل ضعف

القلب ما ورد في الحديث ان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف فالاصح عند ائمة الحديث ان المؤمن قوي القلب

كما ان الغنى المطلوب في الحديث وهو الغنى النفس عندهم وقد ورد عن بعض السلف ان الغالوذج ليا باب الخطة يطبخ بالسل و

قد اختصرت عن هذا القدر من الحيا من لابن المبارك البرعم ثلث وستون سنة وسمع من هشام بن عمار وجميد الطويل

ومن في طبقات الصانيف الكثيرة وحديثه نحو من عشرين الف حديث قال احمد بن حنبل لم يكن في زمان ابن المبارك المطالبين

وقال شعبه ما قدم علينا مثله وقال ابو اسحاق الفراء بن المبارك امام المسلمين وعن شعيب بن حرب ماله ابن المبارك

مثل نفسه وقال غيره كانت طعنة واسعة وكان ينفق على الفقراء في السنة مائة الف درهم وكان يجمع سنه ويبيع سنه و

يروى عن الامام سفيان الثوري انه قال وددت ان عمرى كله بثلاثة ايام من ايام ابن المبارك وموته قيل في صفة عند الفراء

من الغزو في شهر رمضان من السنة المذكورة وقيل توفي بعض النواحي سائعا مختارا المتغري والمقول بعد الشريعة والجاه

العظيم الذي شرحه يطول والله اعلم بحقيقته الامور

فيها سملت الروم عيني طاعتهم كطعنطين وحكوا عليهم امه وفيها توفي عبيد الله بن عبد الرحمن

الكوفي في القطة وفيها عمار بن محمد الكوفي في اخذ سفيان قال ابن عروة كان لا يفك وكنا لا نشك انه من الابد وفيها

علي الاصح عا لاهل الكوفة يحيى ذكره يابن ابن ابي عمير الماخذ عاش ثلثا وستين سنة قاله ابن المديني انتهى العلم في ماله اليه

ما كان بالكوفة بعد الثوري <sup>است</sup> وفيه الماخذ للبيب يزيد بن ربيع قال يحيى القطان ما كان هنا اثبت منه وقال احمد بن حنبل

كان رايحانة بالبصرة وقال نصر بن علي الجهضم رايح في النائم قلت ما فعل الله بك قال دخل الجنة قلت بماذا قال يكتم الصلوة

وفيها في ذيل

وصنف

يعزوه

وفيما قرأ أبو يوسف القاضي يقولون إبراهيم الكوفي قاضي القضاة وهو أول من دعى بذلك فقعه على الأمام إمام حنيفة وسمع  
 من عطاء بن السائب وطبقته قال يمين معين كان القاضي أبو يوسف يصل بعد كوما والقضاء كل يوم ما بين راحة وقال يمين  
 إبراهيم النيسابوري سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته كل ما أفليت به فقد رجعت الأما وافر الكتاب والسنة سمع جماعة  
 من كبار الأئمة وجالس محمد بن أبي ليلى فسجالس إمام حنيفة وكان الغالب عليه مذهبه وخالفه في مواضع كثيرة وروى عنه  
 محمد بن الحسن الشيباني والحنيفي والأمام أحمد بن حنبل ويحيى بن حميد وأخرون وكان قد تولى القضاء لثلاثة من الخلفاء المهدي وانه  
 الصادق والرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحب له وكان من خطبائهم ما سأل الرشيد يوماً عن إمام شاهد رجل ابنه من بعده  
 قال أبو يوسف قلت لا يمين قلنا سمعنا الرشيد يوقع في أنه قد رأى بعض أهل على ذلك ثم قال في من ابن قلت هذا  
 قلت لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادروا الحدود بالشبهات وهذا شبهة فسقط الحد عما قلنا وراى شبهة  
 في المعاشية قلت ليس يوجب المعاشية لذلك أكثر من العلم بما جرى والحدود لا يكون بالعلم وليس لأحد أخذ حقه  
 بغيره فسمعته أخرى وأمر ببال جزيل وإن الزم <sup>الدار</sup> الظاهر فما خرجت حتى جاءت صدقة من شوهده منه ذلك وهدية  
 من أمه وجماعته وصار ذلك أصلاً للثمة ولزمت الدار <sup>فصار</sup> هذا يستقن وهذا يشاور في لم يزل جاء في أقوى حتى  
 قلنا القضاء قال ابن خلكان وهذا يخالف ما نقلوا أنه في القضاء لثلاثة من الخلفاء والله أعلم انتهى كلام ابن خلكان  
 وقول أبو يوسف وليس لأحد أخذ حقه بغيره غير مسلم بل إذا كان له حق على أحد ولو يكن له من يشهد به  
 بذلك وظفر به إليه أنه يأخذ قدر حقه ولو قال وليس للقاضي أن يقض في عدم ود الله بغيره كان سواها قالوا  
 وهو أول من تشرع لهم إذا <sup>حنيفة</sup> قطار الأرض وقال أبو يوسف سألني الأعمش عن مسألة فاجبت فيها فقال من أين  
 لك هذا فقلت من حديثك الذي حدثنا به أنت فذكر الحديث فقال في يمين يمين أن لا يحفظ من الحديث  
 قيل إن تجمع إجماعك وما عرفت تأويله (الآن وذكر بعضهم أنه كان يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب وكان أول من  
 الققه ولم يكن في أصحاب إمام حنيفة مثل أبو يوسف وقال حاد بن أبي حنيفة رأيت إمام حنيفة يوماً عن يمينه أبو يوسف وهو  
 عن يساره زفر وها يجادلان في مسألة فلا يقول أبو يوسف قولاً إلا صدق زفر ولا يقول زفر إلا صدق أبو يوسف

الوقت النظر فلما اذن الموفى رفع ابو حنيفة يده ففزع باخذ زفر وقال لا قطع ثم لم يلبث ان سقط يدها ابر يوسف  
وقصر لابر يوسف على زفر وقيل كان يجلس الى ابر يوسف رجل يطيل الصمت فقال ابر يوسف لا تشكروني فقام لي متى ينظر الصائم  
قال اذ غابت الشمس فقال فان لم تغرب اني انقض الليل ففزعك ابر يوسف قال اصبت في صمتك واخطأت انا في استماعي  
نطقك ثم تمثل وانشد

عجبت لانزراة الغيب بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول العدا

وفي الصمت ستر للغيبي وانما صيغة لب الاموات يتكلم

من كلام ابراهيم بن يوسف صحبة من لا يشتم العار بما رويهم القياومة وقيل كان يقول ابراهيم بن يوسف العلم لا يطهر بك بعضه حتى يطهر  
كله وانت اذا اعطيتك كلاك البعض على غور وقال بشر بن الوليد الكندي قال لم قاضي ابراهيم بن يوسف بينا انا في رحبة  
قد اوتيت الافراش واذا اذ اوقى بينا في السباب وقاشد يد اقلخذت على ازارى وخبريت فاذا رسول الرشيد فقال اجب  
امير المؤمنين فقلت يا فلان هذا وقت كمارى ولست آمن ان يكون امير المؤمنين قد دخل الامور من الامور فان امكنت ان تخرج  
ذلك الغنى فاعطيه يدك له راي فقال ما اذ لك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج السرى الخادم قام في ان  
اتييك امير المؤمنين فقلت تاذن لي اصيب على ما لم والحق فان كان الامر من الامور كنت قد احكمت شيئا وان رزق الله  
العافية فخر بعض فاذا قد دخلت فليست ثيابا جدد او تطيب بها امكن من الطيب ثم خرجنا فمضينا حتى اتينا دار  
امير المؤمنين صاروا الرشيد فاذا عودا فقلت فقال الرسول قد جئت به فقلت لسرو راياها شمر اقدرى لم طبعني امير المؤمنين  
قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال معك عند هاتك ثم قال لي من فاذا صرت في الصبح فانه  
في الرواية وهو جالس فرك رجله فانه سبى فقال انا فلان قال قال ابراهيم بن يوسف فنجيت فقلت ذلك فقال من هذا فقلت  
يعقوب قال ادخل فدخلت وهو جالس عن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت عليه فرد علي السلام قال انظنا ربوعنا فقلت  
اي والله وكذا قال من خلف فقال اجلس فجلست حتى سكن بهم ثم التفت الي وقال اقدرى يا يعقوب لم دعوتك فقلت  
لا قال دعوتك لا تشدك على هذا ان عنده جار ية سالتهم ان يذهبوا فامتنعوا وسالتهم ان يبيعوا فابى والله ليرى

لا تقبله قال ابويوسف فالتفت اليه فقلت وما بلغ الله جارية تمنعها امير المؤمنين وتنزل ففسدت هذه المنزلة  
 قال فقال لي عجلت علي في القول قبل ان تعقب ما عندي فقلت وما في هذا من الجواب قال ان علي بيينا بالطلاق العنان  
 وصددت ما املك ان لا يبيع هذه المحبة الجارية ولا اهبها فالتفت اليه الرشيد فقال هل له من ذلك من يخرج  
 قلت نعم قال وما هو قلت يعجب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يبيع ولم يبيع قال عيسى ويخون ذلك قلت نعم  
 قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته نصفها الباقى بمائة الف دينار ثم قال له الجارية فاق بالجارية والمال  
 فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها فقال يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان  
 تستبرأ والله ليرحم الله امرأته معها اليه هذه في الاصل ان فتنى يخرج قلت يا امير المؤمنين تقبها وتنزجها كان الحق  
 لا تسيروا فقال فانه قد اعتقها من يبيعها فقلت انما قد صين فخطبت وحمدت الله تعالى ثم رويته  
 اياها على عشرة الف دينار ودع بالمال فذهبه اليها ثم قال يا يعقوب انصرف ورفع راسه الى السور فقال يا سوري  
 قال لبيك فقال احمد <sup>احمل</sup> الى يعقوب مائة الف درهم وكذا وكذا من الثياب فحمل ذلك معي قال بشير الخليل فالتفت اليه <sup>سيف</sup>  
 وقال هل رايت باسا فيما فعلت لا قال خذ حقتك منها قلت ما حق قال العشر قال بشر فشكرته ودعوت له وذهبت لاهم  
 فاذا ابجوز قد دخلت فقالت يا ابا يوسف ان بقاءك تقر بك السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه  
 من امير المؤمنين الامير الذي قد عرفتته وقد حملت اليك النصف ومنه وخلفت الباقي لمتا احتاج اليه فقال دوية  
 والله لا اقبلها اخرجتها من الرق ونم وجتها امير المؤمنين وقضى لي بهذا قال بشر فلم يقل نلتك به انا  
 عم حتى قبلها وامر لي منها بالف دينار وقال ابو عبد الله اليوسف ان ام جعفر زوجة الرشيد كتبت الي ابي يوسف  
 ما قرى في كذا واجب الاشياء ان يكون الحق فيه كذا فافتاها بما احببت فبعته بخرقته فيه حقان مطبقا  
 في كل واحد لون من الطبيب وفي جام درهم وسطرا جام فيه دينار فقال له جليلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اهديت هدية فبلساؤه شركاؤه فيها فقال ابويوسف ذلك حين كانت الهدايا بالتمن واللين وكان يبي  
 بنعمين كنت عند ابي يوسف القاضى ومعه جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فاعطته هدية ام جعفر احتون

على تخون ديني ومصمت وشرب وطيب وتماثيل ندو وغيره  
 بحديث <sup>الشيخ</sup> صلى الله عليه وسلم من اتى  
 هدية وعند قوم جلوس فصر شركاوه فيها سمعه ابريوسف فقال (يبرهن) ذلك انما قاله النبي صلى الله عليه  
 وسلم والهدايا بومئذ الاقط والتمر والذبيب وله يكن الهدي اياها قرون يا غلام الى المنزلة وذكر بعضهم ان قاضي  
 المبارك بلده بين بغداد واسط على شاطئ دجلة بلغه خروج الرشيد الى البصرة ومعه ابريوسف القاضي الفاضل  
 فقال عبد الرحمن القاضي لاهل المبارك اشوا على عند امير المؤمنين وعند القاضي ابريوسف فابوا عليه ذلك  
 فليس ثيابه وقلنسوته طويلا وطلسا انا سود وجاء الى الشريعة فلما قبلت الخرافة رفع صوته وقال يا امير المؤمنين  
 نعم القاضي قاضينا قاضي صدق ثم مضى الى شريعة اخرى فقال مثل مقالته الاولى فالتفت الرشيد اليه ابريوسف وقال يا امير المؤمنين  
 هذا امر قاضي في موضع <sup>عليه</sup> الارجيل واحد فقال له ابريوسف واعجب من هذا يا امير المؤمنين هو القاضي  
 يقيم عن نفسه قال فضحك هارون وقال هذا اظرف الناس هذا لا يزل ابدا وكان الرشيد اذ ذكره يقول هذا لا يزل  
 ابدا وقال محمد بن سماعه سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مكث فيه يقول اللهم انك تعلم في ما جرت حكم حكمت فيه بين  
 اثنين من عبادك نعم اوفد اجتمعت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكل  
 جعلت ايا حنفية بين وبينك وكان عندي والله من يبرهن احرك ولا يخرج عن الحق وهو عليه قال ابن خلكان واكثر العلماء  
 على تفصيله وتعليقه قال وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الفاظا عن عبد الله بن المبارك وكيع بن الجراح وزيد  
 بن هارون ومحمد بن اسماعيل البخاري وهارون بن زبير والدا الحسن الدارقطني وغيرهم شيئا سمع عنهما ذكرت ذكرها  
 والله اعلم بالله واخباره كثير عاش قريبا من سبعين سنة وفيها وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعد ما يونس بن جبيب <sup>الشيخ</sup>  
 كان مولاه على عيش ما يكمل سنة وستين واخذ الادب عن ابي عمر بن العلاء وحامد بن الجهم وكان الغرض اطلب عليه  
 وسمع من العرب وروى سبوي عنه كثيرا وسمع منها لكسائي والقلندر وكان من الطبقة الخامسة في الادب قال ابو عبيد  
 بن المشي اخلف ابريونس اربعين سنة وقال ابو زيد جلست الى يونس بن جبيب عشر سنين وجلس اليه خلق الامم  
 عشر سنة وله عدة تصانيف وقال يونس والعرب يقولون فرقة الاحباب وانشد

شعر

شأن

سقم الالباب





اليك قمنا النصف من قسواننا      تكاسير شعرك بعد شروقك

فلا نحن نخشى الخيب رجلكمنا      اليك ولكن اعنا الخير عاجلكم

فقال له المحدثي بحثت انت كم قصيدتك هذه من بيت قال سجون بينا قال فلك سبعون الف درهم لانتم  
انشادك حتى يحفل المال فاحض المال وانشد القصيدة وقبضوا فخره وذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء فقال في حق  
واجد ما قاله مروان قصيدته العزراء اللامية وهي التي فضل بها على شعراء زمانه يمدح فيها معن بن زائدة الشيباني  
ويقول انه اخذ منه عليها ما لا كثير الا يدرى قدره وليرى بل احد من الشعراء الماضيين ما قاله مروان بشعرين مما قاله  
مزية واحدة ثلث مائة الف درهم من بعض الخلفاء بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز في قصيدته اللامية المذكورة  
تماما يشين بيتا ومن ابياتها

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم      اسود لهم في بطن خفان اشبل

هم ينعون الجبار حق كأنما      لجارهم بين السماكين منزل

بها ليل في الاسلام سادوا وليكن      كالهم في الجاهلية اول

هم القوم ان قالوا اصحابوا وان دعوا اءاجابوا وان اعطوا اطابوا واجزوا اوله في مدحهم المذكور ومراثيه كل معق  
يدين وبعض ذلك المذكور في ترجمة معن في سنة احدى وخمسين ومائة وحكا ابن المعتز ايضا شعر جميل بمعن بن زائدة  
انه ج يحيى بن خالد البرمكي هو القاضي ابو يوسف الحنفى متعديا في شعره من بني اسد يحيى بن خالد فانشده شعر فقال  
له يحيى يا احباني اسد اذ قلت الشعر فقل كقولك الذي يقول فانشدا بيانا مروا اللامية في معن بن زائدة فقال له <sup>سيف</sup>  
وقد اعجبتك جدا من قابل هذه الابيات يا ابا الفضل فقال يحيى قالها مروان يمدح بها ابا هذا <sup>الفتي</sup> الخليل وقال  
اشارا اوانا على فرس اسدي تحت قبة هما قديما فومعق ابو يوسف بعينه وقال من انت يا فتى حياك الله قلت اننا شراجيل  
برمعن بن زائدة الشيباني قال شراجيل فر الله ما انت على قتل ساعة كانت اقر لعيني من تلك الساعة ارنيا حاكوسوكا  
ويحك ان ولد المروان من اهل حفصة المذكور دخل على شراجيل المذكور فانشده

يا اكرم الناس من يحرم من عرب

اعطى بورك ايملا مناش به فاعطى مثل ما اعطى بورك ابو ما حل ارضا بورك ابو بها به الا واعطاء منظار من الذهب  
قلت هكذا صواب هذا البيت وان كان بغير الفاظه فخل وزنه في الاصل المنقول عنه فاعطاه شراجيل منظار من الذهب  
وما يقارب هذه الحكاية ما روي انه لما حبس عمر بن الخطاب عنده الخطيبه الشاعر المشهور لبداوة لسانه وكثرة جهره الكتاب  
كتب اليه الخطيبه فاذا تقول لا فراح يذوي صبح حمى المواضع الاملاء ولا شجر به القيت كاسهم وضع مظلله به فارحوا فلك  
مليك الناس يا عرفت الاماء الذي من بعد  
مقاليد النبي للبشر به ما اذرك يا اذا قد موك لها لكن  
لا انقسم قد كانت الاثر فاطلقه وشط عليه ان يكف لسانه عن الناس فقال له يا امير المؤمنين الكتب كتابا اعلقه بن  
علائه لا تصد به فقد منعني التكثير فامتنع عمر من ذلك فقبل له يا امير المؤمنين ما عليك من ذلك فعلقه ليس  
هو من عمالك وقد تشفع بك اليه فكتب له بما اراد فمضى الخطيبه بالكتاب فصار وف علقه قد مات والناس يفتنون  
عن قبره وابنه حاضر فوقت عليه فمات

لعمري نعم للمري من آل جعفر

كان يحيى لا املاك حيا

وما كان بيني لوقتك سالما

وبين الف واليالى قلايل

فقال له ابنه كم ظننت اعلقتك كان خطيبك لو وجدته حيا قل ما يده نافذ يتبعها ما يده من اولادها فاعطاه ابنه اياها  
والبيان الاحتمار بعد ان في دروان النابغه الذي ياتي في قصيدته بركة بها النعم بن الجهم العسافي واخباره وان في القصيدة  
كثيره وفوايده شديدة

لقد قلنا وثمانين عايدة فيها خرج اعداء الله المنزلة المجهدة والراي ومن قصته ان سبقت بنت ملك

الترك خاقان خطيبا الامير الفضل بن يحيى البوك وحلت عليه في عام اول فانت في الطريق ففر من كان معها فخلد مترا

من المساكين واخبروا خاقان انما قتلت خيلة فاشتد غضبه وتجهز للشر وخرج يجر وشده من الباب الجديدة واودع اهل

الاسلام واهل الزمة وقتل وسبي وبيع وبلغ السوء ما عظم ما احببت به المسلمون انما هو ان الله سبحانه و تعالى اجعوت  
 كافرا في هارون الرشيد واهتم لذلك وجوز البعوت فاجتمع المسلمون وطردوا العدو وعزروا منته في سدد والباب الذي خرج<sup>منه</sup>  
 في السنة المذكورة توفي الامام ابو مويده هشم بن بشير السلم الواسطي محدث بغداد وعمر الزهري وطبقته قال ابن  
 الزوزني كان عند هشم عشرين الف حديث وقال يحيى القطان هو حافظ من رايته بعد سفيان وشعبة قلت والمراد بسفيان  
 اذا اطلقوا الفوري وعن عمر بن عون قال مكثت كل يوم في الفجر وضوء العشاء عشرين سنة قبل موته وفيها السبيل لليل  
 المشكور محمد بن السماك الكوفي الراعي المشهور مولد بني محمد روى عن الامام جماعة وروى عنه الاحكام احمد ونظر ابو  
 ومن كلامه من جوعته الدنيا حلاوتها لميله اليها جوعته الاخرة من ارتبها تجافيه عنها وكان كبير القدر دخل على الرشيد  
 فوعظه وحقته وكان هارون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستفتى العلماء فدل عليه انه من اهل الجنة فقبل له  
 سل عن ابن السماك فاستخبره وساله فقال له هل امير المؤمنين بمصيبة فتركها خوفا من الله تعالى فقال نعم كان  
 لبعض الناس جارية فتصورتها واطاها والشباب ثم انظرت بها مرة عزمت على ارتكاب الفاحشة منها ثم اذا فكرت  
 في النار وهو لها دار للزنا والكياش فاشققت من ذلك وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى قال ابن السماك  
 قال الله عز وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فيده هارون الرشيد بذلك  
 قلت هذا الاستدلال فيه ما فيه فان الظاهر والله اعلم ان المراد بذلك استمالة الخوف من الله تعالى والنهي عن النفس  
 عن ارتكاب الكبائر الموت فاما اذا وقع ذلك فله عاقبته الوقوع في الكبائر والله تعالى عاصيا فهو في خطر المشيمة  
 مع الموت على الاسلام والعباد فلهه فهو من اهل النار قطعا وعليه يحل ازالة الالباب فاما طغيان الاخرها نال الله  
 التوفيق والفرار ونعم ذبه من التزيغ والخذلان وقيل وعظ ابن السماك يوما فاجبده وعظه ثم رجع الى منزله وتام سمع  
 فائلا يقول

٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

فان لم يمت على الاسلام

يا ايها الرجل المعلم غير  
 هذا النفس كان ذا التعليم  
 ابداء نفسك فانها عن غيبتها  
 فاذا انتهت عنه فانت حكيم

دارج

واردت تلقى بالرشق عقولنا      قولوا انت من الرشاق عديم  
 نصف الداء الذي السقم من الضيق      ومن الضيق والدااء انت سقيم  
 لانه خلق وتافى مثله      عار عليك اذا فعلت عظيم

الموسى عليه السلام

فانتهى الى على نفسه ان لا يخطئ شيئا وفيها السيد ابو الحسن موسى الكاظم ولد جعفر الصادق كان صالحا عابدا جوادا  
 حليما كبير القدر وهو احد الائمة الاثنى عشر المعصومين اعتقاد الامامية وكان يدعى بالمعبد الصالح من عباد الله واجتهاده  
 وكان بنحيا كريما كآب يلقبه عن الرجل انه يديه فيبغث البده بصره فيها الف دينار وكان يسكن المدينة فاقد منه  
 الممدي نعيه اذ فحبه فزاد في النعم اعز الممدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول يا محمد فعل عظيم ان توليت  
 انفسك في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فامرسل الممدي ليلا فزاعته ذلك فبيته فاذا هو بقره هذه الامة  
 وكان احسن الناس صوتا قال علي بن موسى بن جعفر فبيته به فعاثقه واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن اني رايت  
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في النوم يقرأ بقره كذا اني رؤيت اني فخرج عليا احد من اولادى فقال  
 والله لا افعلن ذلك وما هو من شاي فقال صدقت اعطوه ثلثه الف دينار ووردوا الى اهل المدينة قال الربيع  
 فاحكمت اموره ليلا فاصبح الا وهو في الطريق خوفي العوائق ثم ان هارون الرشيد حبسه في خلافته ان توفى في حبه  
 وروى ان هارون لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا ابن عمي مفتقرا بذلك فقال موسى الكاظم  
 السلام عليك يا ابن عمي فتغير وجه هارون الرشيد وروى ان هارون الرشيد قال له في المنام كان حسينا فقال انك في وجه  
 حربة وقال ان خلعت عن موسى بن جعفر الصلابة      بعد هذه الحربة فاذهب فخذ عنه واعطه بثلثين الف  
 درهم وقل له ان اجبت المقام      ما تحب وان اجبت المنيح الى المدينة فاودن في ذلك كل فلان انا واعطاء  
 ما امر به قال له موسى الكاظم رايت في منامي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى فقال يا موسى حبست مظلوما فقل هذا الكلام  
 فانك لا تميت هذه الليلة في الحبس فقلت يا ابي وامي ما اقول قال لا قل يا سمع كل صوت وبيا سائر الفوت وبيا  
 كآ العظام لها وبيا منشها بعد الموت اسالك باسمك الحسن وباسمك الاعظم الاكبر المخرق من المكثون الذي



نشان حاجين اليزيد بن الندي ويزيد بن سليم والاعز بن حاتم

ولما عقد ابو جعفر اليزيد الملعون المذكور على بلاد افرقيشه ويزيد المذكور على ديار مصر خرجا معا وكان اليزيد الملعون  
 يقوم بكفا يقالجيش فقال ربيعة اليرق وقد تم اشعث المشهور بالطبع على يدي وهو يصغر فجلس في مجلسه فدعا يزيد  
 بسلامه فسار به في مقام اشعث فقبل يده فقال له يزيد اني فعلت هذا فقال اني اتيك تسار غلامك فظننت انك  
 قد امرت بشي فتصوتك منه وقال ما فعلت ولكن افعل ووصله واحسن اليه قلت وما يحكي من طبع اشعث المذكور  
 انه لم يزل في المنام كان له كباشا وكان انسانا ساومه فيها وقال له بكم تبني كل واحد منها فقال بكذا او كذا او ذكر قيمة كثيرة  
 فقال له بل بدهمين فقال لا امر استيقظ ولم يجد الا انكبا شر ولا الدراهم فتعصر عينيه وتكلم ومد يده وقال مات بيني  
 الدراهم في كل واحد وما يحكي ايضا عن اشعث انه كان يدخل وقت الفطور في شهر رمضان مع جماعة فيطرون عند  
 بعض القضاة وكان القاضي يصنع كل ليلة فرة الطعام كبشامشوبا وكان الجماعة ياكلون من حواله لا يبتري احد منهم بمدة  
 الا الشواء الى ان كان بعض الليالي فقصص اشعث الشوري وسطحه بيده فخرجه القاضي بينه شرقال يا جماعة  
 اعلموا من يصلي المجهول في هذا الشهر قالوا يا سيدي ما احد يصلي بهم فقال المصلحة ان يصلي يذهب اشعث  
 يصلي بهم في هذا الشهر فقال اشعث او المصلحة غير ذلك اصل الله القاضي قالوا كم قال القوب فسكت عنه القاضي  
 وضحك من فصح ذلك ولم يبد الا جذب الشواء بعد ما وقال الطرطوسي كتاب سراج الملوك قال سمع بن  
 سعيد كان يزيد بن حاتم حكما يقول والله ما عبت شيئا قط هيئت لرجل لطمته وانا اعلم انه لا تامله الا الله  
 فيقول صبرك الله بيني وبينك وقيل وقد التزم الشاعري بن حاتم افرقيشه فاشد هذين البتين

بالجوس

اليك قمرنا النصف من صلواتنا  
 ثمر سحر نواصله  
 فلا نحن نحشى ان نجيب جوابنا  
 لذيلا لكن احنا البر عاجله

فامر يزيد بوسع العطلة في جنح وكانوا احسن الف من قن في كما تقدم قال من احب ان يستد فليضع لنا قري هذا  
 من عطائه درهمين فاجتمع له مائة الف درهم وضم يزيد الى ذلك مائة الف اخرى ودفعها اليه قال ابن خلكان

ثم وجدت البيتين المذكورين لمروان بن أبي حفصة والله اعلم انتهى كلامه قلت وقد تقدم ذكرهما في ترجمته مروان

المذكور في سنة اثنين وشايف بن جارية في مدح الهمداني وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق ان يزيد المذكور قال للجلساء

استبقوا لثلاث ابيات فقال صفوان بن صفوان افنيك قال فبين

لما درس مالجود الا ما سمعت به حتى لقيت يزيد اعصمه الناس

لقيت اجود من يمشي على قدم مفضل لا برداء الجود والباس

لو نبيل بالجود مجد كنت صاحبه وكنت اول به من آل عباس

ثم كف وقال ايم فقال لا يصح وقال يسمع هذا منك احد وفي بن جارية ايضا قال الشاعر

واذا اتباع كريمه او تشترى فسواك بايعا وانت المشتري

واذا تميل من سحابك لامح صدقت مخيلته لدى المستقر

واذا الفوارس عدت بطلانها عدوك في ابطالهم بالخضر

ينفي عدوك اولم وقال فيه اخبر يا واحد العرب الذي به اضحى وليس له نظير لو كان مثلك اخر ما كان في الدنيا فقير

فدعا يزيد بن ابي نده وقال وكم في بيت ما لي قال فيه من العين والورق ما يبلغه عشرون الف دينار فقال ادفعها اليه

ثم قال يا اخي المعذرة الى الله تعالى ثم اليك والله لو كان في ملكي غير ما لها ادخرتها عنك وفيها المطلبين زياد

ولمعا في بن علي بن وفيه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وذكر ابو الفرج ابن الجوزي انه كانت فيه عجائب منها

انه ولد في سنة اربع ومائة وولد اخوه محمد السفاح والمضور سنة ستين وفيهها ست وخمسون سنة ومنها انه

جج يزيد بن معاوية في سنة خمسين وجم عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومائة وفيهها في النسب الى عبد مناف سواء ومنها انه

ادرك السفاح والمضور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي ومحمد بن ابي لهثم ادرك الحادي وهو عمره حينئذ ثم ادرك الرشيد

وفي ايامه مات وقال يوما للرشيد هذا مجلس فيه امير المؤمنين وعنه وعمره عنة وعم عمه وذلك ان سليمان بن ابي جعفر

هو عم الرشيد والعباس عم سليمان وعبد الصمد عم العباس منها انه مات باسنانه التي ولد بها وله شعر فيقال شعر الصبي يتفرغوه



امراء

لما خرج

سنة

مشغوروا اذا سقطت اسنانه واكثر اذا نبت واكثر بالمشقة والمثاقه مرفوق مع التشديد ايضا فيا يزيد بن يزيد  
بن ابي بن معن بن زائدة الشيباني كان من المشهورين والشجعان المرويين كوايها بار مبيد واذ به بيان وولاه الرشيد ووجهه  
الحرب الوليد بن طريق الشيباني الخارج على هارون ببلاد الجزيرة بعد ما وجه اليه موسم بن جازم البقمي في جيش فخرجهم  
الوليد وقتله فوجه الرشيد مع بن عيسى العبدى وكانت بينهما وقائع وكثرت جهل الوليد فوجه اليه الرشيد فزيد المذكور في عسكر  
فختم فقصده وجعل الوليد براعه وكان ذا مكر ودهاء وكانت بينهما حرب في عسكر صعبة فوجه الرشيد بن وجهه المظفر  
في عسكر فخرج خيلا بعد خيل الى يزيد وارسل اليه يعقده على قري مجبة في حربة فالتقيا ودعا به يزيد الى الميادين فنهز الى  
الوليد ووقعه لسكون قطار وساعة عليه ولم يقدر واحد منهما على صاحبه حتى مضت ساعات من النهار فمكنت  
يزيد فيه الفرصة فضرب رجله فسقط وصاح بخيله فبادر واليه واجتروا راسه فوجه به الى الرشيد ورأه الوليد  
اغتبه بآيات فقد مت في ترجمة الوليد سنة تسع وسبعين ومائة وروى ان هارون لما جف يزيد المذكور في  
الوليد اعطاه ذا الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال خذ يا يزيد فانك ستقصر به فاخذاه ومضى كما من قتله الوليد  
ما ذكرنا في ذلك يقول مسلم بن الوليد الانصاري في قصيدة يمدح فيها يزيد المذكور  
اذ كرت سيف رسول الله شته  
وباس اول من صلى ومن صكما  
يعني بالباس علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا كان هو الضارب به وذكر بعضهم ان ذا الفقار كان مع العاصم بن بنية في يوم بدر  
فقتل هو وابوه بنية وعمه منبه ابنا الجراح وكانا سيدى بنى سهم والجاهلية وكانا من الطهيين وكان الذي قتلا العاصم  
هو علي فاخذ منه ذا الفقار وذكر بعضهم ان ذا الفقار كان للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه عليا وكان سبب وصول  
السيف المذكور الى هارون فيما ذكره ابو جعفر الطبري يستاد متصل انه تلقاه من اخيه الهادي من ابي الهيثم المديني من جعفر  
بن سليمان العباس وجعفر بن رجل من التجار والتاجر من محمد بن عبد الملك بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم  
ودفع اليه يومئذ ياربع مائة دينار كانت له عليه وعز الامم قال رايت في ذا الفقار ثمان عشرة نقارة وذكر النطاشي ان  
قال ليزيد من الذي يقول فيك

لا يبيع الطيب كغيبه ومعرفة ولا يبيع حبيبه من الجهل \* قد عود الطير عادات وثقن بساتن يتبعه في كل محل \*

فقال لا دورى يا امير المؤمنين فقال يقال فيك مثل هذا ولا تعرف قائله فانصرف خيلا فاجتمع به الوليد بن مسلم وانشده  
هذه القصيدة فقال لو قيل بع ضيعتي الغلانية واعطه نصف ثمنها واجلس نصفه لتقتنا ببايعا ببايعه الف درهم  
فاعطى مسلما خمسين الفا فبلغ الرشيد فاعطاه ما يتو الف درهم وقال استرجع الضيعة ببايعه الف ورد الشاعر خمسين الفا  
واجلس لنفسك خمسين الفا وللشعر فيه اشعار بطول ذكر ما في معنى البيت الذي ذكر فيه ان الطير يتبعه اشعار  
لجماعة من الشعراء منها قولك تعلم

وقد ظلت عقيب رايته مضى \* بعقبان طير في الدماء فاهل \*

انكست على الزيات حتى كانا \* من الجيش الا اناسا مقل \*

وقال يزيد استدعى به الرشيد يوما فانيته لاسلح من فضك وقال من الذي يقول فيك  
نرا في الامن في دبر مصاعفه لا يامن الدهران يدعى على عمل

عجل

نقلت لا امره يا امير المؤمنين فقال سواك من سيد قوم تخرج بمثل هذا ولا تعرف قائله وقد بلغ امير المؤمنين  
فروا به ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد قال فانصرفت فذعرت به ووصلته وروى ان محمد بن زائدة كان يقيم  
على اولا دوح فانيته امراته لذلك قال لها في الاجد عندهم من الفقه ما عنده فلو كان ما يصنع به يزيد بعيد الصار  
قريب او عدوا صار جيبا وساوريك في هذه الليلة ما بتسطين به عذري ثم قال يا غلام اذهب فذع في صلاتك و  
رايتك وعبد الله وفلانك وفلانك حتى اتي بجميع ولده فجاؤا في العلاء المطيعة ويقال السنية بعد ليل مسلم بن جليط  
ثم قال معن يا غلام ادع يزيد فجا بجلا وعليه سلاحه فوضع رحمه بياب المجلس ودخل فقال له معن ما هذه  
الهيئة يا ابا زبير فقال جلدني رسول الامير فيقول الى وهي انه يزيد فقلت سلام فقال معن انصرفوا في حفظك  
الله فلما خرجا قالت له زوجته قد تبين اعذر لك

شلت وثمانين ومائة ونها في الحافظ خالد بن الحارث البصري وثقبة المدينة بعد مالك ابو مشام المعين

بن عبد الرحمن

برعبد الرحمن المعتز وم قبل عن مريد الرشيد قضاء المدينه فامتنع

سنة تسع وخمسين <sup>ففقير</sup> فيها خلعة الروم من الملائكة الست الذين وصلكت بعد اشهر واقاموا عليهم <sup>ففقير</sup>

فزعهم الله من ولد جعفر العنكا الذي تنصر وكتب <sup>ففقير</sup> اماره الرشيد <sup>ففقير</sup> الروم اماره من العرب اماره  
بعد فان الملكة التي كانت قبل ان تملك مقلد الخ واقامت نفسها مقام البيه فملت اليك من اموالها وذلك

لضعف النساء وحملهن فاذا قرأت كتاب فارودنا ما حصل قبلك واقتد نفسك والا فالسيف بيننا وبينك

فلما قرأ الرشيد الكتاب اشد غضبه وتفرق حلسا واثم خوقا من ياد <sup>ففقير</sup> تقع منه ثم كتب بيده على ظهر الكتاب

من هارون امير المؤمنين <sup>ففقير</sup> كلب الروم قرات كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما قرأه دون ما سمعه

ثم ركب من يومه واسرع حتى نزل على مدينه صولده واوطا الروم ولا دلاء فقتل وسبي وذا <sup>ففقير</sup> ففقير وطلب المواجة

على خراج يحمي فلما رد الرشيد الى الرقة ففقر <sup>ففقير</sup> العبد فلم يحس احد ان يبلغ الرشيد حتى عملت الشعر ابرياء

يلوحون بذلك فقال وقد فعل بها فكر اجماع في مشقة النساء حتى تاخ فتنايه ونال منه مراده ومن ذلك يقول ابو

المتاهبه

شعر

الاتادت هرقلة بالخراب من الملائكة الموقف للصواب

عند اماره ون يرعد بالمنايا ويبرق بالمد كبرية العصاب

ورايات يحمل النصر فيها ثم كانا قطع السحاب وفي السنة المذكورة او التي قبلها توفى بشير المفضل في احد حفاظ البق

قال الامام علي بن المديني كان يصلي كل يوم اربع مائة ركعت ويصوم يوما ويفطر يوما وفيها عبد العزيز بن عبد الصمد البصري

الحافظ وعبد العزيز بن محمد الدراوردي المديني وكان فقيها صاحب حديث وعبد السلام بن حرب الكوفي الحافظ

وفيها ابو الخطاب لدوسي البصري المكفوف الحافظ والامام ابو محمد معتمر بن سليمان بن طرخان البصري الحافظ احد شيوخ

البصرة وقال بعضهم كان عابدا صالحا حجة وفيها معاوية بن مسلم الكوفي النخعي شيخ الكسان عاش نحو مائة سنة وفيها

غضب الرشيد على <sup>ففقير</sup> و ضرب عتق جعفر بن يحيى البرمكي الوزير واحد الاجواد والفصحاء قال بعض المؤرخين كان من <sup>ففقير</sup>

وحمق